



AKHER SAA - 1772 - 9 OCTOBER 1968

العدد ١٧٧٢ - ٩ اكتوبر ١٩٦٨

٣ تقارير هامة

تقدمها آخر ساعة ..

إلى الأمم المتحدة

• سيد مرعى يعلن : الفلاحون يدخلون مجالس ادارات البنوك الزراعية

يوميات مصرى فى بلاد بوذا واليانكى ..

لماذا اختفت فجأة حبوب منع الحمل ؟

عملية فدائية تشاهدها أوربا لأول مرة ..

تطوير جديد فى الجامعة دراسة علمية لمشاكل التطبيق والتنمية



حول انقاذ آثار النوبة

لم تدفعنا لهفتنا على المستقبل المشرق إلى محاولة إغراق الماضى المجيد

بقلم : يوسف السباعى

فى الايام القلائل الماضيـــة احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بانقاذ معبدى ابو سمبل .

وعمليه الانقـاذ التى تمت .. بكل مابذل فيها من جهد ومال ، تؤكد ان اندفاعنا فى طريق المستقبل لم ينزعنا من اصولنا التى تمتد عميقة عبر التاريخ

كان من الممكن فى لهفتنا المندفعة نحو بناء الحياة بالسد العالى أن نغرق ماضينا . وأن نطمس معالمه . والا يبقى منه سوى سطور فى صفحات تسجل أن هنا كان مجد الاجداد جرفته لهفة الابناء الى حياة أفضل .

ولكن بانى السد العالى . الرئيس عبد الناصر لم يرد أن يبنى المستقبل على أنقاض الماضى وأن يشيد السد ليغرق به وجهنا الناصع الذى لم تستطع الايام أن تطمس معالمه والذى يشرق على العالم ليؤكد أننا بناة هذه الحضارة التى يقيم عليها الانسان أمجاده . والتى تنبع منها انتصاراته فى كل ميادين العلم والثقافة

ومنذ عشر سنوات . فى ذات خريف .. هبط الرجل المسئول عن آثارنا وقتذاك .. الدكتور ثروت عكاشة .. يتفقد هذه المعابد الصامتة .. تقف فى ذهول لترقب أولئك الذين يسجلون معالمها .. وكأنهم يحررون لها شهادة وفاة ... وتصور مياه السد تفيض ببطء فوق الرمال الواسعة لتغطى هذه الامجاد التى عبرت القرون دون أن تتطاول اليها يد الفناء ...

ونحن شعب برغم كل ما مر بنا من أزمات عبر التاريخ .. لم ننسى أصالتنا . ولم نفقد احساسنا بالارتباط بثراء ماضينا . ولا جرفتنا اللهفة على لقمة العيش الى أن نندفع لنطوى معالم أمجادنا .. ولا ألجأتنا الحاجة عبر التاريخ أن نبيع تراث أجدادنا ..

ولم يطل اليأس بالرجل المسئول عن هـذا التراث الذى بدأ مركز تسجيل الآثار يسجل أوصافه قبل أن تطمسها المياه المغرقة . واتجه الى اليونسكو يطلب توجيه نداء دولى للمساهمة فى انقاذ آثار النوبة السبعة عشر الواقعة جنوب السد العالى وخاصة معبدى أبو سمبل وانقاذ معابد فيلة الواقعة شمال السد العالى .

ووجه المدير العام لليونسكو نداءه المشهور يوم ٨ مارس ١٩٦٠ الذى أعقبته حملة واسعة النطاق .

وبدأ الدكتور ثروت حملة للدعاية لمشروع انقاذ آثار النوبة على أوسع نطاق بنشر الكتب للتعريف بآثار النوبة واعداد الافلام والنشرات عن كنوزها والاتصال بالشخصيات العالمية وبمختلف الملوك ورؤساء الجمهوريات والوزراء وبالمحاضرات فى مختلف الاوساط العلمية والثقافية فى عواصم العالم . وبالجهد المتواصل لدى اليونسكو وفى مؤتمراته العامة كرئيس لوفد الجمهورية العربية المتحدة وكعضو للمجلس التنفيذى للمنظمة العالمية

وشهدت آثارنا المهددة بالغرق .. اهتماما عالميا عجيبا . زيارات من كل أنحاء العالم وأحاديث فى الاذاعات ومحطات التليفزيون والصحافة . والاعلانات التى تحمل صور المعبد فى شوارع المدن الكبرى فى أوربا وأمريكا .

وبدأت مئات المعاهد العلمية والجامعات من كل أنحاء العالم تتسابق فى البحث فى مناطق الآثار من أسوان الى ادندان . وشهدت معابدنا بعثات الاتحاد السوفيتى بجانب بعثات أمريكا . وبعثات بولنده الى جانب بعثات هولنـده وايطاليا الى جانب النمسا وسويسرا وفرنسا .

وازداد نشاط مركز تسجيل الآثار والمسح الاثرى واعداد مشروعات نقل المعابد والترميم .

وشاهدت المنطقة المهددة بالغرق نشاطا لم يسبق له مثيل فى مختلف عصور التاريخ . العالم كله أقبل لانقاذ أصول الحضارة ومنابع المدنية :

وبدأت عملية النقل والتشييد ..

قامت وزارة الثقافة باعادة بناء معبد قرطاس والدكة وقامت حكومة المانيا الاتحادية بانقاذ معبد كلابشة وتشييده جنوب السد العالى .

وقامت الولايات المتحدة بالمساهمة بمليون جنيه فى نقل معبدى بيت الوالى ووادى السبوع ومقبرة بنوت .

وساهمت فرنسا مع وزارة الثقافة فى اعادة بناء المعبدين .

وانقذ معبد الليسيه بمساهمة ايطاليا .. كما ساهمت هى والولايات المتحدة فى انقاذ « ابو سمبل » .

وتكاتف العالم كله فى انقاذ معابدنا الخالدة التى كادت تغطس فى الماء فلا يبقى منها سوى شهادات الوفاة التى سجلتها لهم مراكز تسجيل الآثار .

وفى هذا الخريف احتفل بانقاذ معبد « أبو سمبل » كرمز للتضامن الدولى .

ووقف الدكتور ثروت عكاشة فى الاحتفال يزف التهنئه الى الرئيس عبد الناصر « بتحقيق تلك الأمنيـة التى كان ايمانه الراسخ بها هو ما دفعنا الى المضى فيها على الرغم مما حاطها من مصاعب »

ولقد أشاد بالجهود التى بذلها أبناء الجمهورية العربية المتحدة فى الحفاظ على تراث بلدهم وبجهود اليونسكو فى المعاونة على تحقيق هذا العمل الرائع النبيل .

ولقد تحدث المدير العام لليونسكو شاكرا الجهود التى بذلتها الدول فى المشروع قائلا :

« اننى على يقين من أنى أعبر عن مشاعركم جميعا بتوجيهى للرئيس جمال عبد الناصر آيات التقدير الحق الذى يعود اليه لاقدامه على التحدى لمقدرة الانسان والانتصار على هذا التحدى . فليتفضل سيادته بقبول تهانينا لانجاز هذا العمل الموفق » .

وتحدث رئيس اللجنة التنفيذية للحملة الدولية لانقاذ آثار النوبة مشيدا بالجهود التى بذلت قائلا :

« ان من واجبى ان اقدم فى هذا المكان وفى هذا الاحتفال تحياتنا وان اعرب عن شكرنا الخالص للسيد الدكتور ثروت عكاشة الذى يرجع اليه الفضل فى انه اول من جذب الاهتمام العالمى نحو انقاذ هذه الآثار ، وبينما خصص كل مجهوداته لهذه المهمة العظيمه .. لم يتوقف سيادته فى ابداء اهتمام يكاد يكون له طابع دينى . وانى اود ان اعرب عن اعجابنا العظيم للمجهودات التى قام بها بنشاط متواصل ، تلك المجهودات التى سوف يسجلها التاريخ » .

وهكذا نقل أضخم المعابد المنحوتة فى صخر على ظهر هذه الارض منذ أن دبت بها الحياة وبعد ان عرف الانسان كيف يمسك بأزميله وينحت الصخر . ليقدم فنونه فى مختلف العصور ويسجل بها حضارته عبر التاريخ

رفع المعبد الكبير من أسفل الجبل . ليمتطى قمة الهضبة بعد أن قسم الى ما يربو على الف كتلة تزن الواحدة مابين عشرة أطنان الى ثلاثين طنا تحيط بهما الصخور الصماء وتعلو سقفها قباب خرسانية ضخمه تحمل جبلا من الصخر لأول مرة فى تاريخ العمارة الحديثة .

استقر رمسيس فوق الهضبة . ببسمة رقيقة على شفتيه . وفى عينيه تبدو نظرة جديدة .. نظرة اعتزاز بأبنائه .. وهو يراهم لا يلوذون بسدهم العالى .. ويتركونه غريقا فى اليم . بل يحملونه معهم .. الى حيث يصمدون .. الى آفاق المستقبل المشرق .

لم يقولوا .. نحن والطوفان من بعدنا ... بل حملوه على أكتافهم ليضعوه مطلا على أمجاد جديدة .. صنعوها بعرقهم وصبرهم . ليحققوا لانفسهم حياة أفضل تنبع من تراث عريق أصيل ..

فى عينى رمسيس .. نظرة اعتزاز بأبنائه وقائدهم .. اعتزاز بأبناء يعرفون اصالتهم . ويقدرون تراثهم . ويحملون فى لهفتهم على المستقبل المشرق حفاظا للماضى المضىء الذى تمتد جذوره فى اصالة عبر التاريخ .

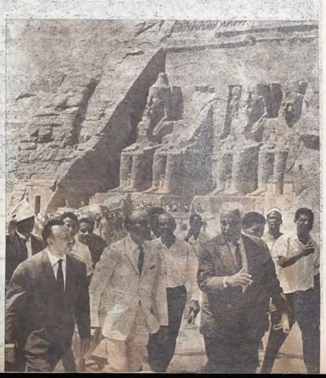
لقد رفعنا أمجادنا لتطل على العالم فى اعتزاز وكبرياء كما كانت دائما .

وحق علينا ان نشكر للدكتور ثروت عكاشة وأعوانه الذين حفظوا لهذه الامجاد خلودها وروعتها .. بعد أن كادت تطوى فى قاع الماء . لا تنم عنها الا شهادة تسجيل .. أو شهادة وفاة لتقول . هنا تثوى أمجاد مصر ..

لقد جعلوا من معابدنا الرائعة .. حقائق ملموسة .. بعد أن كادت تصبح سطورا فى بطون الكتب ..

شكرا لهم من الاعماق

يوسف السباعى





وجيه ابو ذكرى
يكتب من عمان

٣ تقارير تقدمها آخر ساعة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

كل الانظار تتجه الآن الى الامم المتحدة ..

فقد بدأت الدورة الجديدة بمؤامرة اعلامية واسعة النطاق بدأتها اسرائيل .. أعلنت للعالم كله ان ابا ايبان يحمل مشروعا جديدا للسلام في الشرق الاوسط ... ونشرت بعض الصحف العالمية بعض تفاصيل المشروع .. واسرعت اسرائيل تكذب النبأ .. وتقول هناك اختلاف في التفاصيل ..

وبعد ذلك اعلنت وكالات الانباء ان جونار يارنج سيستقيل وانه حدد شهرا واحدا فقط لمهمته فاما ان ينجح العمل السياسي والحل السلمي والا فانه سيعود الى منصبه سفيرا لبلاده في موسكو ..

وتبين ان النبأ مصدره اسرائيل وسفاراتها في عواصم العالم ..

وأسرع يارنج يكذب النبأ .

وعقدت عشرات الاجتماعات في الامم المتحدة .. وتبين في نهايتها ان موقف اسرائيل لم يتغير وان كل ما اعلن قبل ذلك دعاية وحركة مقصود بها الرأى العام العالمي للتأثير فيه ..

.. وساعدت الدعاية الامريكية اسرائيل فقد اعلن في عشرات التقارير القادمة من واشنطن ان هناك تغيرا في السياسة الامريكية وتبين بعد ذلك ومن اجتماع راسك ومحمود رياض وكل الاجتماعات التي اشترك فيها وزير خارجية امريكا أنه لا يوجد ثمة تغيير على الاطلاق في سياسة امريكا فان شيئا مالن يتم في واشنطن قبل اختيار الرئيس الجديد ..

وقد فشلت كل الحملات الاعلامية والمناورات الدعائية لاسرائيل .. فقد تبين ان اغراضها واهدافها لم تتغير .. التوسع والعدوان ..

وآخر ساعة تقدم هذه التقارير الثلاثة للامم المتحدة

والتقرير الاول يقول : ان اسرائيل تستعد لعدوان جديد على الاردن .. ورغم ذلك فان العمل الفدائي الفلسطيني دخل المرحلة الثالثة من حرب العصابات وهي المرحلة الصعبة .

والتقرير الثاني يقول ان كل اسرة في فلسطين تستعد لان تقدم للمعركة كل افراد الاسرة ابطالا .. وشهداء .. وهذه صورة لام فلسطينية تركت في جبال الارض المحتلة احد اولادها وفي سجون اسرائيل زوجها وولدها .. وعلى ارض القدس ابنا .. شهيدا .

ان كل ام عربية في فلسطين .. قل ان داخل الارض المحتلة وخارجها تطرح اولادها على حب الارض والدفاع عنها .. تصنع البطولة ..

والتقرير الثالث من مخيمات اللاجئين في الضفة الشرقية .. هذا هو حال اطفالهم .. قبل انعقاد القاهرة .. وبعد بداية دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الشئون العربية لآخر ساعة وجيه ابو ذكرى يعيش في خيمة في الضفة الشرقية كلها .. التقى بالمسئولين وبالفدائيين وباللاجئين ثم بعث بهذه التقارير الثلاثة .. نضعها تحت انظار الامم المتحدة مع ايماننا العميق بأن الحل الوحيد للمشكلة ليس هناك في الامم المتحدة ولا في واشنطن .. انه هنا فوق الارض العربية وعلى ترابها .



التقرير الأول



كانت اسرائيل تعتقد ان معركة السلط سوف تقعد العمل الفدائي وتؤثر في فاعليته .. ولكن هذه المعركة دفعت منظمة فتح لاعمال باهرة في العمل الفدائي ..

اسرائيل تستعد

وهناك اسباب هامة تؤكد اقدام العدو على عمل ما تجاه المنظمات الفدائية في هذا الشهر بالذات :

أولا : كانت اسرائيل تعتقد ان معركة السلط حيث استخدمت فيها قنابل النابالم المحرقة . وحيث اشتركت في هذه المعركة ب ٥٠ طائرة اسرائيلية . ان هذه المعركة قد أقعدت العمل الفدائي لفترة طويلة ، واذ بهذه المعركة تدفع منظمة فتح الى القيام بمرحلة جديدة من مراحل العمل الفدائي ، وتقوم باكبر عمليتين خلال الاسابيع القليلة الماضية ، كانت العملية الاولى المعروفة باسم عملية طوباس ، حيث قتل فيها مالا يقل عن ٤٠ اسرائيليا ، ومنهم قائد المظلات الاسرائيلي ، وتمكنت قوات المقاومة من تدمير عدد من آليات العدو . ثم عملية يوم الخميس الماضي والتي حدثت بالقرب من اريحا ، واستمرت من السادسة صباحا الى الثامنة مساء وجاءت اسرائيل بثلاثة آلاف جندي لحصار مجموعة العاصفة الموجودة في الجبال ، والقت الطائرات بالغازات الخانقة على المنطقة ، وارسلت قوات فتح نجدات الى القوة المحاصرة ، وفي هذه المعركة خسرت اسرائيل العدد الكبير من القتلى لهذا شعرت اسرائيل ان العمل الفدائي قد تحول من الالغام الى الكمائن ، الى الاقتحام .. وهذه مرحلة تعرف خطورتها اسرائيل .

ثانيا : ان اسرائيل شعرت ان المنظمات الفدائية وفتح بصفة خاصة قد استخدمت اسلحة لم تكن لديها من قبل ، وهذا يدخل عنصر السلاح الجديد في حسم معارك كثيرة . ولم تكن اسرائيل تعلم ان التسليح قد وصل الى هذا المستوى العالي بالاضافة الى ان الرجال قد اجادوا الاغارة على القوات الاسرائيلية بشكل لم يسبق له مثيل ، وبذلك فقد وجدت اسرائيل انها امام عمل يتصاعد بسرعة ، واستخدام جيد لسلاح جيد .

● العمل الفدائي دخل المرحلة الثالثة في حرب العصابات

التقرير الثاني

مرة اخرى يعود الحديث في عمان ، وداخل المنظمات الفدائية عن حشود اسرائيلية على الضفة الغربية لنهر الاردن .. ومرة اخرى تستعد الاردن لمواجهة عدوان اسرائيلي جديد .. ورغم انه لا توجد اخبار قاطعة بوجود الحشود الاسرائيلية ولكن جميع التاكيدات القادمة من الضفة الغربية تدل على ان العدو الاسرائيل لن يسكت على العمل الفدائي خلال شهر اكتوبر بالذات .



ميشيل دبريه وزير خارجية فرنسا يصافح محمود رياض .. اعلن دبريه ضرورة انسحاب اسرائيل اولا وعارض فكرة المفاوضات المباشرة وقال انها لن تؤدي الى نتيجة ..

لعدوان جديد على الضفة الغربية

ثالثا : أن هذا الشهر هو مرحلة الانتقال من الخريف الى الشتاء ، وهو عنصر هام للعمل الفدائي ، فان اسرائيل تعتمد في مقاومة العمل الفدائي على ((فرسان الجو)) .. وتستخدم هذه القوات بكفاءة عالية ، وهذا السلاح عبارة عن طائرات هليكوبتر مستعدة للقيام فورا لحصار القوة الفدائية المشتبكة مع الدوريات الاسرائيلية ، وينزل من الطائرة ((فرسان الجو)) ، وتستغرق هذه العملية عدة دقائق . ولكن في ظروف الشتاء فان الاعاصير والثلوج تقف مانعا ضد استخدام ((الهليكوبتر)) بهذه الكفاءة التي تستخدم في الصيف ، ولقد كان الشتاء الماضي يقف حائلا ضد الفدائيين نظرا لتجمد نهر الاردن وعدم امكانية اجتيازه ، اما في هذا العام فان المنظمات الفدائية قد نقلت الكثير من قواعدها داخل الارض المحتلة ، ولم يعد الامر بحاجة الى اجتياز النهر للقيام بالعمليات الجريئة التي تحدث حاليا بين القوات الفدائية والقوات الاسرائيلية .

رابعا : كثافة العمل الفدائي ، فيكفي انه في خلال شهر سبتمبر الماضي ، حدثت ١٢٠ عملية بمعدل اربع عمليات في اليوم الواحد ، بين انفجار الغام ، وسقوط دوريات العدو في الكمائن ، واقتحام المجموعات المقاتلة للاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية ، ولقد اعترف حاييم بارليف رئيس اركان ((جيش الدفاع الاسرائيلي)) بان الفدائيين قاموا في الشهر الماضي بـ ٩٦ عملية وان هذا المعدل خطير خاصة ان مقاومته اسرائيليا ستضعف نسبيا في الشتاء . فلا بد من القيام بمغامرة جديدة .

خامسا : شمول العمل الفدائي لجميع الاراضي المحتلة ووصوله الى قلب المدن الاسرائيلية في تل ابيب وايلات وناتانيا ونهاريا بحيث اصبح على وشك ان يشتعل بصفة مستمرة في جميع الاماكن الاسرائيلية .

لهذا تشعر اسرائيل ان ((العمل الفدائي)) قد مر بعدة مراحل :

- **من مرحلة الكر والفر الى مرحلة المواجهة**
- **من مرحلة التسليح البسيط الى مرحلة التسليح الجيد .**
- **من مرحلة القلة العددية الى مرحلة الكثافة .**
- **من مرحلة التدريب العادي الى مرحلة التدريب الجيد .**

ومعنى ذلك ان العمل الفدائي بدأ يخرج – في هذه الفترة بالذات – من عنق الزجاجة الى عالم اوسع وارحب ، بحيث يمكن ان يتحول خلال شهور الى حرب العصابات ، وبالتالي الى مرحلة الحرب الشعبية ..

هذه الاسباب – كما سمعتها من بعض العسكريين في المنظمات الفدائية – تؤكد ان اسرائيل تبيت لعمل ما .. وان هذا العمل قد يتم قبل قدوم اعاصير الشتاء ..

احباط محاولات التفتيت

هذا بالنسبة لمواجهة العدو الاسرائيلي .. اما بالنسبة لمحاولات جرت مؤخرا لتفتيت العمل الفدائي فان منظمة فتح تمكنت من احباط عدة محاولات لاجهاض العمل الفدائي وهو في مرحلة الخروج من عنق الزجاجة ..

كانت ابرز هذه المحاولات ظهور نوعين من المنظمات ((الفدائية)) الصغيرة :

● النوع الاول كان له هدف خبيث .. وهو محاولة ضرب العمل الفدائي من الداخل ، فلقد ظهرت عدة منظمات ((فدائية)) في عمان كل ما فعلته اصدار بيانات واقامة ضجة وجمع بعض الاموال ، حتى أن بعض هذه المنظمات يتكون من خمسة أو عشرة افراد ، وكان الغرض من قيامها الا تكون بعيدة عما يجري داخل المنظمات الفدائية الحقيقية ، فلقد تصور البعض انهم باصدار بيانات – بعضها نسب عمليات سيناء له – ليتمكن من الاشتراك في مؤتمرات توحيد العمل الفدائي ، المجلس الوطني الفلسطيني ، ولقد اكتشفت منظمة فتح ابعاد هذه المؤامرة ، وهي لها ابعاد خطيرة وتمكنت من ضم العناصر الصالحة في هذه المنظمات الصغيرة لها ، وانهاء وجود هذا العبث الخبيث والعميل

● النوع الثاني .. قليل جدا من الذين التحقوا بالعمل الفدائي ، واختلفوا مع المنظمات الفدائية ، خرجوا وقرروا اقامة منظمات فدائية ((خاصة)) .. واعتبرت فتح ان هذا نوع من العبث بمقدرات بداية ثورة الشعب الفلسطيني وايضا امكنها احباط محاولة تفتيت جهد الشعب الفلسطيني الذي يقاتل ..

وعلى الفور .. بدأت هذه المنظمات الصغيرة والخاصة تنكمش وتنحصر .. لتتصدى للعمل الفدائي الآن قوى فقط في كل الساحة الفلسطينية – قوات التحرير الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية – حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وفي نفس الوقت فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تضع استراتيجية جديدة للمرحلة القادمة .. وهذه الاستراتيجية سوف تدفع الجبهة الشعبية خطوات واسعة للأمام .. وستصدر الجبهة خلال أيام بيانا سياسيا عاما لاستراتيجيتها الجديدة ..



● نموذج للمرأة العربية المكافحة .. سيدة جاوزت الخمسين ام شهيد .. وزوجة معتقل ، وام لابنين في سجون اسرائيل ..

هذه الأم .. صورة لكل أم في الأرض المحتلة

لا ادري – من اين ابدأ ؟.

هل ابدأ بالسيدة العجوز وهي تصف لي يوم استشهاد طفلها رياض ؟ . ام ابدأ بها أيضا يوم اعتقلت السلطات الاسرائيلية زوجها ؟ .. ام اكتب عن دموعها وهي تحكي قصة البطل عبد الرحيم ابنها المعتقل ايضا في سجون اسرائيل ؟. ام أسرد القصة في متابعة زمنية عندما اعتقلت سلطات اسرائيل ابنها سمير ؟.

اننا امام سيدة جاوزت الخمسين .. ام شهيد ، وزوجة معتقل .. وام لابنين في سجون اسرائيل .. لها في الصراع اربع ضحايا ..

● تركت في الجبال ولدها .. وفي سجون اسرائيل زوجها وابنها



والبداية في القدس العربية عام ١٩٦٥ .. وداخل اسوارها القديمة تعيش اسرة عادية كبيرة العدد مكونه من الزوج ، والزوجة وسبعة صبية وثلاث بنات .. حياة هادئة ، الاطفال في المدارس والكبار يعملون ، وفي كل مساء تجلس الاسرة حول اكواب الشاي وتتحدث ..

وفي أيام التوتر العربي لا يفارقون المذياع ، يسمعون جميع النشرات الاخبارية والبرامج السياسية والآراء حول الأوضاع الراهنة ..

واثناء ذلك كان احد ابنائها يذهب الى مكان لا تعرفه حتى هذه اللحظة .. ويغيب بالايام ثم يعود ..

كلما خرج .. تظل في النافذة في انتظار ولدها حتى يعود ، وعندما تلمحه في بداية الطريق تدخل مسرعة حتى لا تشعره بانها قلقة عليه

لم يكن احد افراد الاسرة يعلم أن بينهم احد الفدائيين ، الذين بداوا العمل مبكرا .. هي وحدها التي تتحمل ثقل المعرفة .

ثم بعد هزيمة يونيو !!

سقطت القدس !!

وعلى الفور خرج عبد الرحيم الى خارج البيت ، الى الجبال والسهول والوديان والمدن لملاقاة العدو ، وعبد الرحيم متزوج وله طفلان ، وترك الزوجة والاطفال في رعاية الاسرة كلها ، وقرر ان يحول حياته ضد المستعمر ، يخرج في الليل ويعود عند بزوغ الفجر ، ينام طول النهار، يترك للحيته العنان ، لا يعرف الا ملاقاة العدو واتجه الى اقرب المقربين اليه .. الى اخوته :

● **منير شاب عمره اكثر من عشرين عاما . اصبح احد عناصر الجبهة الشعبية في خلية شقيقه المقاتل عبد الرحيم .**

● **سمير .. اصغر بقليل من منير ــ واحد عناصر القاعدة وبدا شقيقاه يساعدانه في اعمال كثيرة ..**

حتى استطاعت القوات الاسرائيلية ان تلقى القبض على اخيه سمير .. لذلك قرر ان يبعد من القدس ، ويذهب الى الخليل .. وارسل لامه يقول لها انه لن يراها عن قريب ، فلقد كتب عليه القتال حتى النصر .. ولكن امه ــ السيدة العجوز ــ كانت تعلم انه سيعود .. **وفعلا عاد ..**

في هذه الليلة اعتقدت القوات الاسرائيلية ان عبد الرحيم أمين جابر في الخليل ، وحاصرت القوات الاسرائيلية منطقة الخليل حصارا شديدا ، واتجهوا الى المنزل الذي اعتقدوا انه يقيم بداخله ، وقرعوا الباب ولكنهم لم يجدوه لقد هرب قبل حضورهم !

رياض .. والليلة الحاسمة

للبطل عبد الرحيم شقيق صغير اسمه رياض أمين جابر .. عمره ١٣ سنة .. تلميذ مجتهد في المدرسة الاعدادية بالقدس .. حاقد على الاحتلال الصهيوني لمدينته .. متضايق لكثرة وخروج القوات الاسرائيلية الى بيته وتفتيشه

وفي هذه الليلة جلس جابر ورياض ، وقرر رياض أن يشترك في العمل الفدائي ..

ــ فانا صغير يا اخي لن ينظروا الى .. استطيع ان اقوم بها لا يستطيع الرجال ان يقوموا به ..

ــ وهل لك اصدقاء ..

ــ نعم .. كثيرون .. ولكني استطيع أن اعتمد على ثلاثة .

ــ من هم ؟..

ــ سعد اسعد السلايمي وهو طالب في دار الايتام الصناعية الاسلامية ، وعمره ١٤ عاما و .. جواد البشيتي وهو زميل لي في المدرسة وعمره ١٢ عاما .. ومحمد شقيق سعد .. وعمره ايضا ١١ عاما أو اقل .. ولا اخفي عنك امرا اننا اجتمعنا مرة وقررنا ان نقوم بعمل ما .. اي عمل ضد القوات الاسرائيلية ..

ــ وهل تعرف أمك ذلك ..

ــ نعم .. وقد شجعتنا جدا .. وقالت انها ستتحدث معك في هذا الموضوع ..

اذن .. لنجتمع برفاقك فوق قمة هذا الجبل الليلة القادمة ..

الابطال الصغار الاربعة

وفي الصباح أخذ رياض حقيبته واتجه الى المدرسة ، وبعد الانتهاء من الدراسة كان الاطفال الاربعة قد اتفقوا على اللقاء خارج المدرسة والدار ..

والتقوا جميعا .. وتحدث رياض .. وقال لهم انه التقى بشقيقه (عبد) كما يطلقون عليه .. وانه ضرب لهم موعدا الليلة في أحد الجبال .. وان عليهم ان يلتقوا في المساء ليصعدوا الجبل ويلتقوا بالبطل ..

كانت أسرة سعد وشقيقه تعلم الى اين هو ذاهب !!

وكانت السيدة العجوز أم رياض تعلم انه ذاهب ليلتقي بشقيقه للاتفاق على العمل الفدائي

ولكن اسرة جواد لم تكن تعلم بأمر ذهابه ليلا .. سوى انه في طريقه الى المذاكرة مع احد أصدقائه ..

وذهبوا جميعا الى قمة الجبل .. وجلسوا في انتظار البطل عبد الرحيم امين جابر .. وبعد دقائق جاءهم الرجل ..

من هذه الليلة بدأ التدريب العسكري كل مساء في الجبل .. التدريب على المصارعة .. التدريب على القفز .. على السير ساعات طويلة بدون ماء ..

وكان عليهم ان يعودوا في الفجر .. ثم يستيقظوا بعد ساعات للالتحاق بمدارسهم .. ليعودوا في المساء الى التدريب ..

ثم جاءت المرحلة الحاسمة .. مرحلة العمل الجدي .. مرحلة التدريب على وضع المتفجرات في المدن الاسرائيلية ..

المتفجرات في ايدي الصغار

تعلم الاطفال حمل المتفجرات ووضع اقلام التوقيت بداخلها ، وسحب الامان ، ووضع قطع الحديد الصغيرة بداخلها حتى تتحول مع الانفجار الى شظايا .. تبيد قوات الاحتلال ..

وحصلوا على المتفجرات وحملوها الى داخل القدس ــ وطبقا للاوامر ــ اعطاها رياض لامه لانها تعلم اين تخفيها .. وايضا ستعطيهم الالغام تباعا كلما نجحوا في احدى العمليات ..

واخذ رياض الالغام .. واعطاها لامه ..

وجاءت اليه الاوامر ان يقوم الليلة بتفجير ثلاث شحنات في محطة البنزين القريبة من بوابة مندلبوم التي كانت تفصل القدس العربية عن الاسرائيلية ..

وكانت هذه هي التجربة الاولى للصغار .. أخذ سعد .. ورياض .. وجواد .. اخذ كل منهم لغما .. وذهبوا جميعا الى محطة البنزين .. ووضعوا الالغام في ظروف .. واللغم يشبه قطعة الصابون .. وفي الطريق اشتروا تفاحا . ووضع كل منهم تفاحتين في الظرف .. وكان امام محطة البنزين عمود للنور معلق عليه صندوق قمامة .. وعندما اقتربوا من المحطة رفعوا الامان وظلت عدة ساعات حتى ينفجر اللغم . وبالقرب من الصندوق وامام حشد غير قليل من الاسرائيليين قال سعد بالعبرية :

ــ لقد غشنا بائع التفاح .. انه فاسد .. القوه في سلة المهملات .. وبدا الثلاثة يلقون التفاح والالغام في صندوق القمامة .. وعادوا الى بيت رياض امين جابر ..

وسألتهم الام :

ــ ماذا فعلتم ..

ــ القينا بالالغام في صناديق القمامة ..

ــ وهل رفعتم الامان ..

ــ نعم ..

ــ لن أعد لكم الغداء الا اذا سمعت الانفجار

ومرت ساعات طويلة .. والاطفال الثلاثة على اعصابهم .. هل تنجح اول عملية لهم

وفجاة .. سمعت القدس انفجارا هائلا .. ثم تلته انفجارات حدثت في محطة البنزين .. تحطمت المحطة والسيارة .. وجرى كل سكان القدس الاسرائيليين الى بيوتهم .. وجاءت المطافىء .. ثم تلتها قوات الامن .. فطائرات الهيلوكوبتر .. ثم تطويق المنطقة .. ثم القبض على كل عربي ..

وكانوا في هذه الاثناء يتناولون الغداء وهو عبارة عن دجاج وارز وتفاح بلا الغام !!

اول انفجارات تل ابيب

والتقوا بعد هذه العملية الجريئة بعبدالرحيم .. قال لهم : ماذا تريدون مكافأة للنجاح الاول

فرد رياض : نريد الغاما جديدة !!

.. واعطاهم ما ارادوا !!..

وذهبوا بالالغام هذه المرة الى منزل سعد .. حتى يكون في كل بيت الغام .. وبيت سعد في الخليل .. وما كانت تفعله ام رياض .. كانت تفعله ام سعد .. ونجحت سبع عمليات في القدس .. قام بها الابطال الصغار ..

وفي المرة الثامنة .. كانوا يحملون الالغام في طريقهم الى الهدف !!

وفجاة ارتابت فيهم ست مجندات اسرائيليات!!

وساعدهم التدريب على الجرى .. فلم تتمكن المجندات من اللحاق بهم .. واختفوا تماما عن الانظار ..

وعادوا الى الهدف .. وكان هذه المرة معمل ادوية .. وما كادوا يقتربون من المعمل حتى لاح لهم صهيوني في حالة سكر شديد !!

وقال لهم :

ــ تعالوا .. انتم لصوص !!



● سعد أسعد السلايمي فدائي عمره اربعة عشرة عاما .. أحد ابطال انفجارات القدس

كان الشارع خاليا تماما .. فانقض عليه سعد .. وتبعه رياض .. وضربه جواد بقوة بالمتفجرات التي في يديه وكانها طوبة .. فسقط الصهيوني مغشيا عليه .. وتركوه .. ووضعوا المتفجرات بسرعة بجوار حائط المعمل .. وعادوا الى ديارهم

وبعد ساعات .. عادت الانفجارات الى القدس (الاسرائيلية) مرة أخرى .. ونشطت قوات الامن والطائرات والسيارات المصفحة .. وتم القبض على بعض الشباب العربي .. وفقدت اسرائيل اعصابها .. بل وخرجت المظاهرات الاسرائيلية تنادي بسقوط الحكومة التي لاتستطيع ان توفر لهم الامان !!

قال رياض لاخيه جابر في لقاء الجبال :

ــ لقد اتفقنا أن يكون هدفنا الجديد في قلب تل أبيب ..

وبعد ايام حمل الثلاثة المتفجرات وركبوا قطار القدس في طريقهم الى تل أبيب .. كان القطار مليئا بالركاب .. وكاد سعد يضع قلم التوقيت في القطار ويشعله .. ولكنه عدل عن فكرة .. وبكل ثبات ذهبوا الى تل أبيب .. وساروا في شوارعها بحثا عن صيد ثمين ..

نسيت أن أقول أنهم كانوا يرتدون ملابس شبيهة بملابس اليهود !!..

ووجدوا عمارة كبيرة .. واجهاتها كلها من الزجاج .. وفيها صحيفة معاريف الاسرائيلية .. وتحتها جراج مليء بالسيارات .. وبجوارها محطة للبنزين .. وبجوار المحطة صندوق للقمامة ..

قال سعد لرياض :

ــ ما احلى هذا الموقع .. لو بحثنا في تل ابيب كلها فلن نجد مثله ..

والقى الاول بكل ثبات شحنة المتفجرات التي معه .. وتلاه الثاني والثالث .. وعادوا جميعا الى القدس .. وذهب كل منهم الى بيته .. واخبر رياض أمه بما فعل .. فأمرته بخلع ثيابه بسرعة وارتداء البيجامة والنوم في السرير .. ووضعت بجانبه أكواب من الليمون ، وبعض الادوية .. وكانت حرارته مرتفعة دون تمثيل .. كانت تفعل ذلك خوفا من مداهمة البوليس للبيت !!

وفتحت الراديو على اسرائيل وسمعت الخبر .. خبر الانفجار !

نسف القيادة الاسرائيلية

قال رياض لسعد : لن تشترك معنا هذه المرة .. فانت طويل القامة فقد تكشفنا .. ساقوم بهذه المهمة انا وجواد .. سوف نهدم الليلة فندق الامباسادور بالقدس ، وهو الفندق الذي جعلته القوات الاسرائيلية المقر الجديد لقيادتها

تسلق جواد ماسورة المياه من خلف الفندق ، ليتمكن من النظر الى النوافذ حتى يرى الاماكن التي يوجد بها اكبر عدد من ضباط العدو .. ولكنه لم يتمكن .. فدخل من نافذة في الطابق الثالث .. وقفز الى حمام احدى الغرف .. واصبح داخل قلب القيادة نفسها !. ونظر من البهو ليشاهد في الدور الاول جمعا كبيرا من

● **الام .. البطلة .. العجوز وهي ترعى بحنانها أطفال المقاومة . انها ترى فيهم حلمها العجوز .. ترى فيهم كل المستقبل للعودة .**



.. وفي قبور القدس جثمان طفلنا ..

ضباط الطيران والقوات البرية والبحرية ..
وعاد جواد الى رياض بنفس الطريقه الى اسفل الفندق .. ثم دفع جواد اصبع الامان من اللغم الذى معه ودخل الفندق .. ثم تبعه رياض .. وقبل ان يدخل الى قلب القيادة انفجر اللغم في رياض .. وحاول ان يجرى جواد الطفل البطل ولكنه شعر بان صخرة كبيرة جاءت في رجله . قبل أن تعترضه الصخرة شاهد سبعة ضباط لقوا مصرعهم من انفجار اللغم الذى كان بين يدى رياض .. لقد انفجر اللغم في حائط حجرة قائد الضفة الغربية ، فانهدم الحائط على الجميع
ولكن .. توقف رياض .. لحظات وهو يجرى ليشهد رفيق الكفاح والطفولة وقد تطاير الى قطع مع اللغم .. نعم .. رأسه هنا .. وذراعه هناك .. و .... كفى !!
لم تكن صخرة تلك التى ارتطمت برجل جواد .. كانت شظايا من الانفجار الكبير الذى احدثه اللغم الذى فجره رياض وذهب معه الى الابد !!
وذهب الطفل في غيبوبة لا يدرى ما اذا كانت قصيرة ام طويلة .. ولكنه فتح عينيه ليشهد عددا كبيرا من جند اسرائيل وقد احاطوا به وكل منهم يصوب مدفعه الرشاش نحوه .. وايديهم على الزناد !!
ثم .. ألقوا به على نقالة .. ومنها في سيارة .. واتجهوا نحو القدس (الاسرائيلية) !!

الهروب الي الضفة الغربية

كانت الام .. ام الشهيد رياض أمين الجابر في الخليل اثناء الحادث ، ولم يكن بالبيت غير رب الاسرة العجوز ، وجاءت القوات الاسرائيلية بعد الحادث بنصف ساعة واعتقلته واودعته أحد السجون حتى هذه اللحظة ..
وعادت الام من الخليل .. وعلمت بوفاة طفلها الشهيد رياض ، وبكت .. بكت كثيرا على الطفل الجميل البطل .. ثم لحظات من وصولها حتى جاءت قوة من قوات الاحتلال .. واخذوها الى السجن .. وبداخله شاهدت جواد .. فرح جواد وهو راقد عندما شاهد ام الشهيد .. ابتسم وهو راقد لا يدرى ما هو مصيره .. واخفت الام دموعها ..
ثم دخل احد الجنود عليه .. وقال لها :
ــ هل كنت تعلمين الاطفال تفجير الالغام ..
ــ انا لا افهم هذه (اللغوصة) التي تتحدثون عنها ..
ــ من قال ذلك ؟
ــ زوجك !
ــ واين هو ..
ــ في السجن ..
ــ اذا كان قد قال هذا فهو كذاب .. فهل يعقل أن تضع ام لغما لابنها الصغير وتقول له اذهب وفجره .. أنا لا اكذب عليكم .. لم اكن اعلم بهذا .. يكفى انني فقدت طفلي ..
واصرت الام على هذه الاقوال ..
وتركوها في الحجرة وحدها .. ثم بعد دقائق ادخلوا عليها رجلا يرتدى الزى العربى .. ويتحدث العربية ..
قال : لعنة الله على اليهود .. أنا لم اقترف ذنبا .. لماذا اعتقلوني ؟..
ولم تتكلم ..
ثم وجه اليها الكلام :
ــ سيدتي .. ماذا حدث لك ..
ــ لا شيء ..

● جواد بطل الامباسادور

ــ تصورى ان هؤلاء الكلاب قد اعتقلوني رغم انني لم اقترف ذنبا ..
ولم ترد .. كانت تعلم أنه يهودى ..
حاولوا معها بكل الطرق ان تتحدث ولكنها لم تتحدث .. ثم افرجوا عنها ..
كان عبد الرحيم قد علم بالقصة تماما .. وعلم اكثر من هذا ان الافراج تم عن الام لكى تصبح طعما لعبد الرحيم نفسه .. فارسل اليها لكى تستعد هي وأم سعد رفيق الشهيد رياض في رحلة عبر الجبال الى الضفة الشرقية ..
وجاءت الأم .. ام الشهيد وزوجة المعتقل وأيضا ام المعتقل ومعها أم سعد .. وبقية أطفال الاسرة .. وفي الظلام بدأت مسيرة الـ ٩٠ يوما عبر جبال الضفة الغربية حتى النهر !!

زيارة تل أبيب ..!!

بدا التحقيق مع الطفل جواد .. ولكنه لم يتكلم في بداية الامر .. ثم جاء ثلاثة من كبار المحققين الاسرائيليين هم :
● جولان .. مدير البوليس .
● دافيد حنا مدير المخابرات ويطلق عليه ابو يعقوب .
● أبو هاني .
و .. اثنا عشر عسكريا اسرائيليا ..
وايضا لم يتكلم .. وكانت رجله تدمى .. ولكن هذا لم يشفع له .. لدى سلطات التحقيق الاسرائيلية .. فكانوا يحرقونه بالسجاير .. ثم يضربونه ضربا مبرحا ..
ثم أعطوه حقنة .. لايدرى ما هي ؟ .. وكانوا يشدون بعض خصل من شعره .. وكان لابد أن يقول كل شيء .. فالكبار قد لا يحتملون هذا !!.
وبالتالي توجهت قوة الى مدرسة سعد .. رفيق كثير من هذه العمليات .. وتم القبض عليه وهو في المدرسة .. والتقى في السجن بجواد .. وقال له لا داعي للانكار .. لقد قلت كل شيء .. لم أتمكن من اخفاء كل العمليات ..
وبدا التحقيق مع سعد ايضا .. وقال لهم .. وايضا لم يتركوه بلا تعذيب .. نقلوه من سجن الى آخر ..
ثم أخذوا جواد وسعد الى تل أبيب ليريهما مكان الانفجار
يقول سعد ((خرجنا من سجن مسكوبيه في القدس العربية في حراسة مشددة ، كل يد من يدي مرتبطة برباط من حديد في يد جندي اسرائيلي ، ونحن في داخل سيارة مغلقة .. وامامنا ثلاث سيارات .. وخلفنا ثلاث سيارات .. وكل سيارة بها عدد من الجنود المسلحين .. ودخلنا الى تل أبيب .. ونزلنا من السيارة .. بالقرب من المكان اللذى وضعنا فيه المتفجرات .. وما أن شاهدنا الناس حتى كادوا ان يقتلونا .. ودخلنا السيارة وعدنا الى السجن مرة أخرى ..
يقول سعد : ((**كانوا يريدون معرفة المنزل الذى يقيم فيه عبد الرحيم الجابر في الخليل .. فاخذوني في سيارة مصفحة .. وامام السيارة عدد من السيارات الجيب المحملة بالجنود المسلحين .. وخلفها كذلك .. واشرت اليهم على المنزل .. وفتحوه ولم يجدوا شيئا .. وعدنا الى السجن)) ..**
ــ وكم قضيت في السجن ؟
ــ ٤٢ يوما ؟..
ــ وكيف خرجت ؟
ــ حكم على بالنفى من البلاد وغرامة ٣٠ الف ليرة اسرائيلية ، وقد دفع الغرامة انور الخطيب .. وخرجت الى الضفة الشرقية
ــ وجواد انور البشيتي ..
ــ ايضا حكم عليه بالنفى وغرامة ٣٠ الف ليرة اسرائيلية وقد دفعها له والده .. وخرج الى الضفة الشرقية .. وهو يدرس في الكلية الاسلامية ..

لقاء الام في عمان

جاءت الام الى عمان ، وتركت في جبال الارض المحتلة المناضل البطل عبد الرحيم الجابر .. وفي سجون اسرائيل زوجها وابنها .. وعلى ارض القدس جثة طفلها رياض ..
وحدثت ليلة القنابل في القدس .. وكلنا سمعنا عنها ..
وبعدها بأيام .. حدثت الانفجارات في تل ابيب
ثم قبضت اسرائيـــل على كل عربى في تل أبيب .. ثم اعلنت ان المسئول عن هذه الانفجارات هو عبد الرحيم امين الجابر .. ووزعت على وكالات الانباء صورته ..
ثم اعلنت انها قبضت عليه في وادى عربة بالقرب من خط وقف اطلاق النار مع الاردن ..
وسمعت الام النبأ .. وهي لا تصدق انه اعتقل .. انها الوحيدة التي تؤكد أن ابنها لم يعتقل .. انه يقاتل في الجبال .. من اجل الارض .. من أجل الاسرة .. من اجل الكرامة العربية ..

التقرير الثالث



● هـــذه الخيمات سوف تغرق من مياه الامطار التى تنحدر من الجبـال .. لقد ثبت ان هذه الخيام الامريكية لا تصلح للايواء .. فقد صنعت لهواة الرحلات

الضمير العالمي يجب أن يتحرك

أطفال اللاجئين .. هل يعودون قبل الشتاء ؟

ــ هل هناك أمل ؟..
ــ في ماذا ؟..
ــ في العودة الي الديار قبل الشتاء .
ــ لا اعتقد ..
ــ اذن .. سنقضي الشتاء هنا ..
ــ اعتقد ذلك يا بني ..
ــ هل شاهدتنا في الشتاء الماضي ؟.
ــ لا ..

وبدا الطفــــل الذى لم يبلغ الرابعة عشرة يتحدث الى مندوب وزارة الاعلام الاردنى الذى يرافقني في رحلة الى مخيمات اللاجئين التى انتشرت بشكل ملحوظ حول عمان ..
قال الطفل . خيامنا ترقد في بطن الجبل ، لانه لايوجد مكان آخر وفي الصيف تحملناه لان الصيف محتمل ، الصغار يلهون تحت حنفية المياه الموجودة بالمخيم هربا من حرارة الشمس ولكنهم في الشتاء .. يدخلون المعركة بلا اسلحة فشتاء عمان قارس جدا ، في العام الماضي توفى في مخيم اللاجئين عدد غير قليل من الاطفـــال لانهم لم يتحملوا البرد القارس فثيابهم قليلة ورثة ، والامطار تنهمر بشكل غزير والخيـــام يدخل اليها مياه الامطـار أكثر مما تحجزه في الخارج ، والاعاصير تقتلع الخيام .. هل تعلم لماذا ؟ .. لان معظمها خيام امريكية .. والخيام الامريكيه لاتصلح لنا .. لانها صنعت في الاصل لهواة الرحلات على شواطيء امريكا الهادئة ..
واشار رجل عجوز اشترك في الحديث ..
ــ انظروا الي هذه الجبال التى تلتف حول المخيم .. ان لها فوائد .. ولها ايضا مضار فعندما تبدا الاعاصير تحمينا الجبال قليلا من قوتها ومن اندفاعها .. وعندما تسكت الاعاصير يبدا دور المطر وهنا الكارثة .. فالامطــــار تنحدر من قمم الجبال وكانها تطارد كل خيمة
وبدانا نغوص في مسيرة الاحزان داخل مخيم المأساة .. وفي وسط المخيم .. توجد مدرستان .. الاولى للذكور .. والثانية للاناث .. ولكن لاتخدع في امر المدرسة .. فهى عبارة عن فصول في العراء .. امتداد لنفس مأساة كل المخيمات .. فصول ايضا تخشى الشتاء .. كما يخشاها الطفل والشيخ .. وكل فصل من هذه الفصول يتكون من أكثر من ستين طفلا .. وكل الاطفال يرغبون في العلم رغم كل الظروف وقسوتها ..
والتقينا بمدير التعليم ــ تعليم المخيم ــ يجلس في احدى الخيام وخلفه سرادقان ... وأمامه منضدة .. وبجانبه منضدة ثانية يجلس حولها المدرسون .. وكانت مفاجأة .. جميع المدرسين بما فيهم المدير من الارض المحتلة القديمة .. هذا من دير ياسين .. وشاهد مأساتها .. وهذا من يافا .. والثالث من حيفا .. والرابع من قضاء بير سبع .. كلهم حصيلة مأساة عام ١٩٤٨ .. وتعلم بعضهم قبل ذلك بسنوات طويلة في عراء مخيمات غزة .. فالحياة ليست جديدة عليهم رغم أنهم ما كانوا يتوقعونها .. بل كانوا يتوقعون عكس ذلك ..
وتحدث مدير تعليم المخيم .. قال ان الطفل الفلسطيني لديه رغبة اكيدة في العلم والثقافة في اقسى الظروف .. وذلك لانه لايملك الا ان يعلم ويتعلم .. فهو لا يملك ان يستند حتى وهو طفل على رعاية .. مجرد رعاية والديه .. فالوالدان أيضا بحاجة الى رعاية .. ويعلم ان سلاحه في قيمة العالم هو العلم .. ولا شيء غير العلم ..
واخرجنا هذا المدرس من جو الكآبة الذى يحيط بنا من كل جانب ، الى حديث آخر اكثر أملا .. وقال مدير التربية والتعليم كما سترى في المخيم .. لن تجد اثرا للشباب .. بعضهم قد تطوع في العمل الفدائى .. والبعض الاخر خرج بحثا عن عمل ليعود في المساء ويرقد مع افراد اسرته ..
ويمضى الموكب داخل هذا المخيم.. الى خيمة المستشفى وعلى باب الخيمة عشرات الاطفـــال .. ومع كل طفل او عدة اطفال سيدة .. قد تكون امه .. قد تكون جارته .. ذلك ان في داخل المعسكر اطفالا بلا امهات .. وبلا آباء .. فقدوا الاسرة اثناء حرب يونيو .. وجاءوا الى المعسكر تحت رحمة الظروف .. ونســاء المعسكر .. وهؤلاء الاطفال رغم انهم يشكون من علة .. فانهم لايختلفون كثيرا عن بقية اطفال المعسكر .. وجوه شاحبة .. لاتعرف الابتسامة حتى تلك الابتســامة البريئة التى ترتسم على وجه اى طفل .. وخيل لي انهم طاعنون في العمر ..
ومعظم الاطفال ــ كما تقول الطبيبة النوبتجية يشكون من سوء التغذية .. وعدم مقاومة الامراض .. فالجميع لديهم نقص في الدم .. عرضة لامراض كثيرة .. ولا توجد ادوات ودواء يكفى لكل هذا العدد .. ونحن نؤدى واجبنا بالامكانيات المتاحة امامنا .. ولا نملك غير ذلك
وخرجنا من هذه الخيمة .. لنبـــدأ جولة بين أفراد المخيم .. كانت عيونهم .. تقول .. عد الى حيث جئت .. فهم يكرهون الاجانب .. واعتقدوا في البداية انني صحفي اجنبي .. حتى قال لنا أحد افراد المخيم ..
ــ لقد جاء الكثير من الصحفيين الاجانب .. وصوبوا الينـــا كاميراتهم .. ولكننا لم

تابع : الضمير العالمي يجب أن يتحرك

تسمع أنهم نشروا الحقيقة .. لان هذا الواقع لايرضى عنه أحد .. فلو أنهم قالوا الحقيقة لما كان هذا حالنا خلال عام ونصف عام ..

وهذا المخيم - أو معسكر اللاجئين - يضم ٣٢ الف لاجىء ، بعضهم من لاجئي نكبة ٤٨ ، والبعض الاخر قدم من الضفة الغربية بعد حرب الأيام الستة السوداء .. !! ليصبح عدد النازحين ٣٥٠ الف لاجىء في الاردن

وهــــذا الرقم ٣٢ الف لاجىء هم الذين يعيشون داخل المخيم ، أما الرقم الحقيقي لهذا المخيم وحده فهو حوالي ٦٢ الفا ، وقد انخفض الرقم لان بعضهم وجد حجرات داخل عمان ولكنه يأتي كل صباح ليأخذ معونته الغذائية ، والبــــاقون هم الذين لايملكون حتى ركوب الاوتوبيس الى عمان نفسها .. وليس معنى ذلك أن الذين تركوا الخيام أحسن حالا من الذين داخل الخيام ، الفرق الوحيد أن هذا تمكن من ايجاد حجرة الكثير منها يشبه الحظائر .. وفي الحظيرة لن يعيش في الوحل البارد .. هــذا هو الحال ..

ولكن السؤال الهام .. كيف اجبروا على ترك الديار ؟ .. وهنا تكمن المشكلة ، وهنــا يجب ان ننطلق منها لحلها .. حتى لا تخرج أفواج جديدة ! !

فان كثيرا من الدول قد احتلت ، والقليل منها هجرها ســكانها الى خارجها ، راضين بهذه المعيشة المؤلمة في المخيمات عن الحيـــاة تحت حكم العدو .. لماذا ؟

هناك عاملان اساسيان في اسباب النزوح خارج الارض المحتلة ، وقبول حياة المخيمات :

من الاساليب الهمجية .. هدم القرى .. في ذلك يقول احد سكان المخيم ..

يوم الثلاثاء السادس من حزيران (يونيو) ظلت الطائرات تضـــرب على القرية التي كنت اسكنها في وادي اللطرون ، فخرجنا من الديار الى المزارع القريبة حتى تهدأ الحالة ونعود الى الديار بعد يوم او يومين ، وبعد ثلاثة أيام هدأت الحالة ، وفي اثناء عودتنا لم نجد القرية كان الجيش الاسرائيلي قد تمكن من هدم كل بيوت القرية ، وجاء بالجرارات لكي يسويها مع الارض ، واضطررنا الى ترك الديار ، وبدأنا المسيرة خارج الضفة الغربية ..

ومن الاساليب الهمجية ايضــا .. الطرد بالقوة بحجة اقامة شوارع .. فلقد هــدموا الكثير من المنازل ، وخاصة في مدينة القدس ، واقاموا شوارع وميادين مكانها ، واخــلوا سكان الارض الى خارج الضفة الغربية والقوهم عبر النهر .. وانضموا فيما بعد الى طابور النازحين .. يقول احد سكان المخيم . كان بيتنا بالقرب من حائط البراق ، وبعد التاسع من يونيو انذرونا باخلاء البيت في خلال ٤٨ ساعة والا فسيهدم فوق رؤوسنا ، لان الحائط كما قالوا هــو حائط المبكى ، واخــذنا « اغراضنا » واتجهنا شرق النهر ..

ومن أسباب النزوح ايضا .. همجية القوات الاسرائيلية في معاملتها لاسر المقاتلين ، أو حتى من تشتبه فيهم ، فكثير من الاسر عندما علمت بنبأ اعتقال أحد أفرادها خرجوا على الفور من الضفة الغربية للاردن الى الضفة الشرقية ، ذلك أن اسرائيل عندما تعتقل أحد شباب الضفة الغربية ، فانها كثيرا ما تعتقل معه جميع أفراد أسرته ، كما حدث لفاطمة البرناوي لذلك فان أفراد الاسرة يرحلون خوفا من الاعتقال

من الاسباب ايضا .. وضع بعض الاسر في الضفة الغربية ، وارتباطها الاقتصادي بخارج الضفة الغربية ، فهناك بعض أبناء فلسطين يعملون في دول العالم ، وكانوا يرسلون لاسرهم الاموال التي تكفي لاعاشتهم .. وبعد الاحتلال لم يتمكن هؤلاء من ارسال هذه الاموال .. مما اضطر أفراد الاسرة الخـــروج الى الضفة الشرقية حتى يتمكنوا من مواصلة الحيـاة ..

سبب آخر نفسي .. أن معظم سكان الضفة الغربية لم يتوقعوا ما حدث ، كانوا يعتقدون أن النصر حليف العرب ، وأن معركة يونيو هي المعركة الفاصلة .. وجاءت النتيجة مخيفة .. مخيفة الى درجة انهم تركوا الديار فورا الى الضفة الشرقية .

والبعض الاخر .. ترك الارض ايضــا .. خوفا من تكرار مأساة دير ياسين .. حيث قامت القوات الاسرائيلية بذبح الرجال والنساء في القرية الفلسطينية القريبة من القدس ..

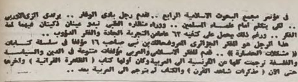
والان .. الم يكن هناك حل ، اجعل الناس ترتبط ارتباطا حتى الموت بالارض . ؟

كان من الممكن كل هذا .. بالتوعية المستمرة .. بحمل السلاح .. باعداد جميع نساء الضفة الغربية لمواجهة يوم كهذا .. يوم مواجهة العدو سواء على الارض العربية التي احتلت بعد يونيو .. او الارض التي احتلت قبل يونيو .. لان المواجهة مع العدو كانت حتمية ..

بعد قرارات مؤتمر علماء المسلمين

حوار صريح مع مفكر من الجزائر :

المعركة بين العرب واسرائيل معركة حضارة


في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الرابع .. تقدم رجل بادي الوقار .. يرتدي الزي الغربي .. لكي يتكلم امام علمــاء المسلمين .. ووراء منظاره الطبي تبدو عينان ذكيتان فيهما لمعة الفكر .. ورغم ذلك يحمل على كتفيه ٦٢ عاما من التجربة الجادة والفكر الموهوب ..

هذا الرجل هو المفكر الجزائري المعروف مالك بن نبي صاحب ١٦ مؤلفا في سلسلة كتابات « مشكلات الحضارة » .. قدم للفكر الاسلامي والعربي مؤلفات متنوعة في الدين والسياسـة والفلسفة ترجمت كلها من الفرنسية الى العربية وكان أولها كتاب (الظاهرة القرآنية) وآخرها حتى الآن (مذكرات شاهد القرن) والكتاب لم يترجم الى العربية بعد ..



● المفكر الجزائري المعروف مالك بن نبي .. قدم مؤلفات متنوعة في الدين والسياسة والفلسفة

● الخيط الرفيع بين الصهيونية كحركة سياسية .. وبين اليهودية كدين .. (حديث : حافظ امام)

ومالك بن نبي هذا صاحب فكر اسـلامي مستقل مستنير ، له اراؤه الخاصة في مشكلات العالم العربي والاسلامي . وقد تبدت هـذه الاراء عندما واجه علمـاء المسلمين في مؤتمرهم الاخير وقال لهم اننا أتينا هنا بروح الجهاد لكن مأراه يخالف هذا المعنى السامي ، وكم كنت أود لو نزل الاعضاء في المعسكرات أو مخيمات تضمهم جميعا في معيشة واحدة بدلا من سكنى الفنادق الفخمة والاختلاف الى الادب الفاخرة هنا وهناك على أن توجه نفقات المؤتمر الى اللاجئين المشردين وأبناء الشهداء . بذلك يتوائم الهدف الذي نلتقي تحت رايته - الجهاد - مع الشكل الذي نعمل في اطاره .

الشكل والجوهر

وفي لقاء لي مع هذا المفكر الاسلامي توقفت عند هذه النقطة لاسمع المزيد ..

ويقول الرجل : تسألني هل لهذه الملاحظة الشكلية على المؤتمر ضرورتها ؟

واقول لك بدوري : نعم ..

ان صور الاشياء يجب الا تعطي فكرة زائفة عن جوهر الاشياء نحو اللازم أن يكون هنــاك تطابق بين المظهر والكنه بحيث لاتؤدي الظاهر بالنظرة البسيطة الى الانخداع بها فتودي بالمعاني الكامنة وراءها والمثل الســامية التي تخفيها ..

فالجيش مثلا .. أي جيش كان عندما يختار رايته بالوانها وخصــائصها انما يعني بذلك شيئين . ان تكون الراية عنوانا لما يختلج في نفس هذا الجيش ومن الروح التي تحركه والمثل العليا المقدسة التي يجاهد من أجلها ..

أنفاس من سيجارة ..

رشفة من فنجان قهوة ..

⊙◈⊙

الآن فالصورة الخارجية يجب أن تعطي هي نفسها فكرة أولية عن المعنى الكبير الذي يسعى اليه الساعون . ان هذه الفكرة العامة هي التي أوحت الى ببعض الملاحظات عن الجانب الشكلي الذي ظهر فيه هـذا المؤتمر خاصة انه انعقد تحت لواء الجهاد ، وكان من المنتظر أن يظهر هذا المعنى في صورة المؤتمر من الناحية الشكلية

معركة حضارة مع اسرائيل

سؤال اليه ...

لحظات صمت وفكر وتأمل ..

تسألني عن تحليلي الخاص لطبيعة الصراع المستمر بيننا وبين اسرائيل هل هو من قبيل الصراع الديني بين يهود وغير اليهود ؟

أم هو صراع سياسي واقتصادي ؟ أم هل هو صراع حضاري في المقام الاول ؟

وأقول لك ..

انه من المؤسف حقا أن تتعدد التفسيرات التي تتناول ظاهرة واحدة ويتشعب بذلك تفهم الامر ويصعب خاصة على كل من يتصــدى للعلوم السياسية . والملاحظ ان كل هذه التفسيرات صحيحة لكن في مستويات مختلفة . فمن الطبيعي أن يفسر الاقتصادي هذه القضية وذلك الصراع تفسيرا اقتصاديا يلعب به في المجال السياسي الى تصور المعركة في صورة شعوب مستعمرة ودول تستعمرها بطريق أو بآخر تريد أن تمتص خيراتها وثرواتها أو تجعلها أسواقا لمنتجاتها أو مصدرا يمدها بالمادة الخام .

والرجل العســكري يحاول تفسير هذا بالاستراتيجية العسكرية ويلحق بهذا تهما محددا وفي اطار معين وهو أن الامبريالية الامريكية مثلا تريد أن يكون لها قاعدة انطلاق عســكري في فلسطين .. وهكذا ..

أما رجل الدين فيقول ان مايحدث ليس سوى معركة صليبية مستمرة وان كانت هذه الحروب تتلون مع الظروف بألوان مختلفة لكن مع احتفاظها بجوهرها الديني عبر القرون منــذ الحروب الصليبية .

ورجل التاريخ وعلم الاجتماع يسلم بصحة هذه المظاهر كلها في تفسير الصراع وان كان يرى ان وجهات صحة هذه المظاهر تلتقي كلها في نقطة معينة تفسرها كلها .

وفي رأيي أن هذه المظاهر كلها تتجمع في حقيقة واحدة وهي أن المعركة بين العرب واسرائيل هي معركة حضارة .

تقول ماذا أعني ؟

⊙◈⊙

سيجارة أخرى تشتعل ..

رشفتان من فنجان قهوة ..

⊙◈⊙

أعني ببساطة أنها صراع من أجل السـيطرة الفكرية والعلمية والروحية من قبــل الجانب الاكثر حضارة على الجانب الاقل حضارة ..

واذا حللنا مفهوم (حضارة) من الناحيــة الاجتماعية نجده يتضمن فعلا كل المعـــاني والتصورات السابقة لكن في صورة تتيح للعقل أن يدرك جوهر القضية ثم يستنتج من خلال ذلك وسائل الحل الناجع . وبالفعل رأينا شعوبا متخلفة تحاول أن تحل قضيتها ازاء الاستعمار بالطرق السياسية وبالطرق الاقتصادية وفي أحيان أخرى بالطرق العسكرية ، ثم نتابع مسار هذه الحركات فنجدها بالرغم مما تحققه من نجاحات في بعض المجالات تظل واقعة تحت تأثير الحضارة الشاملة للمستعمر ، لان هذه الحركات والشعوب لم تبق في مواجهة هذه الحضارة حضارة ذاتية خاصة بها .

ان الحل بالنسبة لنا .. وبالنسبة لغيرنا أن نواجه الحضارة بالحضارة .

تقول : اي حضارة أعني ؟ وماهي مقومات هذه الحضارة ؟ واقول لك ..

انها حضارة نصنعها نحن ... لانستوردها من الخارج ، وبين أيدينا حضارتنا الاسلامية ..

العقيدة والحضارة

تسألني عن علاقة الدين بالحضارة ؟

ان الدين هو مقوم أساسي من مقومات أي حضارة انسانية ، انه من مكونات الحضــارة الاساسية في العالم .. فالدول التي لاترفع شعار الدين تدفعها العقيدة السياسية الى بذل أسمى التضحيات .. والا فكيف نعلل استشهاد خمسة ملايين من أبناء الاتحاد السوفيتي في الدفاع عن ستالينجراد أثناء الحرب العالمية الثانية

لماذا ذهبت هــذه الملايين الى الموت ان لم تحركها العقيدة الوطنية والاشتراكية .

تطلب مزيدا من التفسير :

أقول أن الدين كمكون للحضارة نعتبره عاملا اجتماعيا من شأنه أن يخلق ظاهرة التجمع والالفة الاجتماعية بين أفراد وقبائل مختلفة وهـذا مانسميه بشبكة العلاقات الاجتماعية لكن وجود هذه الشبكة الاجتماعية متوقف على توافر شيء أساسي ، هذا الشيء هو سلوك الفرد حسب مقتضيات معينة للحفاظ على كيان هذه الشبكة وسلامتها .

فاذا تصرف الفرد وفقا لشهواته ومنافعه الشخصية تقطعت أوصال هذه الشبكة وتمزقت حبال الصلات الاجتماعية .

وهنا يأتي دور الدين في بناء وتكوين الفرد الاجتماعي المنسجم مع الشروط الاساسية لتكوين شبكة علاقات اجتماعية سليمة .

وهذه قاعدة علمية تتصف بالعمومية والاسلام كدين لايخرج على هذه القاعدة ، حتى لو لم نكن نريد ان ندخل الجنة ونقتصر على حياتنا الدنيا فقط فان شرط انتظام هذه الحياة الاجتماعية لايتوفر الا بوجود العامل الديني .

⊙◈⊙

أنفاس اخيرة من سيجارة ..

سحب دخان تتجمع في الحجرة ..

⊙◈⊙

على ضوء ماسبق من تفسير وتحليل ، أخرج بك الى زاوية جديدة ترى من خلالها صورة الصراع بيننا وبين اسرائيل والصهيونية .

ان الصراع بيننا وبين اسرائيــل يتمثل في صورتين :

● صورة تاريخية اجتماعية نطلق عليهــا صراع حضارات ..

● صورة عقائدية عندما نقول عن يقين انه صراع اديان ..

اليهودية .. والصهيونية

تكاد تسأل عن الفرق بين اليهودية كدين والصهيونية كحركة سياسية استعمارية والجواب :

ان اليهودية كلمة مشتقة من كلمة يهودا ، ويهودا اسم أحد الاسباط من أبناء يعقوب ، واصبحت بعد ذلك تطلق على أحدى المملكتين اليهوديتين ، مملكة اسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب وعاصمتها أورشليم ، ولما أنزل الله الوحي على موسى وقام الدين الموسوي اتخذ هذا الدين اسما مجازيا بعد تأسيس معبد سليمان وهذا الاسم هو اليهودية فاصبحت كلمة يهودية تدل على الدين الموسوي .

أما الصهيونية فهي عبارة حديثة من ابتكار المفكر اليهودي الكبير تيودور هرتزل ، ان هــذا الرجل عندما قاد الدعوة الى عودة اليهود الى فلسطين لم يقل ذلك صراحة بل قال انها عودة الى صهيون وصهيون هو أحد (التلين) الذي بنيت عليه مدينة أورشليم ومعبد سليمان وقد أخذت هذه الكلمة معنى سياسيا بحيث يتخلله بالطبع شيء من المعنى الديني . لذلك **يمكنني القول أننا نواجه الآن نزعتين سياسية ودينية ، فان كلمة الصهيونية وحدها لايمكن أن تتضمن حافزا بمفردها لبناء اسرائيل والمجتمع اليهودي لولم يكن وراء هذه النزعة السياسية حافز ديني يوحد الجهود والقلوب . فالصهيونية استغلت بذكاء النزعة الدينية لبلوغ هدفهــا السياسي .**

⊙◈⊙

لحظات صمت مرغوبة ..

كوب ماء مثلج ..

⊙◈⊙

عندما نذكر ان هناك صراعا بيننا وبين اسرائيل لانعني بذلك أنه صراع حول مجرد قطعة أرض اقتطعتها الصهيونية من بلادنا نتيجة لوعد بلفور والتآمر الاستعماري .

عندما نقول اسرائيل نعني بها تلك الفكرة التي قادت الشعب اليهودي ثم حركته منذ قرون وحرك هو بها دواليب الحضارة الغربية كلها في مسار معين أراده ليصل به نحو تحقيق غرضه ان هذه الفكرة هي فكرة الشعب المختار وكيف يحقق حقيقة اختياره بصورة عملية على وجه الخريطة ، ولا يمكن أن يتحقق هذا الا في صورة واحدة وهي أن يتخذ هذا الاختيار صورة تفوق في ميادين العلم والفن والاقتصاد والتكنولوجيا وفي كل الجوانب التي نراها نحن من وجهة نظر الحضارة الغربية .

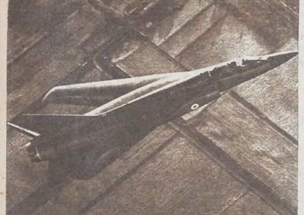


كشف سر خطير في باريس :

الميراج .. بدلا من الفانتوم !



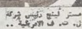
الميراج - ج ذات الجناح المتحرك





مارسيل داسو





مستر لينج رئيس شركة ل. ت. ف الامريكية ..

● كيف تم الاتفاق بين الشركات الأمريكية ومصانع الميراج الفرنسية ؟

اهتزت الدوائر الصناعية والعسكرية البريطانية بسبب خبر قصير اعلن فى باريس عن اتفاق بين مارسيل داسو صاحب مصانع طائرات الميراج (وهو فرنسى يهودى صهيونى) وبين احدى الشركات الامريكية الكبرى التى تعمل فى نفس الميدان (شركة « لينج - تيمكو - فوت » .

وقالت مجلة بارى ماتش الفرنسية « ان مارسيل داسو هو العدو رقم ١ الآن لبريطانيا وان البريطانيين لم يتمكنوا من التحكم فى اعصابهم لدرجة استخدام الفاظ مثل « خيانة » و « العميل المزدوج » فى وصف تصرف مارسيل داسو .. بل ان مايكل ستيوارت وزير الخارجية البريطانية اتصل شخصيا بالسفارة الفرنسية فى لندن واستدعى القائم بالاعمال لغياب السفير الفرنسى وابلغه احتجاج بريطانيا الشديد على هذا التصرف ..

البداية

فقد كان هناك اتفاق بين البريطانيين والفرنسيين حول أبحاث مشتركة لانتاج طائرات مقاتلة قاذفة ذات اجنحة متحركة .. وفجأة وصل الى « الكوت دازور » الفرنسية ضيف امريكى متوسط العمر هو مستر « لينج » مدير شركة (ل. ت. ف) لمقابلة مارسيل داسو الذى كان يستجم على الشاطىء الفرنسى .

ولم تستغرق المقابلة اكثر من ٣٠ دقيقة ليصل الطرفان الى اتفاق يتم بمقتضاه تقديم خبرة الفرنسيين لانتاج طائرة امريكية ذات جناح متحرك بعد أن ثبت فشل الطائرة الامريكية الفانتوم - ١١١ فى فيتنام (وهى ذات جناح متحرك) ..

فبعد أن أنفق الامريكيون مبالغ هائلة لانتاج هذه الطائرة القاذفة المقاتلة ظهرت بها عيوب فنية خطيرة مما أدى الى ارتفاع نسبة الخسائر بها .. وعندما اكتشف سلاح البحرية الامريكى هذه العيوب الغى طلبه السابق من هذه الطائرات خاصة أن تكاليف الطائرة الواحدة منها تبلغ ٤٠٠ مليار فرنك ! أى اكثر ٣٢ مرة من ثمن الطائرة « الميراج - ج » ذات الاجنحة المتحركة . فالاخيرة (وهى أحدث طراز من الميراج (**ولا تمتلكها اسرائيل**) نجحت فى حل المشاكل الفنية التى عجز الامريكيون من حلها . وعندما طلبت الحكومة الامريكية فتح مناقصة جديدة لانتاج طائرة جديدة ذات اجنحة متحركة تقدمت خمس شركات أمريكية كبرى للدخول فى المناقصة ، وكانت أسرعهم شركة « ل. ت. ف » التى اتجهت الى صاحب مصانع الميراج اختصارا للطريق حتى تشاركه فى انتاج الطائرة الامريكية الجديدة .

وتعتقد بعض الدوائر السياسية ان الامر ليس مجرد الحصول على كسب اقتصادى من جانب الشركة الامريكية ، ولكن ربما كان احد العوامل الهامة هو محاولة الاحتكارات الامريكية توثيق صلتها بالاحتكارات الفرنسية للالتفاف حول سياسة الجنرال ديجول التى تتخذ موقفا مستقلا عن النفوذ الامريكى الاقتصادى فى أوربا بل وتحاربه .

فبهذه الوسيلة يستطيع الامريكيون توطيد نفوذهم داخل قطاعات هامة من الاقتصاد الفرنسى مما يزعزع سياسة ديجول من داخل فرنسا نفسها ..

والسؤال طبعا : هل هذا هو نفس اتجاه بعض الاحتكارات الفرنسية الراسمالية والصهيونية ؟

وهو سؤال لا يحتاج الرد عليه الى جهد كبير !

ظاهرة "الميني جوب" في الجامعة

الجامعات تفتح أبوابها .. و ١٥٠ ألفاً يدخلون

● لتحت الجامعات والمعاهد العليا ابوابها ودخلها ١٥٠ الف طالب وطالبة .. وبينهم حوالي ٤٦ الف طالب وطالبة يدخلون عتبة الجامعات والمعاهد لاول مرة ..

ولكن اهم ما يميز ملامح العام الجامعي الجديد .. تطبيق التطوير الجديد للدراسة على طلبة السنة الاولى فقط .. اما باقي السنوات فسوف تسير على النظام الذي دخلت معه الى الدراسة الجامعية ..

● في السنة الاولى لكليات الآداب .. سوف يتم تحويل الدراسة الى دراسة عامة على ان يبدأ التخصص من السنة الثانية. وللطالب الحرية في اختيار احدى اللغات القديمة او الشرقية او احدى الحضارات او الآثار المصرية او الاسلامية .

● في كلية الحقوق .. استحدث التطوير تدريس مادتي اللغة الانجليزية والفرنسية ، واصبحت مادة التعاون والقانون العام ضمن مواد السنة الاولى . والغيت مادتا القانون الروماني والمصطلحات القانونية باللغات الاجنبية .

● في كلية الاقتصاد .. نجد ان التطوير الوحيد هو اضافة مادة « مقدمة الدراسات السلوكية » .. وهي ذات اهمية لانها تلقي نظرة نفسية اجتماعية الى سلوك الفرد في المجتمع .

● في كلية العلوم .. سيدرس الطالب المستجد على نظام جديد الهدف منه اعداد الخريجين اعدادا علميا يهدف الى خدمة المجتمع .. لذلك سوف يتم التركيز على مادة التخصص او المواد المعاونة .

● وبالنسبة للدراسات العليا سيفتح باب القبول بالنسبة لهذه الدبلومات للعاملين في مجالات الصناعة والانتاج .

وبالنسبة للماجستير سوف يتم الاهتمام بالدراسة والبحث بعد ان كانت مقصورة على البحث فقط ..

محمد عبد الحميد

● في الساعات الاولى من صباح اليوم الاول للدراسة كانت هناك ظاهرة معينة : الميني جوب الذي انتشر مع مئات الطالبات في الكليات المختلفة وفي الاروقة الجامعية .. ‍

تصوير : محمد بدر



● الطلبة المغتربون يبحثون عن اسمائهم في كشوف المدينة الجامعية ..

يقدمه: محمد وجدى قنديل

يرسمه: مصطفى حسين

وقفة لا بد منها امام بدء العام الجامعي الجديد ..

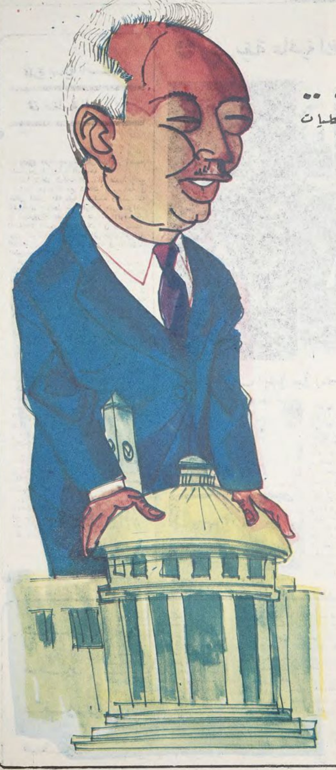
وهذه الوقفة ضرورية بالنسبة لمسئوليات الجامعة وواجباتها في هذه المرحلة الحاسمة .. والمصيرية ..

وقد ركز بيان ٣٠ مارس في برنامج العمل الوطني علي نقطة هامة وحيوية : « قيام الدولة العصرية وادارتها .. لان الدولة العصرية لم تعد مسالة فرد .. ولم تعد بالتنظيم السياسي وحده .. وانما اصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوي .. »

والجامعة عليها العبء الاكبر في تحقيق هذا الهدف - باعتبارها مركز الاشعاع للعلم والمعرفة وبكونها معمل التفريخ لكل التخصصات والخبرات اللازمة - وقد دار الحديث مع الدكتور محمد مرسي احمد مدير جامعة القاهرة حول هذا المحور بينما الآلاف من الشباب يتدفقون علي كلياتها للتحصيل والدراسة :

ما هو دور الجامعة فى عملية بناء الدولة الحديثة فى مصر .. » وما هى التزاماتها في تحقيق التطوير الشامل في كل المجالات والملائم لعصر التكنولوجيا . ؟

وما هي مهمة البحوث الجامعية في مواجهة المشاكل اليومية للجماهير وفي المساعدة علي حلها بالعلم ..؟ وما هي مسئولية الاستاذ الجامعي تجاه الحركة المستمرة من حوله فى المجتمع المصري المتطور ..؟



هـذا الرجـل يقول :

تطوير جديد لدور الجامعة ..

● مشاكل التنمية والتطبيق تتحول إلى برامج عمل فى الكليات

● انصافا للحق والواقع لابد لى ان اقول قبل كل شىء .

ان الجامعة ليست منفصلة عن الجماهير .. ولا عن مشاكلها .. ولا عن احاسيسها . وان رجالها ليسوا منعزلين عن الحركة المستمرة للمجتمع المصرى .. ولا عن نبضه .. ولا عن تطوره ..

ولكن الوجه المعتاد للجامعة كان يطل على الناس - دائما - من خلال الاطار التقليدى والمفهوم الشائع لدورها . ان الجامعة وسيلة لتخريج الحاصلين على الشهادات واصحاب المؤهلات العالية ..

ولكن العصر الذى نعيش فيه بحركته المتطورة ونبضه السريع - يضع الجامعة الان فى موقع آخر له ايجابيته واهميته ، ومن خلال هذا المفهوم المصرى الجديد اتسع نطاق عمل الجامعة وواجباتها والتزاماتها بحيث ان ((الخدمة العامة)) اصبحت رسالة اساسية ومهمة اصيلة لكلياتها ورجالها ..

وهكذا تطور دور الجامعة - بالمعنى المصرى الحديث - واصبحت حركتها ترتكز على محورين :

١ - الخدمة العامة .. بحيث انها يجب ان تشارك ببحوثها وخبراتها - سواء فى المجالات الطبية او الاجتماعية او الزراعية او الصناعية - فى مشاكل المجتمع النامى وفى ايجاد الحلول الذاتية والواقعية على اساس من العلم والتكنولوجيا .

٢ - الثقافة العامة .. بحيث انها يجب ان تساعد على نشر المعرفة والثقافة وزيادة رقعتها بين الجماهير عن طريق الدراسة والتحصيل والتزود المستمر بكل ما توصل اليه الفكر البشرى على اتساع الآفاق كلها .

ومن هذا المنطلق يمكننى ان اقول : ان الجامعة الحديثة وسعت نطاق عملها واضافت المزيد الى رسالتها على ضوء تطور العصر واحتياجاته ومتطلباته - بالتالى - واصبحت تطل على الجماهير من خلال اطار جديد اكثر رحابة واكثر اتصالا بالمجتمع ..

وفى مفهومى ان الدولة العصرية تتميز بكونها تقوم على ثلاثة اسس راسخة : العلم والتكنولوجيا والتخطيط .. ومن هنا يبرز دور الجامعة فى اعداد الدعائم اللازمة لذلك بتجهيز الفنيين والمتخصصين الذين يستطيعون بثقافتهم وبعلمهم ان يكونوا قاعدة للتطوير المطلوب فى جميع الميادين والقطاعات .. وسوف يظهر بوضوح تام خلال الفترة القادمة أن الجامعة اهتمت بتطوير نفسها ومهمتها فى مجالين :

- اولا .. العناية بالتخصصات الجديدة التى ظهرت الحاجة اليها فى المجتمع المصرى النامى والتركيز على متطلبات مشروعات التنمية من الخبرات والفنيين .

- ثانيا .. الزيادة من الثقافة العامة والعلوم الاساسية فى برامج جميع الكليات باعتبار ان شبابها هم الذين يقومون بالتطبيق العملى لكل النظريات ..

.. وبالاضافة الى ذلك فقد قامت الجامعة بتنظيم الدراسات العليا تنظيما جديدا بحيث يتلقى الطلبة برامج محددة الى جانب البحوث العلمية المطلوبة ..!

.. ..

● ابدا .. لا تتصوروا أن الجامعة تعيش فى برج عال وبعيد ..

والدليل على ذلك ان البحوث الجامعية ليست مقصورة على الدراسات النظرية فحسب وانما لها جانب آخر ايجابى يلمس المجتمع ومشاكله عن قرب .. ويبدو هذا الجانب واضحا وملموسا فى كلية الطب وفى كلية الزراعة وفى كلية الآداب - بالذات قسم الاجتماع وقسم الصحافة - لانها باساتذتها وبطلابها وببحوثها تنزل الى المجتمع - من خلال التدريب والممارسة - وتعمل وتخدم فى البيئة ..

ولكن هذا الجانب ربما لايظهر بوضوح فى كلية الهندسة وفى كلية العلوم .. ولذلك هناك محاولات جادة فى الوقت الحاضر مع المؤسسات والشركات والمصانع لتحديد برنامج شامل للمشكلات التى تعترض بعض مجالات الصناعة ووضعها تحت ايدى اساتذة الجامعة حتى يتعاونوا مع خبراء الصناعة على ايجاد الحلول المناسبة لها بمزيج من العلم والخبرة .. وبهذا الشكل تتحول هذه المشكلات الى برامج عمل فى الهندسة ويمكن الربط بين حاجة المجتمع النامى وبين الدراسات والبحوث الجامعية بحيث يحدث التكامل بينهما ..

اما كلية العلوم فان مهمتها اصبحت فى العلوم الاساسية وفى قوانينها وفى قواعدها ولكن ذلك لايمنع على الاطلاق من ان بعض مشاكل التطبيق العملى للنظريات او اغلبها تتصل بمعرفة علمية واجبة الكشف عنها .. وفى هذه الحالة يجىء واجب كلية العلوم والتزامها فى البحث العلمى من خلال الاتصال مع القطاعات المختلفة - فى الزراعة والصناعة - ومتابعة مشاكل التطبيق فى مشروعاتها ويقتضى ذلك تخطيطا علميا وتنسيقا مشتركا بين الجامعة ووزارة البحث العلمى حتى تكون هناك نتائج ملموسة ..

.. ..

● بقيت كلمة اخيرة .. اين موقع الاستاذ الجامعى .. وما هو التزامه ..؟

وفى رايى ان استاذ الجامعة من خلال عمله وجهده وبفكره وبمؤلفاته وبابحاثه له الاثر الكبير فى تثقيف الطلاب وتعميق المفاهيم وغرس المبادىء ..

والذى لاشك فيه ان رجال الجامعة يقومون بهذا الواجب بالفعل فى جميع المجالات وعلى اتساع الكليات ..

وبالمناقشة الحرة وبالحوار المفتوح بين الاساتذة والطلاب يمكن للفكر الخلاق ان يبدع وان يطور وان يخدم المجتمع وان يفتح آفاق المستقبل الرحبة ..

وفى يقينى ان الجامعات المصرية قادرة على ممارسة هذا الدور وان رجالها قادرون على حمل تلك المسئولية ..

الدكتور محمد مرسي احمد
مدير جامعة القاهرة



حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها **جميل عارف**

وسادة مغناطيسية لعلاج المصابين بالأرق

●● مهندس استرالى اسمه باتريك سينكلاى قام باختراع وسادة من المطاط الاسفنجى بداخلها ثمانى قطع من المغناطيس لعلاج المصابين بالارق.. ويقول سينكلاى ان اى شخص يضع راسه فوق هذه الوسادة يجد نفسه محاطا بمجال مغناطيسى مهدىء للنبضات الكهربائية الصادرة من المخ وهى النبضات التى تسبب الارق .. ولا تحتاج هذه الوسادة الى بطاريات او شحنات كهربائية .. كما انها رخيصة واقتصادية .. ولا تزيد تكاليف صنعها على جنيه استرلينى واحد !

فكرة جديدة للمسئولين فى وزارة السياحة

●● فكرة جديدة يمكن ان تثير اهتمام المسئولين فى وزارة السياحة ..

لماذا لاتنظم شركات السياحة عندنا برامج سياحية مشتركة مع شركات السياحة فى بعض الدول الافريقية الشقيقة والصديقة كالسودان ، ودول شرق افريقيا حتى تستوقف فى الجمهورية العربية عشرات الالوف من السائحين الذين يعبرون بلادنا فى كل سنة مرور الترانسيت فى طريقهم الى شرق افريقيا للاستمتاع بمشاهدة الحيوانات فى حياتها الطبيعية فى الادغال .

ان عشرات الالوف من السائحين تنقلهم الطائرات فى كل سنة فى بلاد اوربا وامريكا الى منطقة شرق افريقيا للاشتراك فى رحلات صيد الحيوانات .. ورحلات ((السفارى)) التى تنظمها بعض شركات السياحة المتخصصة فى الكثير من البلاد الافريقية لمشاهدة هذه الحيوانات فى حياتها الطبيعية فى الادغال .

وفى العام الماضى وحده ـ كما تقول احصائية رسمية لحكومة كينيا ـ زار منطقة شرق افريقيا اكثر من ٢٥٠ الف سائح من مختلف انحاء اوربا وامريكا ..

وفى تصورى ان انشاء مركز استعلامات فى القاهرة تتجمع فيه المعلومات عن المناطق التى تعيش فيها الحيوانات على طبيعتها فى مختلف الدول الافريقية مع تنظيم برامج سياحية مشتركة لهؤلاء السائحين يمكن ان يساعد على تخلف عدة آلاف منهم فى الجمهورية العربية لعدة ايام فى طريقهم الى شرق افريقيا .

ومثل هذه البرامج السياحية المشتركة.. ولنبدأ بها اولا مع السودان .. يمكن ان تلقى ترحيبا من مكاتب سياحية كثيرة فى مختلف انحاء العالم .. لان السائح يستطيع فى رحلة واحدة .. وبنفس تذكرة سفره بالطائرة ان يزور مناطقنا الاثرية.. ويستمتع بالعملات الصعبة فى رحلته الى شرق افريقيا

والسائح الذى ينفق اكثر من ١٠٠٠ جنيه بالعملات الصعبة فى رحلته الى شرق افريقيا لن يتردد فى ان يقضى عدة ايام فى الجمهورية العربية لمشاهدة اهرامات الجيزة وآثارنا الفرعونية ..

جميل عارف

حديقة عالمية لطيور الزينة فى حدائق الأورمان بالجيزة !

●● تقرر تحويل حدائق الاورمان فى الجيزة الى حديقة عالمية لطيور الزينة على ان تفتح للجمهور بالمجان .. وكان قرار المهندس سيد مرعى وزير الزراعة بضم حدائق الاورمان (٢٨ فدانا) الى حدائق الحيوانات (٨٢ فدانا) قد اثار مناقشات كثيرة بين المسئولين فى مصلحة البساتين بحجة وجود بعض الاشجار النادرة فى حدائق الاورمان .. وطلب هؤلاء المسئولون الابقاء على تبعية حدائق الاورمان من الناحية الادارية لمصلحة البساتين للمحافظة على هذه الاشجار .. وشكلت لجنة برئاسة الدكتور عبد العزيز حسين وكيل وزارة الزراعة لمناقشة الموضوع .. ولم توافق اللجنة على وجهة نظر مصلحة البساتين لاسباب كثيرة منها ان عدد الاشجار النادرة فى حدائق الحيوانات اكثر بكثير من اشجار حدائق الاورمان .. وقررت فى نفس الوقت ان تتعهد حدائق الحيوانات بعدم ازالة اى شجرة من حدائق الاورمان قبل الرجوع الى مصلحة البساتين .



يارنج يفكر فى الانسحاب !

● هل يعتزم جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة فى الشرق الاوسط عن اتمام مهمته ، ويعود الى منصبه الاصلى سفيرا للسويد فى موسكو ؟ .. ان كل التقارير القادمة من الامم المتحدة تقول انه يزمع الانسحاب من مهمته فى يوم ٨ نوفمبر القادم مالم تكف اسرائيل عن وضع العراقيل امام مهمته .. وما لم تتقدم الجهود من اجل تحقيق السلام فى المنطقة .

تليفزيون ليبيا يبدأ إرساله يوم ٢٤ ديسمبر القادم

●● تقرر ان يبدا تليفزيون ليبيا فى ارسال برامجه يوم ٢٤ ديسمبر القادم بمناسبة عيد الاستقلال فى ليبيا .. وفى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة محمد المطماطى مدير البرامج فى التليفزيون الليبى للاتفاق على الاستعانة بخبرات وبرامج التليفزيون العربى .. وقال صلاح عبد القادر المدير العام لافلام التليفزيون العربى ان اول دفعة من البرامج التى تم الاتفاق على تزويد التليفزيون الليبى بها تضم ١٥٠ اغنية مصورة و ٤ مسلسلات و ٥ مسرحيات و ١٨ تمثيلية سهرة فضلا عن مجموعة من برامج المتنوعات والبرامج الدينية مثل نور على نور واسماء الله الحسنى ومع كتاب الله والابتهالات والتواشيح الدينية .. وفى نفس الوقت وصل الى القاهرة جواد حسون مدير تليفزيون الكويت للتعاقد على تزويد تليفزيون الكويت بمجموعة جديدة من البرامج ، وقال فى هذه المناسبة ان ٦٠٪ من برامج تليفزيون الكويت تنتج محليا .. وان التليفزيون العربى سيقدم قريبا بعض البرامج الكويتية بموجب اتفاقية تبادل البرامج بين القاهرة والكويت .. ووصل ايضا الى القاهرة ريمون اسكندر المستشار الفنى للتليفزيون الاردنى لاختيار مجموعة جديدة من البرامج !



● صلاح عبد القادر ● محمد المطماطى

● جواد حسون ● ريمون اسكندر

فشلت حملات منع التدخين

●● تقرير لمنظمة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة يقول : ان الحملات لمنع التدخين قد ادت الى زيادة عدد المدخنين فى العالم ، وخاصة مدمنى السجائر .. ويقول التقرير ان حجم تجارة السجائر واوراق التبغ فى العالم زاد فى العام الماضى بنسبة ٧٥٪ عما كان عليه فى العام الذى قبله .. وفى سنة ١٩٦٦ وحدها دخن العالم اكثر من ٢٨٥٠ مليون سيجارة ! وفى سنة ١٩٦٧ بلغ حجم تجارة الدخان فى العالم حوالى ١١٠٠ مليون دولار !

تكريم سفيرنا الجديد فى ليبيا





●● أول حفل لسفارة ليبيا منذ العدوان الاسرائيلى اقامته فى الاسبوع الماضى لتوديع السفير أحمد رياض سفير الجمهورية العربية الجديد لمناسبة سفره الى ليبيا لمباشرة اعباء منصبه الجديد

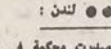
عالم صغير صغير صغير

●● مدينة المكسيك :

اكتسحت موضة المينى جوب الدورة الاولمبية .. وكانت فتيات البعثة البريطانية أول من قاد حملة تقصير الفساتين .. وفى القرية الاولمبية امضت مصممة ازياء انجليزية اسبوعا كاملا فى تقصير فساتين الرياضيات الانجليزيات عشرة سنتيمترات لكل فستان .. وبعدهن سارعت فتيات البعثة الكندية فى تقصير الفساتين ..وانتشرت حمى المينى جوب بين الرياضيات فى الدورة الاولمبية !

●● لندن :

يجرى القصر الملكى فى لندن تحقيقا سريا فى الوقت الحاضر حول كيفية تسرب صور الملكة اليزابيث فى غرفة النوم الى مجلة بارى ماتش الفرنسية .. وكانت المجلة الفرنسية قد نشرت الصور فى عددها الصادر هذا الاسبوع وقالت انها نسخة من الاصل ..وليست الاصل نفسه .. كما قالت ان الصور من تصوير شخص تحتفظ باسمه سرا .. والصور كما نشرتها المجلة الفرنسية للملكة اليزابيث عندما رزقت بطفلها الاخير ، وهى تجلس فى السرير والى جوارها الطفل .. ومن حول الملكة بقية افراد العائلة .. وفى لندن اعلن مكتب توزيع المجلة ان مبيعات المجلة زادت من ٢٠ الف نسخة فى الاسبوع الى ٤٠ الف نسخة بسبب صور الملكة !



●● لندن :

اصدرت محكمة فى لندن حكما غريبا جاء فيه ان قص اجنحة الدجاج والكتاكيت مخالفة يعاقب عليها القانون . كان تجار الدواجن يقصون الاجنحة لسهولة الشحن والنقل . قالت المحكمة ان استخدام الوسائل الكيميائية لزيادة وزن الدواجن تعتبر هى الاخرى مخالفة قانونية

●● نيويورك :

رفض هذا الكلب وهو من نوع « دوبرمان بنشير » الاشتراك فى مهرجان للكلاب اقيم فى مدينة الينتون فى ولاية بنسلفانيا قبل ان يودع ابن صاحبه الطفل .. ويرى الكلب فى الصورة ، وهو يلعق بلسانه الطويل الطفل الصغير







ممثلة السودان التى تركت المسرح فى الخرطوم لتعمل تلميذة فى القاهرة

●● تنازلت آسيا محمد توم الطاهر كبيرة ممثلات المسرح القومى فى السودان عن مكاسبها من التمثيل على المسرح وفى التليفزيون السودانى وتزيد على ثلاثة آلاف جنيه فى السنة لتعمل فى المعهد العالى للفنون المسرحية فى القاهرة .. واسيا عمرها ٣٣ سنة ، وقد وافق عبد الماجد أبو حسبو وزير الاعلام السودانى على ايفادها فى بعثة على نفقة الحكومة السودانية لمدة ٤ سنوات فى القاهرة .. وآسيا اشتهرت فى السودان لقيامها بادوار البطولة فى جميع المسرحيات التى يقدمها المسرح القومى فى الخرطوم ، وهى متزوجة من الشاعر السودانى الفيتورى ، ولا لطفل عمره ٧ سنوات ! وترشحها الحكومة السودانية بعد عودتها الى الخرطوم للعمل عميدة لمعهد الموسيقى والفنون الشعبية والدراما الذى انشىء اخيرا فى الخرطوم !..

حقنة بنج فى أسفل العمود الفقرى تضمن لك الولادة بلا ألم

●● ابحاث جديدة عن الولادة بلا الم قام مؤتمر البنج الذى عقد فى لندن اخيرا بمناقشتها .. واعلن الاطباء الذين شاركوا فى هذه المناقشات أن هذا النوع من الولادة أصبح سهلا للغاية .. وفى القاهرة قال الدكتور عدلى الشيخ استاذ الامراض الباطنية فى كلية الطب بجامعة القاهرة ان عملية الولادة بلا الم تتم بحقن الام بحقنة بنج من نوع خاص فى نهاية العمود الفقرى .. وبطريقة خاصة .. وقال الدكتور الشيخ .. لا يجيد اعطاء هذه الحقنة - حتى الآن - الا عدد قليل جدا من الاطباء .. ولكن هذه الحقنة تعتبر كغيرها من الاكتشافات العلمية الجديدة والتدريب على اعطائها يحتاج الى وقت .. وفى المتوقع ان يتزايد عدد الاطباء الذين يجرى تدريبهم على اعطاء هذه الحقنة فى مدى قصير للغاية ! ..

كتاب عن حرب العصابات هدية للفدائيين العرب

●● كتاب باللغة الاندونيسية اسمه « داسار بارتجاراريان » .. اسس حرب العصابات .. يعمل احمد يونس موكوجندا سفير اندونيسيا فى القاهرة فى ترجمته وطبعه باللغة العربية .. والكتاب من تاليف الجنرال عبد الحارس ناستيون رئيس المجلس الاستشارى الاعلى فى اندونيسيا .. ويعتبر هذا الكتاب وكذلك الكتاب الذى قام الرئيس الصينى ماوتسى تونج بتاليفه عن حرب العصابات من اهم المراجع العسكرية عن حرب العصابات ، وقد قامت الحكومة الامريكية بترجمة الكتابين ويجرى الآن تدريسهما فى اكاديمية الحرب الامريكية .. وفى القاهرة بعث السفير الاندونيسى رسالة الى الجنرال ناستيون يستاذنه فى ترجمة كتابه وطبعه باللغة العربية ليكون دليلا ومرشدا للفدائيين العرب فى حربهم ضد القوات الاسرائيلية فى فلسطين .. ووافق الجنرال ناستيون ، وكتب بخط يده كلمة لنشرها فى مقدمة الطبعة العربية .. وفيها يهدى كتابه .. اسس حرب العصابات .. للفدائيين العرب !

زيادة انتاج السمك من بحيرة ناصر إلى ٢٥ طنا كل يوم

●● ينتظر أن يتزايد انتاج بحيرة ناصر من الاسماك تدريجيا من ٦ اطنان يوميا - وهو انتاجها الآن - حتى يصل الى ٢٥ طنا فى اليوم خلال سنة واحدة .. وفى أسوان اتخذ امين عمر محافظ اسوان عدة قرارات هامة لتنظيم صناعة صيد السمك من بحيرة ناصر كما وضع تخطيطا دقيقا لرفع انتاج البحيرة مستقبلا الى ٤٠ طنا فى اليوم .. ومن قرارات المحافظ تشكيل مجلس ادارة جديد مؤقت يشترك فيه ممثلو الصيادين بنصف العدد .. كما اتفق المحافظ مع شركة معدات الصيد لتوريد الشباك النايلون لاستخدامها فى الصيد بدلا من شباك الغزل .. وفى نفس الوقت اتفق المحافظ مع شركة المصايد الجنوبية للمساعدة فى عمليات نقل السمك الى مراكز التجميع على شواطىء البحيرة ثم اعداده للتصدير .. وتقرر ايضا ان تساهم شركة تسويق السمك فى نقله الى الشواطىء بسيارات ثلاجة او بعربات السكك الحديدية ..

وينتظر لتنشيط عمليات صيد السمك فى بحيرة ناصر ان تشارك مؤسسة الثروة المالية فى منح الصيادين قروضا مالية حتى تتوفر السيولة النقدية للجمعية التعاونية للصيادين ! ..

الأغنية التى منعتها الرقابة بسبب طريقة جاكلين فى اثارة الجمهور !

●● وجهت الرقابة على المصنفات انذارا الى الفنانة اللبنانية جاكلين التى يطلقون عليها فى لبنان بسم .. ملكة الاغراء اللبنانية .. والسبب اغنية .. قوم حضى اللعبة .. وهى اغنية أشتهرت جاكلين بادائها فى بيروت .. وكانت الفنانة اللبنانية قد تقدمت بكلمات الاغنية الى الرقابة على المصنفات على اثر قدومها الى القاهرة ، ووافقت الرقابة على كلمات الاغنية بعد تعديل بعض كلماتها .. وتقول كلمات الاغنية سبب هذا الانذار بعد تعديل كلماتها :

قوم سوى اللعبة .. قوم نرقص سامبا .. ياحبيبى بدى منك ضحكه .. تفرقع مثل البمبة !

وفى القاهرة قدمت جاكلين الاغنية فى أحد الكازينوهات الكبيرة فى شارع الهرم لمدة اربعة أيام .. وفى اليوم الخامس فوجئت ادارة الكازينو بخطاب مسجل من الرقابة على المصنفات بمنع الفنانة اللبنانية من الاستمرار فى تقديم اغنيتها .. والسبب .. ليس كلمات الاغنية فقد سبق أن وافقت عليها الرقابة على المصنفات .. ولكن طريقة الاثارة فى أداء الاغنية .. وطلبت الرقابة على المصنفات أيضا منع جاكلين من تقديم اغنية اخرى اسمها « حسونة » .. لان ذكر الاسماء المعنوية للاشخاص فى الاغانى ممنوع .. وقالت جاكلين .. ان اسم « حسونه » يطلق فى لبنان على العصفور المغرد .. أى البلبل .. وانها تدلله عندما تقول له .. ياحسونة .. وقالت الرقابة على المصنفات .. ولو ..



●● القاهرة :

وافق اتحاد رفع الأثقال على اشتراك اديب دوس (٢٢ سنة) بطل المدارس الثانوية فى بطولة كمال الاجسام لعام ١٩٦٤ فى بطولة كمال الاجسام التى ستقام خارج دورة المكسيك الاوليمبية .. ولكن من منازلهم اى على مسئوليته الخاصة .. وكان أديب دوس قد تلقى دعوة للاشتراك فى هذه البطولة المفتوحة .. وقرر أديب ان يسافر الى المكسيك على نفقته الخاصة ، وبعدها سيلتحق بجامعة مونتريال فى كندا لاستكمال دراسته .. والبطل هو المصرى الوحيد الذى سيمثلنا فى هذه البطولة المفتوحة



الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربيـة
لبنان - غزة - العراق - الأردن
جان جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت
محمد أزوف - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
ليبيا
عبد العاطى الفيهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland

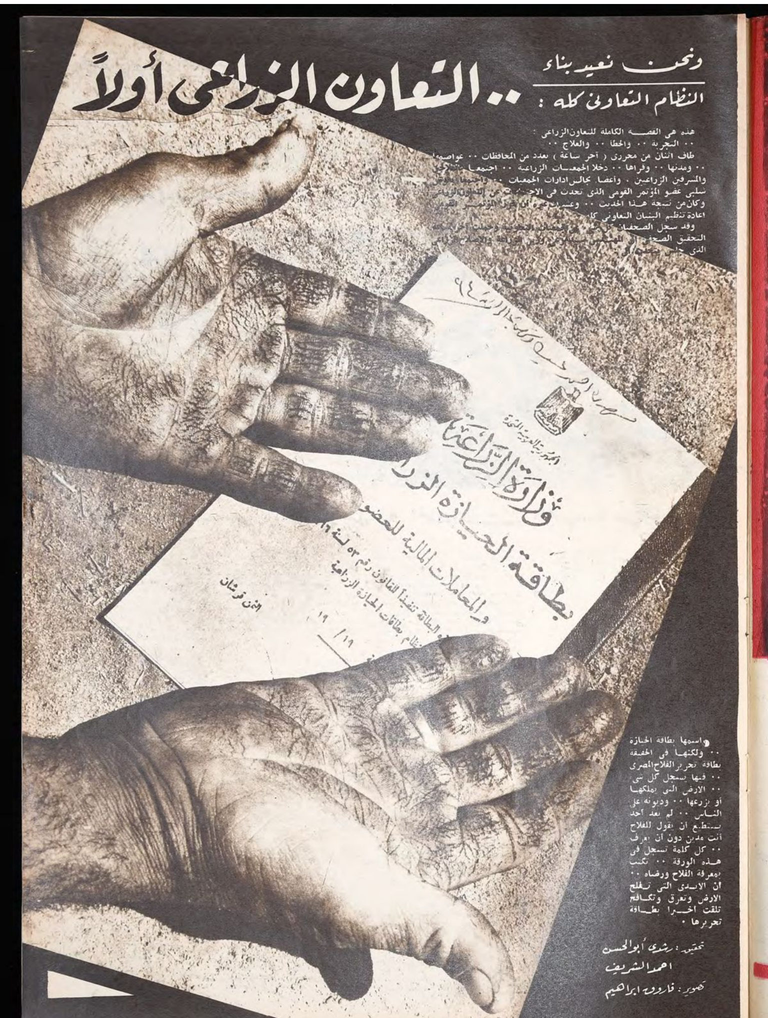
ونحن نعيد بناء

النظام التعاونى كله : .. التعاون الزراعى أولاً

هذه هى القصـــة الكاملة للتعاون الزراعى :
.. التجربة .. والخطأ .. والعلاج ..

طاف اثنان من محررى (آخر ساعة) بعدد من المحافظات .. عواصمها .. ومدنها .. وقراها .. دخلا الجمعيـات الزراعية .. اجتمعا [illegible] والمشرفين الزراعيين . وأعضاء بمجالس ادارات الجمعيات .. واجتمعا [illegible] شلبى عضو المؤتمر القومى الذى تحدث فى الاج[illegible] عن التعاون الزراعى [illegible] وكان من نتيجة هـذا الحديث .. وعشرات غيره أن [illegible] المؤتمـر القومى [illegible] اعادة تنظيم البنيان التعاونى كل[illegible]

وقد سجل الصحفيان [illegible] وحملت [illegible] التحقيق الصحفى [illegible] الزراعة والاصلاح الزراعى الذى [illegible]



● واسمها بطاقة الحيازة .. ولكنهـا فى الحقيقة بطاقة تحرير الفلاح المصرى .. فيها يسجل كل شئ .. الارض التى يملكهـا أو يزرعها .. وديونه على النـاس .. لم يعد أحد يستطيع أن يقول للفلاح أنت مدين دون أن يعرف .. كل كلمة تسجل فى هـذه الورقة .. تكتب بمعرفة الفلاح ورضاه .. أن الايـدى التى تفلح الارض وتعرق وتكـافح تلقت أخـيرا بطـاقة تحريرها .

تحقيق : رشدى أبو الحسن
احمد الشريف
تصوير : فاروق ابراهيم

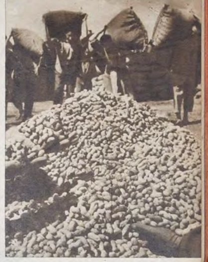
.. ونحن نعيد بناء النظام التعاوني كله :

مشاكل أمام الجمعيات التعاونية الزراعية

١٠٠ ألف شكوى من الفلاحين ضد الجمعيات



● أربع صور لرحلة الفلاح مع الجمعية التعاونية ، التي تقدم له كل ما تحتاج اليه الارض ، ثم تسجل ما عليه في بطاقة الحيازة ، وتحاسبه بعد المحصول .. والتحقيق يشرح لك بعض متاعب الرحلة التي لا تنطق بها الصور !!



● مجالس الإدارات صورية .. ولا تعمل ● الجمعيات العمومية لا تجتمع ..

هذه هي مجموعة الحقائق التي خرجنا بها من تحقيقنا في الجمعيات الزراعية .

والحقيقة التي لاشك فيها ان الوضـع الراهن للجمعيات التعاونيـة الزراعية ، كان محل بحث طويل وجاد في وزارة الزراعة طوال الشهور الماضية بعد ان تراكمت الا وف الشكاوى من الفلاحين ، من بعض اوضاع في الجمعيات الزراعية ، خاطئة ومنحرفة وخرجت لجان - كل لجنة من ثلاثة اعضاء - مهمتها دراسة حالة كل جمعية ، ومشاكلها والثغرات التي تتسرب منها الانحرافات . وكان على اللجنة ان تجرد حسابات كل جمعية ، ومخازنها ، الاتها ، وتقيم سير العمـل بها ، وكان عليها ايضا الاجتماع بالفلاحين ، وتسجيل شكاواهم ، ومناقشتها معهم .

وتراكمت في المؤسسة التعاونية كما يقول المهندس محمود فوزي رئيس المؤسسة - مائة الف شكوى ، تمت دراستها وتصفيتها ، وكان حصاد هـذه الدراسة العلمية الواقعية تقريرا واقعيا ، حـدد المشاكل .. وتحديد المشاكل هو بداية العمل على حلها .

وتراكمت في المؤسسة التعاونية كما يقول المهندس محمود فوزي رئيس المؤسسة - مائة الف شكوى ، تمت دراستها وتصفيتها . وكان حصـاد هـذه الدراسة العلمية الواقعية تقريرا واقعيا ، حـدد المشاكل .. وتحديد المشاكل هو بداية العمل على حلها .

مجلس ادارة صوري

والحقيقة الاولى تقول أن الجمعيات الزراعية بلا مجالس ادارات ، ومن بين ٣٦٣٦ جمعية صدرت قرارات بحل ٢٠٠٠ مجلس ادارة لها ، وفي محافظة واحدة كمحافظة المنوفية ، تم حل مجالس ادارة ١٨٠ جمعية من بين ٣٨٠ جمعية بالمحافظة ، اى ٦٠ ٪ من عدد المجالس بالمحافظة ..

يضاف الى هذا ان المجالس التي لم تحل لاتعمل ، ووجودها صوري وليس لها اى دور .

● واستتبع تقلص دور مجلس الادارة ، ضياع دور الجمعية العمومية ، وهي مجموع الفـلاحين المساهمين في الجمعية .

وينص القانون على اجتماع الجمعية العمومية مرة كل سنة على الاقل ، وحددت لها مهام كبيرة ، من بينها مناقشـة الميزانية واقرارها ، والرقابة على نشاطها .. والذى حدث أن الجمعية العمومية لم تقصر فقط في أداء هذه المهام ، بل هي في الغالب لم تجتمع أصلا .

وكان هذا - كما يقول التقرير الهام - « نتيجة لابتلاع الجهاز التنفيذي في الجمعية للاعمال ومهام السلطة المتمثلة في مجلس الادارة والجمعية العمومية »

ويؤكد هذا الكلام ويوضحه عبد الصمد ابراهيم عضو مجلس ادارة جمعية المنصورية بقوله : « كانت تتم كتابة محاضر جمعيات صورية ، وكان يعلن بموعد الاجتماع عدد قليل ، ولم يحدث أن تم اجتماع حقيقي بجمعية عمومية ولا مرة واحدة .

ويعترف التقرير بضخامة نسبة حوادث الانحرافات وكانت معظم الجمعيات مسرحا لانحرافات ، تختلف قيمتها من جمعية لاخرى « وقد تبين أن ٥٦ الف جنيه سقطت في جيب الانحراف في محافظة المنوفية وحدها » واذا عرفنا أن معاملات الجمعيات وصلت في العام الماضي الى ٤٨ مليون جنيه ، لوضح لنا اهمية وضع نظام يكفل المحافظة على حرمة هذا المال العام ..

ويحكي عطيه عزب - مدير الادارة القانونية بمؤسسة التعاون - أنه انتقل بنفسه ، في الاسبوع الماضي الى قرية منية الكرم بفاقوس ، تحت الحاح آلاف الشكاوى التي تكومت من أهل القرية ، ومعه مندوب من الجهاز المركزي للمحاسبات ، وقد تبين للوهلة الاولى سرقة ٢٧ الف جنيه ، غير السرقات الخافية التي يحتاج كشفها الى مجهود كبير ، كما تبين أن المسئولين في الجمعية أضافوا الى أسماء المساهمين الحقيقيين في الجمعية ، أسماء ٤٠٠ عامل من غير أهل القرية ، مجرد أسماء وهمية للاستفادة بهم في عمليات الانتخابات والتلاعب « ولم أغادر القرية قبل أن أسلم الامر كله للنيابة ، فانا أعلم أن حيلهم لاخفاء التلاعب لاتنفد » .

ورداني والجرار

● وقد كشفت الدراسة المقارنة من حقيقة هامة ، تقول ان كبار الملاك ومتوسطيهم ، يفوزون بنصيب الاسد من ثمار الجمعية « فديون الذين يملكون ٢٥ فدانا فاكثر تصل الى ٦٠ مليون جنيه أى ٧٥ ٪ من مجموع الديون المتأخرة ، بينمـا نسبتهم في بطاقات الحيازة نحو ٢٫٥ ٪ » .

وعلى لسان محمد السيد الورداني - فلاح - أنه لم يستخدم جرار الجمعية منذ ثلاث سنوات « كل ما اروح أطلب الجرار الاقاه مشغول ، والعملية ماشية بالواسطة ، والكبير دايما قبل الصغير

وهذا ما أثبته أيضا التقرير المقدم الى وزير الزراعة والذى يشير الى أن « ٨٢ ٪ من عـدد الجرارات يملكها الافراد ، وتملك الجمعيات الباقي وقدره ١٦٤٤ جرارا ، ويحدث كثير أن يستأجر أصحاب الجرارات ، جرارات الجمعية ويؤجرون جراراتهم للفلاح الصغير بايجار مرتفع » .

ولكن هل استطاعت الجمعية الوفاء بواجبها في زيادة انتاجية الارض ، وهو اهم اهدافها ؟ كان المفروض أن ترفع الجمعيات بجهودها ، نسبة الزيادة الى ٥ ٪ ، الذى حدث أن الجمعية لم تستطع زيادة الانتاج الا بنسبة ٣٪ «وقد تبين ان الجمعيات بها ١٩٤٤ جرارا ، ١٠٦٣ مقطورة ، ١٠٨٤ ماكينة دراس ، ٢٦٦١ ماكينة ري .. نسبة الآلات المعطلة منها تصل الى ٣٠ ٪ » ، بينما نحن في حاجة الى اضعاف هذا العدد من الآلات !

وعندما وصل البحث الى العاملين في هـذه الجمعيات من موظفين وعمال ، أشار التقرير الى أن عددهم أكبر من حجم العمل الذى يؤدونه في ظروف الجمعية الحالية ، اننا في حاجة الى هذا العدد ، لو كانت الجمعيات نموذجية الادارة والاداء ولكن لان ٦٠ ٪ من الجمعيات ليست على المستوى المطلوب ، فان كمية عمل الموظف أو العامل قليلة وحين تقارن بين أعداد الموظفين والعمال ، تكتشف علاوة على بطالة البعض ، غياب التجانس والتخطيط السليم : فهناك ١٩٤٤ جرارا و ٦٦٤٣ سائق جرار فقط ..

رسم الحدود

هذه هي تقريبا أهم المشاكل ، التي تبذر الشوك في طريق الفلاح ، وتهز ثقته في قدرة الجمعية على احتضـــان أرضه بحنان ، وتجعل من بعض الجمعيات بؤرة اسـتغلال لقلة من المستغلين والانتهازيين .. ومن ركام هذه المشـاكل يبدأ الاتجاه الى الحلول ، التي تقود الى خلق جمعية تعاونية ناجحة وقادرة على الارتفاع بانتاجية الارض وخدمة الفلاح ..

وهذه المشكلات جميعا تدور حول جهاز الجمعية ، وسلبية الفلاح تجاه الجمعية ، واذا كان الجهاز التنفيذي للجمعية ، هو الذى يتولى كل أعمالها ، ويتحمل أيضا أخطاءها ، فهو يستطيع - اذا تخلص من مشاكله - أن يجعل من الجمعية جهازا حيويا وفعالا في حياة الفلاح ..

وكان هذا الجهاز يعاني من تضارب اختصاصات موظفيه ، وتعدد الجهات التابعين لها .. وكانت نقطة البداية على اثر الدراسة الميدانية الهامة التي تمت ، هي اعادة رسم الحدود بين أعمال موظفي الجمعية ، فاصبحت مهمة المشرف الزراعي ، تتناول الجانب الفني في العمل ، فهو الذى يساعد الفلاح من أجل الحصول على أكبر قدر من انتاج الارض ، ويقاوم الآفات الزراعية ، ويوفر مستلزمات الانتاج ومهمة المشرف التعاوني - أو رئيس الحسابات في النظام الجديد - الاشراف الحسابي على الجمعيات من حيث الصرف والقيـد والتسليم واعـداد الميزانيات والكشوف ، وكما يقول محمد هلال - وكيل بنك امبابة - وهذه الاعمال يجيدها البنك ، وقد أثبتت الفترة التي رفع فيها البنك يده عن أعمال الجمعيات ، في السنتين الماضيتين ، مدى ضرورة وفائدة اشراف البنك على العمليات الحسابية

وبقرار صـدر أخيرا من وزير الزراعة ستكون المؤسسة التعاونية ، هي المسئولة عن متابعة الاثنين معا ، وستعين المؤسسة مندوبا مسئولا عن عدد معين من الجمعيات .

ويحدد المهندس محمود فوزي دور المؤسسة التعاونية في المستقبل : أن تكون مهمتها رقابية ، فيكون لها السلطة الاشرافية ، والافضـل أن يكون تعامل الهيئات الاخرى - يقصد بنك التسليف بالذات - مع الجمعية وليس مع الاعضاء مباشرة ، وفي هذه الحالة سيتحدد تعامله مع بضعة آلاف وليس مع ٢ مليون حائز ..

ويوافق حسن زكي رئيس مؤسسة الائتمـان الزراعي على هذا الاقتراح : فقصر التعامل مع الجمعيات الزراعية « بحيث تتولى هي توزيع سلفيات البنوك على عملائها » .. أكثر تبسيطا للعمل ، وان كان هذا يحتاج الى توفير العدد الكافي والمدرب من مراقبي ورؤساء الحسابات ، القادرين على القيام بهذا العمل ..

تدريب الموظفين

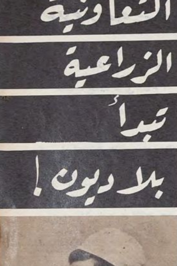
وهذا يثير نقطة هامة وهي تدريب موظفي الجمعيات التعاونية ، فمن رأى المهندس محمود فوزي ، أن الاسراع بتطبيق الائتمان التعاوني ، جعلنا نغفل اعداد الكوادر الوظيفية التي تعمل في الريف في هذا المجال ، وتدريبها علميا ، فمعظم الموظفين الذين دخلوا مجال التعاون لم تكن لديهم أدنى فكرة عنه ، لدرجة أن معظمهم كان يشكو من وجود مجلس الادارة باعتباره معوقا للعمل ..

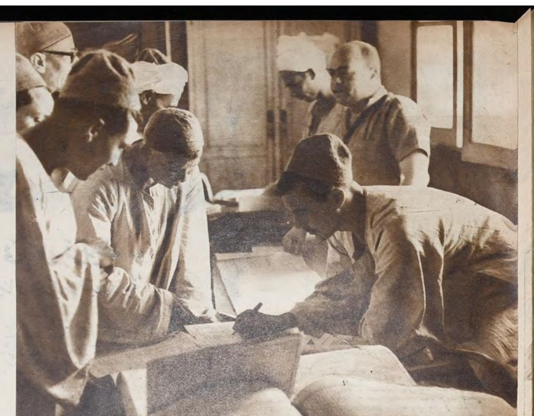
فبعد تحديد الاختصاصات ، يبقى على المؤسسة واجب هام ، وهو تدريب جيش كاف من الموظفين على أعمال التعاون ..

ولكن الوجه الآخر لمتاعب الجهاز التنفيذي ، هو متاعب الموظفين أنفسهم ، وكما يشرح طه عبد اللطيف - مشرف زراعي - ان المشرف الزراعي

سيد مرعى يتكلم :

الجمعيات التعاونية الزراعية تبدأ بلا ديون !





● المشرف الزراعى .. والكاتب يقومان بكل العمل ..



● مهندس محمود فوزى
رئيس المؤسسة التعاونية

يؤدى عملا مرهقا فى جوف الريف المصرى ، بكل متاعبة وقسوة الحياة فيه ، ومع هذا فمرتبه لايختلف عن مرتب زميله ساكن المدينة ، ويقابل هذه الشكوى تفاوت فى أوضاع الموظفين داخل الجمعية الواحدة ، فخريج مدرسة الزراعة مثلا يعين على الدرجة الثامنة ، بينما زملاؤهم من الحاصلين على دبلوم التجارة ، يعينون على حساب جارى الجمعية ، فضلا عن وجود عدد من غير المؤهلين ، يتولى جوانب كثيرة من نشاطات الجمعية .

أكثر من سلطة :

ويوافق المهندس فوزى ـ وهو من أكفأ الخبراء التعاونيين ـ على ضرورة وجود الحافز المادى لموظفى الجمعيات « فليس معقولا أن أطلب من مفتش التعاون المرور على ٣٠ جمعية طوال الشهر ، بينما جميع ما يتقاضاه من بدل سفر ومواصلات هو ٤٠ قرشا . والحق أن المشرف الزراعى التعاونى ، يتحمله متاعب العمل فى الريف ، من الظلم أن أساويه بزميله ساكن المدينة .. كما يجب أن يتحقق مبدأ توزيع الارباح على الجمعيات ، وان يكافأ المشرف على تحقيق هذه الارباح ، بشرط الا تكون أرباحا وهمية فى احصائيات وبيانات كاذبة .

فاعادة تخطيط مهام وواجبات الجهاز التنفيذى هى مجرد بداية لتدريب جيش كفء من العاملين فى حقل التعاون .. بحيث يمشى هذا الحمل جنبا الى جنب مع الجناح الآخر للتعاون ، وهو تأكيد الرقابة الشعبية على اعمال الجمعيات ، بحيث يكون لمجلس الادارة دور واضح وفعال ، وكذلك الجمعية العمومية ، وأن تجرى انتخابات مجالس الادارات كل فترة زمنية معينة ، وفى تحليل سلبية الفلاح تجاه الجمعية التعاونية ، يقول المهندس فوزى انها كانت راجعة الى ضياع هيبة الجمعية العمومية ، حيث كانت شكوى الفلاح تذهب الى الجهاز الوظيفى نفسه ليحقق فيها .. كما كانت هناك أكثر من جهة لها سلطة حل مجلس الادارة : المحافظ والوزير ، والمؤسسة ، وبنك التسليف .. وحل الجمعية « أحيانا فى حالة فشل الجمعيات أو سيطرة العصابات عليها ، أو انحرافها .. ولكن تجاهل مساهمى الجمعية وفلاحيها وعدم أخذ رأى السلطة الشعبية شىء مناف لمبدأ التعاون نفسه ، ووجود جمعيات بلا مجالس ادارة لمدة قد تزيد على خمس سنوات شىء غير طبيعى ، برغم أن قانون التعاون يحتم دعوة الجمعية العمومية للجمعية لانتخاب مجلس ادارة جديد خلال ستين يوما .

ومن هنا يقوم الفلاح بدوره فى الرقابة والادارة !

والرقابة الشعبية هى سياج الامان الوحيد ، واذا كان تقرير المؤسسة التعاونية يعترف بأوجه الانحراف ، فلابد من الاعتراف أن هناك كثيرا من أوجه التلاعب بأموال الجمعيات ومصالح الفلاحين ، لايمكن ضبطها بسهولة ، ويمكن الخروج منها كالشعرة من العجين ، بل هناك طقوس معروفة تضمن عدم وقوع المتلاعبين فى فخ القانون ، فضلا عن تشابك وترابط عمليات الانحراف والمنحرفين ، واذا كان محمد هلال ـ وكيل البنك ـ يقول « أنا لى الدفاتر سليمة .. أراجع دفاتر الخزانة على دفاتر البضاعة على دفاتر التسلم وأجرد المخزن .. وأقارن هذا بذاك وأحدد ما للفلاح وما للبنك » .

ولكن الورق لاينطق ..

ونضرب مثلا على أهمية الرقابة الشعبية فى كشف التلاعب ، وفى دفع العمل فى الجمعية وتطوير مهامها ، نسمع الى كلام عبد الحميد خميس ـ فلاح ـ أنا عمرى ما استلم كمية العلف بتاعتى كاملة المائة استلمها تسعين .. وبهذا تتوافر كميات كبيرة من العلف ، تعود الى جيوب الذين بيدهم الوزن . وهنا بالطبع ليس للورق لسان ينطق . بل ان هناك شكوى لاتخلو منها قرية ، وهى اخفاء موعد وصول العلف ، واعلانه فى ظرف ضيق ، لايستطيع معه الفلاح تدبير أموره ، والفلاح دائما غلبان ونقوده ليست حاضرة ، وبانتهاء الموعد المحدد ـ والضيق ـ لصرف العلف .. يلجأ الفلاح الى السوق السوداء ، التى لاتخلو من خلقها أصابع مسئولين فى الجمعيات .. ومن السهل جدا تسديد الحالات عن طريق أختام مزورة ..

الانتخابات القادمة

ويمكن قول هذا الكلام فى كل نوع من انواع الخدمات التى تقدمها الجمعية للفلاحين ، حيث هناك ثغرات ومسارب للاستغلال لايمكن ضبطها بغير اعطاء وزن حقيقى للرقابة الشعبية ..

ومن هنا تنبع اهمية الانتخابات القادمة للجمعيات

وتلح الحاجة الى الاهتمام بالجمعيات العمومية .. ومجلس الادارة أى باعطاء الفلاح دور ..

واخيرا .. فلابد من التأكيد أنه برغم المشاكل التى ترهق بها الجمعيات الزراعية ظهر الفلاح فليست هناك مقارنة بينها وبين انياب التاجر الخاص ، وهى مقارنة يرفضها الفلاح نفسه .. ومعظم المشاكل التى يطرحها الفلاحون يحس المرء انها نابعة من احساسهم .. ان الجمعية جهاز يملك امكانيات اكبر مما يقدمه الفلاحون .. ولايمكن التقليل من اهمية الخدمات المقدمة للفلاح ..



● برغم مشاكل الجمعيات التعاونية الزراعية فانه لا يمكن التقليل من اهمية وضرورة الخدمات التى تقدمها للفلاح .

والتقت آخر ساعة بالمهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى وعرضت عليه ملاحظات الفلاحين واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية الزراعية ووجهة نظر المسئولين في بنك التسليف وادارات التعاون الزراعى .. وكذلك التقرير القيم الذي وضعه كمال الغر رئيس الرقابة الادارية عن التعاون الزراعى .. من وجهة نظر موضوعية وعلى الطبيعة وطبقا للبحوث التى قام بها رجال الرقابة الادارية .

مطلوب تدريب موظفى التعاون ومطلوب تبسيط نظم العمل ..

سيد مرعي يتكلم :

الفلاحون يدخلون مجالس إدارات البنوك الزراعية

● من رأى سيد مرعى وزير الزراعة ، ان التعاون حركة جماهيرية يصنعها الناس بانفسهم ، الفلاحون هم الذين يستطيعون ان يجعلوا لفكرة مجرد كلمة على لورق او حقيقة حية ..

بنك في كل قرية ..

الفلاح وحده يستطيع بناء الحركة التعاونية

تكلم سيد مرعى أجاب كرجل مسئول يواجه الحقائق بصراحة .. يعترف بالعيوب ويحدد طريق العلاج .. ويبين أين الخطأ والطريق الى الصواب في كل حالة ..

قال وزير الزراعة

— نعم .. ان كثيرا من مجالس ادارات جمعيات التعاون الزراعي قد انحرفت وقد تم حل هذه المجالس بواسطة السلطات المختصة واختيرت مجالس ادارات مؤقتة لحل المجالس المنحرفة ..

— ولكن التعين ليس علاجا ولا حلا ..

ويجيب المهندس سيد مرعى بالايجاب قائلا :

ان التعين لم يقابل في الحقيقة .. وفي كثير من الاحيان بالرضا من الفلاحين اعضاء الجمعيات ذلك لان رايهم لم يؤخذ ولم يستشرهم احد عند تعين المجالس الجديدة ..

وترتب عن ذلك كله ان الثقة بين الجمعية ومجلس الادارة تزعزعت ..

هذه هي النقطة الاولى ..

والنقطة الثانية هي أن بديهيات التعاون ومثله تقول بان مجلس ادارة الجمعية التعاونية ينبغي ان يمثل الفلاحين تمثيلا صحيحا .. وهذا لايتحقق الا بالانتخاب وكان ذلك هو السبب في القرار الذى وافق عليه الرئيس جمال عبد الناصر والذى يقضي باجراء الانتخابات في كل الجمعيات التعاونية الزراعية .. وقد اعلن القرار في المؤتمر القومى .

كيف نمنع الانحراف ؟

— ولكن ما الذى يمنع انحراف الاعضاء الجدد .. وما الذى يحول دون دخول اعضاء لهم مصالح خاصة مجالس الادارات الجديدة ..

ويجيب سيد مرعى :

— الضمان هو في تنفيذ الشروط التى قررها قانون التعاون .. لابد أن تتوافر في المرشح اشياء كثيرة اهمها حسن السير والسلوك .. لاسوابق .. ليست عليه ديون للجمعية .. لايتعامل معها مباشرة كمقاول ومورد .. وحيازة ١٠ افدنة ..

واضيف شرط جديد وهو الا يضم مجلس الادارة قريبين أسوة بلجان ووحدات الاتحاد الاشتراكي الاساسية .

مرة أخرى القوانين طيبة ولكن التطبيق قد لايحقق النتيجة المطلوبة .

● ستعرض أسماء المرشحين على الاتحاد الاشتراكي اولا ليقرها .. وبحسبه ذلك الفلاحين مطالبون باداء واجبهم وتحمل مسئولية الاختيار .. عليهم ان يختاروا المرشح الذى يثقون فيه وانا واثق من ان الفلاحين على درجة من الوعى تؤهلهم لاختيار المرشح الافضل .

أمر آخر وهو أن الانتخابات ستتم كل ٣ سنوات .. المدة بسيطة .. فاما تجديد الثقة من عدمها أو الاحالة الى النيابة في حالة المخالفات القانونية الادارية .

وسيراعى في التطبيق أن يعهد الى كل عضو في مجلس الادارة بالاشراف على عدة أحواض في منطقته .. هو المسئول عنها .. أى سيكون هناك تحديد لعمل عضو مجلس الادارة مما يتيح للفلاحين الفرصة الكافية لاختيارهم من خلال عملهم .

— ولكن مجالس الادارة لا تجتمع .. وتعود « ريمة .. لعادتها » كما يقول المثل القديم .

● لا .. سنراقب تطبيق القانون .. وسنحدد مواعيد لاجتماعات مجالس الادارات والجمعيات العمومية .. ولكننا لن نسيطر على الجمعيات أبدا .. هذه مسئولية الفلاحين اولا واخيرا عليهم هذا الواجب ..

— ومن يشرف على التطبيق ؟

● المؤسسة التعاونية عن طريق مديريات التعاون التى انشئت في كل المحافظات .. ستضع هى اسلوب العمل وتباشر التنفيذ .

وبعد المؤسسة التعاونية يجيء دور الاتحاد التعاوني الذى يقيم الحركة التعاونية كلها والذى سيتم أيضا بالانتخاب العام وذلك بعد اجراء انتخابات الجمعيات ثم الجمعيات العامة في المحافظات

الانتخابات كلها تتم في شهرين

— ومتى ستتم انتخابات الاتحاد ؟

● بعد ان يحدد موعد انتخابات الجمعيات التعاونية ستجرى انتخابات جمعيات المحافظات .. واخيرا الاتحاد .. وكل هذا يستكمل بعد شهرين من انتخابات اول مرحلة .. أعنى بعد انتخاب الجمعيات . والانتخابات لن تجرى دفعة واحدة .. ستتم في محافظة ثم في اخرى وهكذا حتى يمكن توفير العدد اللازم من الموظفين للاشراف عليها وتوفير الضمانات لها .

والذى أستطيع ان أقوله أن حركة التعاون في بلادنا كانت بدون « أب » حتى الاتحاد .. وسيقوم الاتحاد التعاونى بدور الاب .. يرعى ويوجه ويقيم ويساند وينسق .. وزارة الزراعة أو المؤسسة التعاونية تنفذ القانون فحسب ..

— لنعد لنقطة البداية .. وهى الانحرافات .

● كل الذين انحرفوا قدموا للنيابة .. والاهم من ذلك ان نعرف اسباب الانحراف وقد وجدناها ان العيب يرجع الى عدم تحديد المسئولية وقد حددت بوضوح .. المشرف .. الكاتب .. امين المخزن .. بوضوح ..

وبلا تداخل في الاختصاصات .. ان عمل المشرف هو تنظيم الدورة الزراعية والمقاومة والاشراف على تنفيذ القانون التعاونى .. ومهمة مندوب بنك التسليف الاقراض حسب البيانات .

— الحقيقة أن المشكلة في بنك التسليف .

● نعم وانا اعترف بذلك ولكننا اقمنا بنك القرية . لقد عمم في محافظة القليوبية كلها وسيعمم في نصف محافظات الجمهورية العربية خلال عام . وسيحل ذلك محل بنك التسليف .

— والبيانات المطلوبة .. هذه هى العقبة أمام الفلاح .. كيف يستطيع أن يعرف ما له وما عليه .. ما هو المطلوب منه وما حقه .. أين له الدفاتر والاوراق .. والاقرارات ..

● بطاقة الحيازة وبطاقة الفلاح .. أصبح كل فلاح يملك هاتين البطاقتين وأى فلاح لايجد هاتين البطاقتين يكتب لى .. ان هذه نقطة البداية .. وساحيل كل شكوى على مكتب مختص ..

ان مشكلة الفلاح هو انه ليس لديه مستندات عن تعامله مع الغير .. كان يقال له انت مدين .. او انت مطالب بـ .. وانتهى هذا كله .. لايقيد عليه دين الا بمعرفته .. كل ديونه مسجلة في بطاقة الحساب .

— ولكن هذا لايحل مشكلة بنك التسليف .

● بالضبط .. ولكن تحويل بنك التسليف الى بنك مركزى سيحل كل المشاكل .. ان من المستحيل ان يقوم بنك في القاهرة ببحث وحل كل مشاكل الفلاحين .. ان البنوك في العواصم سيكون لها استقلالها التام عن بنك التسليف ويقوم هو بدور البنك المركزى يمولها ويقرضها فحسب ويراقبها فحسب .. وكل بنك يتصرف حسب ظروفه .. يحصل قروضه حسب ظروف المنطقة والارض والفلاحين .. فاذا وقع خلل في بنك او اذا لم يرتفع بنك واحد الى مستوى المسئولية كان العيب في بنك واحد في محافظة واحدة لا في كل البنوك .

الفلاحون في مجالس ادارات البنوك

— ومن الذى يضمن للفلاحين سلامة تصرفات البنك

● الفلاحون سيدخلون مجلس ادارة بنك التسليف المركزى وكل مجالس ادارات البنوك في المحافظات وفي القرى ليراقبوا بانفسهم كل شيء .

— هذه خطوة جديدة ..

● الذى يجب ان يعرفه الناس هو ان وزارة الزراعة تضع نظم التعاون فحسب ولكن لا وزير الزراعة ولا وزارة الزراعة تستطيع ان تصنع التعاون . ان التعاون حركة جماهيرية يصنعها الناس بانفسهم الدولة تنشر الفكرة والفلاحون هم الذين يستقبلونها هم صناعها .. هم المنفذون .. هم كل شيء هم يستطيعون ان يجعلوا الفكرة مجرد كلمة على الورق او حقيقة تنبض بالحياة .. ان نجاح الحركة التعاونية رهن بمدى نشاط جماهير الفلاحين .

— ومتى تتم انتخابات مجالس ادارات البنوك أعنى متى يتم اختيار الفلاحين في مجالس ادارات البنوك .

● بعد انتخابات الجمعيات التعاونية في المحافظات مباشرة . والفلاحون هم الذين سيختارون ممثليهم في البنوك ..

— والبنوك التجارية الاخرى .. لم تشارك في الحركة الزراعية .. في انعاش الريف .. في التمويل .. الخ .

● ستساعد وسنجعلها تقرض الفلاحين وتمول مشروعاتهم .

— هل ستتحقق بذلك نقطة الانطلاق للحركة التعاونية لزيادة انتاجية الارض .

● قبل كل شيء ان الجمعية التعاونية لاتستطيع وحدها ان ترفع انتاجية الارض .. انها عامل من عوامل زيادة انتاجية الارض .. وسنحاول تذليل كل العقبات امام هذا العامل .. اعنى امام الجمعيات التعاونية الزراعية .

— هل يمكن أن ترسم لنا صورة لمستقبل كل جمعية تعاونية .

● استطيع ان احدد ملامح جمعية واحدة وارجو ان يتكرر هذا النموذج الطيب . ان العيب في الجمعيات الآن انه لاتوجد لها شخصية اعتبارية .. لا ارباح ولا خسائر .. انها مندمجة في حركة كبيرة .. وسنجعل لكل جمعية هذه الشخصية الاعتبارية

انها ستبدأ أولا بلا ديون ستسدد ديون كل جمعية من فائض الجمعيات الاخرى وسيترك لكل جمعية ان تحدد خط سيرها ربحا وخسارة . سيكون لها رأس مال معين وهي حرة التصرف بعد ذلك .. ان في يدها كل شيء .. المقاومة .. الاسمدة .. ولها عمولة توزيع وستربح حتما .

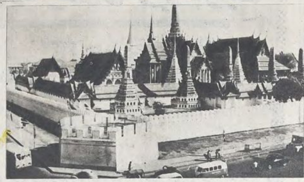
— هل تعتقد أن الحركة التعاونية تنجح ومرتب المشرف الزراعى على ما هو عليه .. والكاتب الزراعى يتقاضى قروشا وفي يده عمليات بالوف كما قالت الرقابة الادارية .

● سنعطى للمشرف الزراعى مرتبا اساسيا والجمعيات حرة تحدد له ماتشاء بعد ذلك على ضوء ميزانيتها وارباحها وكذلك الكاتب .. الجمعية هى المسئولة اولا واخيرا .. أعنى مجلس ادارتها وقبل ذلك الفلاح .. لانه هو الذى سيختار مجلس الادارة

يوميات مصرى فى بانكوك :

عندما يجىء الليل فى المدينة الحائرة بين بوذا واليانكى!

(رسالة خاصة من تايلاند يكتبها : سمير سويلم)



من حسن الحظ ان تصل الي بانكوك عاصمة تايلاند ليلا ، فالليل في بانكوك هو أهم خصـائص هـذه المدينة التي تحولت الي ملهي ليلي للجنود الأمريكيين الذين يقضون اجازاتهم فيهـا ٠٠ وكل شيء في بانكوك هو مزيـج من الطابع الامريكي والطابع القومي في تايلاند ٠٠ ذلك رغـم تغلب الطابع الأمريكي علي الطابع القومي ٠!



• مـــاذا فعـــل الدولار والجـــاز



الفن الشعبى والموسيقى والاساطير تتميز بها تايلاند رغم ضجيج الحياة فى بانكوك

وعندما تصل بانكوك بعد ١٢ ساعة من الطيران المتواصل من القاهرة .. تراها من الجو قطعة مضيئة متالقة .. وعندما تهبط الطائرة ، وتسير فى شوارع بانكوك تلحظ أول ماتلحظ ان هذه العاصمة التى يوجد فيها المقر الدائم لحلف جنوب شرقى آسيا ، مليئة بالعجائب التى تبهر النظر وليس العقل ..

ومن الاشياء التى تبهر النظر ، المواصلات.. فكلها تسير بلاعسكرى مرور .. فيكفى أن يشاهد اى قائد سيارة ، أى مار بالطريق ليقف باحترام له .. ولكن المشكلة الحقيقية فى سيارات التاكسى .. فكل اجنبى يعتبر وكأنه امريكى ، وهذا وحده كفيل بخلق مشكلة .. فالامريكيون قد أفسدوا الحياة هنا بدولاراتهم .. فكل شىء فى بانكوك يسير وفقا لكمية الدولارات التى معك .. وخاصة فى الاماكن السياحية . ولا أنكر ان هناك أحياء وطنية فى بانكوك تحتفظ بالطابع والاخلاق الاصيلة لشعب تايلاند ، ولكن هذه الاحياء تتلاشى ، الى جانب مايفعله الامريكيون فى بانكوك ..

زحف الدولار الامريكى

ان عدد القوات الامريكية فى تايلاند يبلغ حوالى ٥٠ الف جندى ، وهذا العدد الهائل فى مدينة صغيرة كبنكوك كفيل بأحداث رخاء ظاهرى فى الحياة الاقتصادية .. وتشاهد هذا الرخاء فى التغير العمرانى الذى يحمل طابع الثورة فى كل انحاء العاصمة .. فقد تحولت بانكوك الى عاصمة عالمية ، تضم أحدث العمارات والفنادق والملاهى .. ويكفى أن تعلم ان معظم عمارات بانكوك بها حمامات للسباحة ومكيفة الهواء ..

وقد لاحظت ان الحضارة الغربية بجانبها السىء قد انتقلت الى تايلاند ، ويكاد صوت الموسيقى الوطنية فى اذاعة بانكوك أن يختفى تماما أمام ضجيج موسيقى الجاز والخنافس فى الشوارع والبيوت ..

ان أى امريكى ، او اجنبى .. يستطيع ان يفعل مايريد فى بانكوك .. أن يأخذ «حمام تركى» مثلا فى نصف الليل نظير بضعة دولارات وبمنطق الدولار ، اخذت تزدهر الحياة فى تايلاند ظاهريا فقط .. فهذا الازدهار لايرتكز على اسس اقتصادية ثابتة كالصناعة الوطنية مثلا .. بقدر مايرتكز على وجود القوات الامريكية فى تايلاند ..

الصوت الضائع وسط الجاز

وكما قال لى احد الوطنيين : ان أشد مايحزننى هو أن تتهدم كل المظاهر البراقة التى تكسى عاصمتنا ، برحيل القوات الأمريكية .. وانا حزين لان الناس هنا قد نسيت هذه الحقيقة .. فى ضجيج موسيقى الجاز التى تصم الاذان .. ان هناك من يريد أن يفعل شيئا لمستقبل هذا البلد .. ولكن ...

كان هذا الرجل واحدا من الوطنيين فى تايلاند ، وقد أراد أن يتكلم معى .. ولكنه مع ذلك سكت .. لانه أدرك اننى أفهم مايقول ومايقصد . ان مظاهر الحضارة فى تايلاند قد شيدت فوق الرمال ، ولم تقم على اى أساس . وقد راح ضحية المظاهر السيئة للغرب التى انتقلت الى تايلاند ، عدد كبير من الجيل الجديد فى البلاد ... وتستطيع أن تلحظ فى الشوارع وفى مناطق العمل فتيات صغيرات لم يتجاوزن العشرين ، يجلسن على ارصفة المقاهى فى انتظار قدوم الجندى الامريكى أو الاجنبى حاملا الدولارات ... وقد اختصر احد أصحاب المحلات مايرغب فى قوله لى بأن : (أننا هنا فى تايلاند نقول مرحبا بالدولار بدلا من مرحبا بك)

وفاء للاله بوذا

ورغم كل هذا .. فقد لفت نظرى ، التراث العظيم للفن الشعبى ، والاساطير والموسيقى

والميكروجوب في عاصمة الإله بوذا؟



الرقص الشعبي في بانجكوك .. شيء يلفت نظر السياح ..

التي تتميز بها تايلاند .. ورغم ضجيج الحياة في بانكوك ..

وفي الامكان ان ترى هنا وهناك راهبا بوذيا شابا يدرس في كلية او يعمل في وزارة وهو يسير (حافيا) في الطريق .. وفاء للاله بوذا .. والشباب الذى يعتنق البوذية في تايلاند ..هم

الشباب الذين لم تفقدهم الحياة الغربية وقد اندهشت عندما رأيت راهبا بوذيا شابا يخرج من سيارة فاخرة وهو حافي القدمين .. فرغم ثرائه ، الا انه يسير حافيا .. ليتعبد

ويتذكر بوذا ، بعيدا عما يراه من حوله ..وقد لاحظت ايضا ان الولايات المتحدة قد قدمت بالطبع تسهيلات لاسرائيل (صنيعتها) لكي تمد أصابعها هي الاخرى في تايلاند .. وقد اشتركت اسرائيل بالفعل ،ولا تزال تواصل العمل في مشاريع زراعية بجنوب تايلاند ..

وقد غادرت بانكوك.. بعد أن ذهبت وتحدثت مع كثير من الوطنيين الذين لايسرهم مايرونه من حولهم ولكنهم مع ذلك ينتظرون .. ونسيت ان اقول ..ان السيارات في بانكوك تسير دائما على

اليسار ، بعكس مايحدث عندنا في القاهرة ،وان التليفزيون يستخدم في المدارس والمطارات والوزارات في اغراض تختص بالاعلام عن طريق محطات خاصة مستقلة ...

اليانكي والميكروجوب

وكل شيء في بانكوك متالق بالليل ..سيارات اليانكي او الجنود الامريكيون ، تملا الشوارع ومعظم من يعملون في الفنادق والمطار والمحلات من الفتيات الصغيرات اللاتي يرتدين انواعا غريبة

من الموضة لا استطيع ان أطلق عليها الميني او الميكروجيب ، وانما أشياء صغيرة توضع على الجسم لتكشف حوالى ٩٠ في المائة منه ..

وقد فوجئت في مطار بانكوك أن هناك محطة تليفزيون خاصة بالمطار وحده، وان هناك محطات كثيرة بهذا النوع .. وقالت لي فتاة من التاى او من أهالي تايلاند .. (أن كل شيء هنا رائع .. مجرد ان تقول انك أجنبي . ولا يهم ماهي جنسيتك .. المهم أنك لاتحمل اسلحة) .

لن تكون وحدك

والحقيقة ان الفكرة السريعة التي تدركها وانت في تايلاند .. ان الاهالي على نطاق واسع يفكرون بعقلية جذب السياح ، باى طريقة ولو بالصياح عليه في الشارع .. وهذا امر شائع جدا

وقد لاحظت ان اى رجل في تايلاند ،لايمكن أن يعاني من الوحدة ، فمجرد أن تسير او تجلس وحدك .. تجد دائما .. أكثر من فتاة تعرض عليك ان تشاركك الحديث .. والحديث دائما

مايكون عن الحياة في بانكوك .. والحقيقة ان القوات الامريكية في تايلاند قد نقلت الى هذه المنطقة من العالم .. كل مظاهر خصائص الحياة الغربية ، ولا يهمهم ما اذا كانت هذه المظاهر او الخصائص سيئة ام لا .. فالمهم بالنسبة لاهل تايلاند انها تجلب السياح .. وتملا الفنادق وقد كاد الفن الشعبي في تايلاند ان يضيع مع موسيقى الجاز الصاخبة المجنونة ، وصيحات الجنود الامريكيين .. ولكنك مع ذلك تجد بعض العناصر الفنية الرائعة لهذا الفن بعد أن تبذل بعض المجهود ..

.. والشيء الغريب الملفت للنظر .. ان الشوارع ممتلئة حتى ساعة متاخرة من الليل بالفتيات المراهقات .. يرقصن في المقاهي والشوارع والفنادق ..

انها عاصمة ترقص فوق الدولار !..

سمير سويلم

قصة طويلة مسلسلة

نحبه لا تزرع الشوك

ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت في الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال في عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على النقود لتعطيها لعباس وفي احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المأزق مما اشعرها لاول مرة في حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بأن ياخذها للعمل كخادمة في منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التي وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام في نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها .. ولكن هل ستقنع بعلام كشريك لحياتها ؟..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفي بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدا الاعداد لزواج سيدة .

واحتفل الحى باكمله بحفلة عالم على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سيدة على ان تستقل في بيت بمفردها بعد ان نشبت خناقة بينها وبين حماتها .. واستغل علام هذه الرغبة فاستولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! . .

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. أم تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة

وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهناك تعرفت على المعلمة توحيدة التى ستعمل تحت اشرافها .. وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة ..

ولكن الحال لم يدم بسيدة في بيت توحيدة فسرعان ما الهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها

ومضت سيدة الى حياتها الجديدة بعيدا من بيت توحيدة .. واستقر بها المقام في بيت دلال حيث اصبح التعامل بالجنيهات وليس بالقروش فالزبائن لهم وزنهم .. وذات يوم ذهبت الى زبون لرى رشحته لها دلال .. ولم يكن هذا الزبون الا الاسطى انور السبع !

وفي بيته قبضت سيدة اكبر مبلغ تقاضته منذ ان بدات حياتها الجديدة .. لقد دفع لها خمسين جنيها بعد أن قضى معها بعض الوقت .. ولكن هل تستطيع الحصول على كل ما تريد بالنقود ؟

ورجعت سيدة لتفاجأ بوجود حمدى وصديقيه صلاح وطلعت .. وعقدت الدهشة لسانها ولسان حمدى ايضا .. كان الموقف محرجا .. ولكن حمدى استطاع الخلاص منه بعد ان استاذن بحجة ارتباطه بموعد سابق .. وعند مغادرته سأل سيدة ما الذى دفعها الى هذا الطريق .. وعرض عليها مساعدته اذا احتاجت شيئا !..

وبدا رصيد سيدة يزداد كلما ازدادت صلتها بانور بك حتى انها غادرت منزل دلال واستقرت في شقته الخاصة بعد ان اغرقها بالمال . .

ولكن دلال لم تسكت على هذا بل بدات سلسلة من المشاغبات كدرت فيها حياته الزوجية حتى ماتت زوجته بعد ان اصيبت بالذبحة

وبدا أنور بك يبتعد عنها بعض الشيء بعد وفاة زوجته .. لقد كان يشعر بانه مسئول عن وفاتها .. وفي يوم طلبت منه أن يضع حدا لحيا تها معه..ولما رفض قررت ان تقطع علاقتها به..

ولما ذهبت الى دلال عرضت عليها العودة الى الشغل مرة اخرى .. وهناك قابلت عباس الذى قرر الذهاب اليها في بيتها

وسرعان ما ذهب عباس اليها وهو يطمع في قضاء سهرة ممتعة ، ولكنه فوجىء برفضها .. وتكررت زيارة عباس لها .. وفي كل مرة لا يقابل الا برفض طلبه .. وفي آخر زيارة له عرض عليها الزواج ..

واخيرا وافقت سيدة على عرض عباس واصبحت حرم عباس بك البرعى .. وبدات بوادر الحمل تظهر عليها .. وفي نفس الوقت بدات عملية استنزاف نقودها .. لقد رسم عباس تخطيطا محكما لسحب نقودها بحجة تسديد قروضه وبناء المطبعة الجديدة .

وذات ليلة رجع عباس ليجد نفسه وقد اصبح ابا للطفل جابر .

ولكنه لم يكف عن سحب اموال سيدة حتى علمت ذات يوم اثناء زيارتها للست فاطمة ان حمدى ترك جريدة الوفد واشترى مطبعة قديمة ليصدر مجلة .. ولم تكن المطبعة القديمة سوى مطبعة عباس التى باعها دون أن تدرى !..

عادت سيدة الى بيتها بعد أن حفظت مصاغها عند ام حمدى .

عادت لتبدا مرحلة من الصراع مع عباس .

كان ينتظرها عند عودتها وقد بدا على وجهه التجهم . ولم تكد تتجاوز باب الشقة حتى صاح بها :

ـ أين كنت !

ونظرت اليه سيدة واجابته في تحد :

ـ كنت في داهيه .

ـ لا داعى لقلة الادب . قولى أين كانت غيبتك .

ـ كنت في روش الفرج عند الست أم حمدى .. هل يهمك حقا ان تعرف !

ـ الست زوجك .. ورجل البيت

ـ رجل البيت يصرف على البيت .. والزوج لا يحتال على زوجته وياخد مالها

ـ اقصرى لسانك يا سيدة .. انت تعرفين اني رجل البيت وتعرفين كم صرفت على هذا البيت ..

ـ بالدين

ـ الدين لا يعيب الرجل

ـ ماذا يعيب الرجل اذن

ـ يعيبه شرفه

ـ واذا ترك زوجته وابنه بلا نقود .. من اين ينتظر ان تحصل على ماتحتاج اليه .. اينتظر ان تبيع شرفها حتى تأكل وتطعم ابنها .

ـ اخرسى .. انا لم اقصر في حقك

ـ كل هذا ولم تقصر في حقى

ـ ازمة .. ويفرجها الله .. كل الرجال بتتعرض للازمات

ـ كيف يفرجها اذا كنت لا تعمل

ـ مين قال لك انى لا اعمل

ـ تعمل عند وجدان

ـ القمار ليس عيبا

ـ ليس هناك عيب شر من القمار .. انت رجل نذل وجبان .. لانك استبحت مال غيرك .. مال ولدك .. المفروض ان تكد من اجله لتؤمن حياته ومستقبله .. رحت تبعثر ماله على مائدة القمار من اجل أن ترضى نزواتك، سرقتنى وحرقت قلبى .. روح الله يحرق قلبك ولا يبارك لك .. في مالك ولا عافيتك .. الى يوم القيامة.

وتمتمت ام سيد التى وقفت تنصت الى المناقشة من بعيد وهى تحدث نفسها في غيظ :

إلى السطح ..

٣٩

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين



— بم يمكن أن يصيبه الله شرا من هذا .. ان شر الدعوات لن تصيبه بأسوأ مما أصاب به نفسه .. لم يعد له من مال حتى لا يبارك الله له فيه . وعافيته بلا جدوى .. لانه لم يعمل عملا طيبا فى حياته .

وبدت علامات الهم على وجه عباس ورد فى صوت خافت :

— سوء حظ .. لو انى ربحت لتغير الامر .. لسددت ديونى .. واشتريت المطبعة .

— اية مطبعة هذه التى تشتريها .. انك لم تحاول مرة واحدة .. أن تعرف كيف يجرى العمل فى المطبعة من يوم أن مات ابوك .. تركت الناس ينهبونك .. ولم يكن لك من هم سوى ان تحصل على الفتات الذى يتركونه لك .. لو انك ذهبت الى المطبعة وجلست فيها .. مجرد جلوس .. لاستطعت أن تدبر العمل كما كان ابوك يدبره .. ولاصبح لك مورد ... تعولنا به .. ولم تتركنا هكذا لا تعرف من اين ناكل غدا .

وتنهد عباس واطرق برأسه فى صمت وعادت سيدة تقول فى مرارة :

لو انك رجل ، لما احتلت على ولية .. واخذت مالها .. وانت تعرف كيف جمعته .. وتعرف ماذا يكلفنى ان أحاول جمع مثله .. يكلفنى شرفك الذى تدعى الحرص عليه .. شرف ابنك الذى يحمل اسمك .. الذى لم تحترمه مرة واحدة .

وصمتت سيدة تلتقط انفاسها .

ومضت برهة صمت موجعة .. قطعها عباس بقوله فى لهجة يشوبها اليأس :

— لست ادري ماذا أقول لك .. ولكني أؤكد لك اني ساعمل .. سأذهب الي المطبعة .. مازالت بها ورشة التجليد .. وبعض الماكينات الصغيرة .. وساحاول ان أواصل العمل فيها .. فقط اريد .. مبلغا .. أسدد به بقية الكمبيالات .. حتي لا يضيع ما تبقي في المطبعة ..

ونظرت اليه سيدة فى دهشة كانها تنظر الى حيوان غريب

— مبلغا من المال .. من أين

— من عندك

— لم يعد عندى مليم واحد

وصمت عباس برهة ثم تساءل :

— والمصاغ

— اى مصاغ

— مصاغك

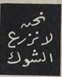
وتذكرت سيدة صلاح .. واحست بالدم يغلى فى عروقها وقالت له فى تحد :

— ليس عندى مصاغ ..

وهز عباس رأسه وقال وهو يزفر فى ضيق :

— انتهينا .. ربنا يفرجها . ولا يحوجنا الى احد .

وغادر عباس الدار .. ولم يحاول بعد ذلك ان يدخل واياها في مناقشة .. كان يحضر الي البيت لينام .. وفي الصباح يغادره ولا يعود الا ليلا ..



● هذا المخلوق الذى لم ينجح فى شىء .. نجح فى أن يكون عماد هذه الأسرة .. من أجل

ولم تابه له سيدة .. كانت قد يئست منه .. لقد اعتبرته مجرد شكل لرجل البيت .. ولم تحـــاول ان تحمله اية مطالب ـ فقد كانت تعرف انه اعجز من ان يلبي لها مطلبا ..

كل ما كانت ترجوه .. هو ان تتقي شره ..

• وكان عليها ان تدبر امر معيشتها هى وابنها .. وكان قد تبقى لها مبلغ من المال يمكن ان يكفيها لفترة ما .. ولكنهـا كانت تعرف ان مصيره الى النفـاد . وحاولت ان تضغط مصروفاتها .. استغنت عن محمدين السفرجى .. واخبرت أم سيد .. انها لن تستطيع ان تدبر اجرها .. وقالت لهـا العجوز ودموعها تترقرق فى عينيها .

ـ يا ستى .. ليس لى مكان سوى بيتك .. ولم يعـد لى من عافية .. استطيع بهـا ان اواصل العمل فى بيوت اخرى .. سابقى معك .. وليدبر الله أمرنا سويا ..

وبدأت سيدة عملية بيع أشـياء مكدسـة فى الدار لا لزوم لهـا .. تماثيل وزهريات .. وسجاجيد .. للخواجة جورجى صاحب محل الخرداوات أسفل الدار ..

وكانت تحس بشبح الحاجة .. يهدد امنها .. ومصيرها ..

كان يقف بعيدا .. مازال يجول بينه وبينها .. بقايا الرصيد فى البنك .. وبقايا اشياء .. فى الدار .. يمكن ان تباع .. واخيرا المصاغ المحفوظ عند الست فاطمة .. ومع ذلك .. ورغم كل هذه الاشياء كان شبح الحاجة موجودا .. وفى يوم من الايام .. سيصـل اليها .. او ستصل اليه ..

لو ان فى قدرتها .. ان تعمل عملا .. تدبر به أمرها ..

ولكن اى عمل يمكن ان تقوم به ..
لقد كان لها فى حياتها عملان ..
خادمة .. وبغى

اما البغى .. لقد انتهى أمرها .. منـذ ان هبط هذا الانسان العزيز الذى .. يهون وجوده معها .. كل صعب .. والذى تمسح ابتسامته كل حزن .. وتمحو ضمته بذراعيه الصغيرين كل متاعب الدنيا ..

ثم انها لم تعد تصلح ، لهذا الامر .. طال العهـد بينه وبينهـا .. وذهب الاسـتقرار والحمل والولادة ، بكل ماتملك من قدرة عليه . ومواهب فى أدائه . لن تكون لها القدرة على ارضاء الغرباء واغرائهم .

ولقد باتت تكره كل ما يذكرها به ... تكره ان تكون بماضيها فيه .. سببا لألم هذا الصغير .. او خدش كبريائه وجرح كرامته ..

اما الخدمة .. فماذا يمكن ان تقوم به ... واين يمكن ان تقوم به بعد كل هذا العز ياسيدة .. والسيادة .. تدور بك الايام الى الخدمة مرة أخرى ..

ولكن هل تستطيعينها ؟.

هل .. يمكن ان تحنى جذعك لمسح البلاط .. وتطوى كفاك الغسيل لتفرشيه .. وتثنى ركبتيك القرفصاء .. أمام طشت الغسيل .

شاقة هذه الحياة ياسيدة .
ولكنها مع ذلك .. مقبولة .. ان لم يكن لها بديل ..

اى شىء .. من اجل جابر .. مقبول ..
من اجل .. أمنه .. وسلامته .. ومستقبله .. وكرامته .

من اجل ان تجنبه مشقة الحياة وعذابها .. من اجل ان تنزع الشوك من طريقه .

انها تحس بمدى حاجته اليها ...
ليس له فى الدنيا غيرها ..

هذا الاب ... الذى لا يشغله سوى نفسه .. ومشاكله .. ومتاعبه ونزواته .. يبدو كانه أب شكلى .. كما هو زوج شكلى .. ومع ذلك فوجوده خير من عدمه .. فهو يشكل كيانا فى حياة الولد لاغنى عنه ..

انه اب شرعى .. لا بد منه فى اجراءات كثيرة لحياة الطفل .. يسأل الناس دائما .. عن ابيه .. جابر ابن من .. ولو لم يكن لعباس وجود .. لتعقدت امور كثيرة أمام الطفل ..

استمارات التقديم الى المدرسة .. والتطعيم .. وشهادة الميلاد .. وكل طبيب تذهب به اليه ويكتب له روشتة .. يسأل عن اسمه .. جابر .. جابر ايه ..

وهو يحمله أحيانا .. ويضمه ويقبله ..
والصبى يناديه بابا ..

سد عباس خانة ، فى حياة الطفل .. كما سد خانة فى حياتها ..

منح الاثنين .. وجودا شرعيا .. امام المجتمع .. الشرعى .

امر عجيب ..

هذا المخلوق الذي لم ينجح في شيء .. نجح في ان يكون عماد هذه الأسرة .. عمادا وهميا .. بشكله مجرد وجوده .. دون أن يجهد نفسه فيه

من اجل هذا سلمت سيدة ببقائه .. ينام عندما يعود .. وياكل عندما يريد

من اجل ان يظل لهذا المخلوق العزيز .. الذي يواجه الحياة بلا عائل سواها

ومضت الايام وهى تحاول ان تبعد عنها شبح الحاجة بمزيد من الوفر فى المصروفات .. وفر فى الطعام .. وفر فى الثياب .. وفى كل شىء .. الا احتياجات الصغير ..

وفى ذات الليلة انكبت عليـه تضمه الى صدرها ..

عزيز .. عزيز .. هذا المخلوق ....
ليتها تستطيع أن تمنحه حياة سعيدة هانئة.
ليتها تستطيع ان تجنبه ما لاقته من عذاب فى دنياها ..

واحست . بصفحة وجهه ساخنة على وجهها .
واخذت تتحسس جبينه ويديه .
ثم هتفت به فى قلق :
ـ جابر .. هل تشعر بشىء .
وهز الصغير رأسه وقال لها :
ـ لا شىء .. فقط أريد أن أنام

واصبح الصباح على الصغير .. فلم يقفز من فراشه .. ولم يرتكب خطاياه الصغيرة التى تعود ارتكابها .. لم يشب من سور الشرفة .. ولا نادى الباعة من النافذة .. ولم يهبط من الدرج ليجدوه فى الشارع .. ولا اختفى عند الجيران .

واقبلت أمه تتحسسه فى قلق .. وقالت لام سيد :

ـ ما زال الولد ساخنا يا أم سيد ..

وبدا صوته مزكوما .. وأخذ يسعل سعالا خفيفا .

وقالت أم سيد :
ـ برد الولد .. نذله جرنالا .. ونضعه على صدره .

ولم يعجب قول أم سيد سيدة . وقالت :
ـ من اين اتى له البرد .

ـ من يدرى .. طول النهـار يذهب الى الجيران .. ويخرج الى الشرفات .

وهزت سيدة رأسها وردت فى قلق :
ـ ليس بردا يا أم سيد .. افضل ان احضر له الطبيب

ونظرت اليها أم سيد قائلة :
ـ يا ستى .. نحن أولى بالنقود
وقالت سيدة فى خوف :
ـ انا قلقة على الولد يا أم سيد

ـ اذن نذهب به الى الدكتور عبد الرحيم .. جارنا فى العمارة .. ان جودة التومرجى الذى يعمل عنده ابن حلال .. ويمكن ان يخدمنا .

وعرفت أم سيد من جودة التومرجى موعد العيادة . وقبل الظهيرة هبطت سيدة تحمل جابر الى الدور السفلى حيث عيادة الدكتور عبد الرحيم .. دكتور الاطفال .

واستطاع جودة ان يلف بها من باب جانبى ليجنبها الانتظار وحاول الا يأخذ نقود التذكرة ولكن سيدة أصرت على الدفع .

واقبلت سيدة على حجرة الطبيب . ولم يكن شكله غريبا عليها . سبق أن رأته بضع مرات فى المصعد . بشعره الاشيب ووجهه الاسمر الرقيق وجسده النحيل . وقدمها جودة قائلا :

ـ الست نرجس . جارتنا .

واقبل الرجل يحييها فى مودة قائلا بابتسامة باشة :

ـ اهلا وسهلا .. لقد سبق ان التقينا مرارا .. تفضلى يا ستى .. خير ان شاء الله .

وردت سيدة تحيته ثم جلست امامه وجابر على حجرها .. وقالت فى لهجة قلقة .

ـ منذ امس والولد سخن .. ويبدو صوته مزكوما .. ويسعل سعالا قصيرا متقطعا .. وهو ضعيف متهالك .. لا يكاد يقوى على صلب جسده .

واقبل الطبيب يربت الطفل فى مودة وهو يقول :

ـ بسيطة ان شاء الله ..

وحمله بين يديه ووضعه على فراش الفحص وهو يقول :

ـ نحن معرفة قديمة .. طالما التقينا على السلم .

واستلقى جابر فى هدوء على الفراش ونظره معلق بعينى أمه وقد اطبق بكفه على كفها .

ولم يطل فحص الطبيب له حتى تساءل فى هدوء :

ـ هل سبق ان اصيب بالحصبة .

وهزت سيدة راسها بالنفى قائلة :

ـ لا يا دكتور

ـ اعتقد انه محصب

وبدا الجزع على وجه سيدة فقال الطبيب وهو يطمئنها بابتسامة رقيقة :

ـ لا مفر له من الحصبة فليأخذها ويريحنا..

ثم انهمك فى كتابة بضعة سطور على احدى الروشتات وهو يسأل مازحا :

ـ اسم القرد الصغير
وردت سيدة شاردة الذهن :

ـ جابر

ـ جابر ايه

ـ جابر عباس البرعى

وسلمها الورقة قائلا :

ـ لا يخرج من الحجرة .. ولا يأكل سوى الاطعمة التى كتبتها فى الروشتة فى كل وجبة .. ويأخذ الادوية حسب التعليمات المكتوبة امامها . مفهوم !! .

وحملت سيدة جابر على كتفها وهى تقول :
ـ مفهوم يا دكتور .. متى احضره لك ثانية

ـ لا تحضريه .. سامر انا عليكم لرؤيته

ـ تعب عليك يا دكتور

ورد الدكتور ضاحكا :

ـ تعب على زيارة الجيران .. سامر لاشرب فنجانا من القهوة

ـ تشرف يا دكتور

وقبل ان تستدير متجهة الى باب الغرفة . مد كفه اليها مغلقة وهو يقول :

ـ خذى يا ست نرجس .. فى المرة القادمة لا تفعليها ثانية

وامسكت سيدة بنقود التذكرة التى أعادها اليها الدكتور وهتفت فى تأثر :

ـ لماذا يا دكتور

ـ يا ستى نحن جيران .. والنبى أوصى على سابع جار

وتنهدت سيدة قائلة :

ـ متشكرة يا دكتور .. كتر خيرك .. وربنا يبارك لك فى مالك وفى عافيتك .

وغادرت سيدة عيادة الطبيب صاعدة الى شقتها .

ومرت أيام المرض .. ثقيلة مزعجة .. وسيدة تحت أقدام الصغير

ارتفعت حرارته اكثر .. وازداد به الضعف وحضر الطبيب اكثر من مرة فطمأنها .

ولقى اباه فى احـدى زياراته .. وبدا له كالغريب فى الدار .. وشكره الاب بعد ان اخبرته الام عما اسداه الطبيب من خدمات وما قدمه من جمائل .. وكأنه لم يعرف من قبل .

وتماثل جابر الي الشفاء ..

واحضرت له أمه بعض اللعب .

وزاره ابوه بضع مرات..وكأنه يزور ابن الجيران .. لم يحمل له هدية واحدة .. وعندما طلب منه ذات مرة مسدسا قال له وهو يوليـه ظهره متجها الي باب الحجرة

ـ أمك ستحضره لك ..

ثم نادى أمه وجرها الى غرفته قائلا :

ـ اريد نقودا

ونظرت اليه سيدة فى ذهول وتساءلت :

ـ تريد نقودا .. منى انا

ـ ليس فى جيبى مليم واحد

ولأول مرة حاولت سـيدة ان تفحص شكله ..

بدا طربوشه المائل على حاجبه مزيتا .. وبدت ياقة الجاكته وقد علتها طبقة سوداء من الوساخة .. ظهرت من خلالها البطانة بعد أن تآكلت ثنيتها.. وتناثرت البقع المزيته علي الجاكته وانتفخ البنطلون عند الركبتين وبدا مفتوحا وقد سـقطت معظم ازراره .

وتنهدت سيدة وحاولت ان تتمـالك اعصابها واجابت في هدوء

ـ اذهب يا عباس .. واخلع هــذه البدلة .. والبس الجلباب كما كان يفعل ابوك .. او البس العفريته التي يرتديها عمال المطبعة.. ابق بينهم.. واعمل.. كما يعملون .. اعمل أي شيء .. تعلم صف الحروف او زيت الماكينات .. أو ذوب النشا .. او سيح الغرا .. او اكنس الارض .. او احرس المطبعة .. افعل اي شيء يا عبـــاس .. اذا كنت تريد نقودا .. كفي تطفلا علي مخلوقات الله. .افعل اي شيء بعقلك .. أو بيدك اذا اردت ان تدخل النقود جيبك ..

ونظر عبـاس اليها فى ملل وضـيق وقال متبرما :

ـ شبعنا نصائح ياسيدة .. اريد نقودا
وضغطت سيدة على ضروسها محاولة أن تكتم غضبها وامسكت به من ذراعه تهزه فى عنف :

ـ اصطبح ياعباس وقول ياصبح .. اصطبح لافرج عليك العمارة .. انا سايباك لانى رميت طوبتك .. فسيبنى فى حالى .

ورد عباس عليها فى تحد :

ـ سايبانى فى حالى . يعنى حاتعملى ايه ..

ـ يا عبـاس الغى الشر .. وخلى الطابق مستور .. ابنك مريض .. ولا تعرف كيف دفعت اجر الطبيب .. ولا من اين اشتريت الدواء .. تجد بيتا مفتوحا لك على البحلى .. تنام وتاكل .. ولا على بالك .. لا تعرف .. من اين اشترينا الاكل .. ولا كيف دفعنا أجرة البيت .

وهز عباس رأسه فى سخرية :

ذلك سلمت "سيدة" ببقائه .. ينام عندما يعود .. ويأكل عندما يريد .. من أجل أن يظل لهذا المخلوق العزيز الذى يواجه الحياة بلا عائل سواها



– من النقود التى تخبئينها تحت البلاطة .

وعادت سيدة ترمقه فى حقد مكبوت وقالت له وبنفس لهجته الساخرة :

– هكذا يا عباس .. عندى نقود مخبآها تحت البلاطة ..

ثم تساءلت فى كراهية :

– والى متى ستظل النقود تحت البلاطة .. لو انى اعرف من تل .. لاختل .. أم تظننى اجلس على كنز ..

وهز عباس راسه وكأنه ينذرها :

– مختصر القول .. لن تعطينى نقودا

وعادت سيدة فهزته من ذراعه فى حنق قائلة :

– اخفيها سيرة ياعباس . ولا تذكر سيرة النقود على لسانك .. يكفى اننى تاركة اياك فى حالك .. تاكل فى قتة محلولة .. دعنى فى حالى احسن لك .. ويكفى الهم اللذى انا فيه .. فلم يعد ينقصنى همك ..

ورد عليها عباس فى مرارة قائلا :

– هكذا .. انا اصبحت هما يا سيدة .. معلش .. انا وانت والزمان طويل .. لك يوم

وانصرف عباس .

واوت سيدة الى حيث يرقد الصغير ولم تجد سوى الدموع تفرج بها عن كربها

رضيت ياسيدة بالهم .. ولم يرض الهم بك

لم تكفك مشقة .. تدبير حياتك انت والصغير . حتى اصبح عليك ان تدبرى النقود لعباس ليقامر .. ويلهو ..

هل تذهبين الى المطبعة لتدبريها ..

ولكن كيف ..

ومن يابه لك هناك .

هل تذهبين الى أنور .

ماذا تقولين له .. تطلبين منه نقودا ..

وهبيه منحك بعضها .. فماذا تفعلين بعد ذلك ..

هل يمكن ان يجرى لك راتبا شهريا .. نظير أي شيء ..

نفقة !!! .. او معاش !. أو حسنة !

سيكرمك مرة ... وقد يكرمك مرة أخرى .. ولكنه سيضيق بك بعد ذلك .. وسيتهرب منك .. وينكر وجوده... وقد يطردك .

هل يستطيع ان يدبر لك عملا .

ولكن لماذا هو .. بالذات .

أية رابطة يمكن ان تربطه بك .. سوى إنك كنت عشيقته .. وهو بغير جدال .. لايحب ان يحيى ذكرياته معك ..

ولا انت ايضا تحبين ان تحييها .. من اجل هذا الصغير .. الطيب .. الحنون .. الذى يتمسح فيك .. ويحسن عليك .. ويحتاج اليك .. والذى لم يعد هناك ما يشير الى الحياة سواه .

تذهبين الى حمدى .

ماذا تطلبين منه ..

ماذا يمكن ان يؤديه لك ..

يجد لك عملا ..

ربما استطاع ان يساعدك ..

وبغير جدال . ستذهبين اليه والى أمه .. عندما تضيق أمامك السبل .. ويتعذر العيش

ولكنها لم تضق بعد ..

مازال هناك بقايا من نقود .. وبقايا من الاثاث .. وما زال هناك المصاغ .

ولكن المصروفات قد ازدادت .. والغلاء تضاعف .. مع ورود سنى الحرب التى لا تريد ان تنتهى .

وعليها ان تلم نفسها .. وتضغط مصروفاتها اكثر واكثر ..

لم يعد هناك لزوم لهذه الشقة الطويلة العريضة . ولا لكل ما بها من الاثاث .. تستطيع ان توفر بضعة جنيهات من أجر الشقة .. وتستطيع أن تبيع معظم هذا الاثاث فلا يبقى غير ما تحتاج اليه لنومها هى والصغير وام سيد.. اما عباس فعليه أن يجد لنفسه مكانا يأوى اليه

واقبلت عليها ام سيد تهدئها .. وتطيب خاطرها قائلة :

– يا ستى .. كله يهون .. مادام جابر قد شفى وقام بالسلامة

وتنهدت سيدة قائلة :

– اخشى المستقبل يا ام سيد .. لا بد من ان نلم انفسنا اكثر

– الحق معك يا حبيبتى .. وانا معك فى كل ما تقررين .

وفكرت سيدة برهة ثم قالت :

– هذه الشقة باتت كبيرة علينا .

– حقيقة .. وقد باتت نظافتها تحتاج الى جهد

– يجب ان نبحث عن مكان يلمنا باجر نقدر عليه

وتنهدت ام سيد وشرد ذهنها ثم هتفت فجاة :

– اسمعى يا ستى .. عندى فكرة

– ما هى يام سيد .

– توجد شقتان صغيرتان فوق السطح .. فضبت احداهما .. التى كان يشغلها احد الطليان الذين اعتقلوا خلال الحرب وقد ظلت مغلقة .. حتى أخلاها صاحبها بعد ان خرج من المعتقل . وقال لى عم ابراهيم البواب انها معروضة للايجار وهى لا تزيد على حجرتين

– وكم ايجارها

– اسال عم ابراهيم .. وان كنت اعتقد انها رخيصة لانها لا تزيد على حجرتين .

ولم تحل نهاية الشهر حتي كانت سيدة قد اخلت شقتها .. بعد ان تخلصت من معظم ما تملك من اثاث .. فلم يبق الا ما تحتاج اليه مما يمكن أن تحتمله الحجرتان الصغيرتان اللتان اخذتهما فوق سطح العمارة .. واستقرت فيهما هي وجابر وأم سيد .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

● بعد ٩ سنوات : كشف حساب للتجارب الجديدة التى حدثت داخل معهد السينما من خلال أفلام الامتحان

أول طابور من شباب السينما الجديدة



● عايدة راشد .. الاولى على قسم المونتاج .. انها ترى ان عملية المونتاج السينمائى تتفق اكثر مع طبيعة المرأة لانها تقـوم على الحساسية والدقة ..



● نادية زكى اخرجت واعدت السيناريو الخاص بفيلمها « حلم ليلة صيف » . ان نادية تمول واقصة بفرقة رضا . وهى اول خريجات معهد السينما فى الفرقة !

• تحقيق : احمد صالح
• تصوير : فاروق ابراهيم

لاول مرة منذ عام ٥٩ يصبح اخراج فيلم سينمائى مادة مستقلة من مواد معهد السينما .. وقد تخرج فى المعهـد هذا العام ٢١ شابامن شباب السينما الجديدة .. قدموا ٢١ فيلما قصيرا ضمت افكارهم وفنهم الجـديد .. ماذا يقـول هـؤلاء الشـباب ؟ ...

● ناهد جبر .. مخرجة وممثلة .. اخرجت فيلم لقاء وتخرجت به فى معهد السينما هذا العام .. ثم اشتركت فى فيلم الكماير من اخراج حلمى حليم .



● خمسة من المخرجين الجدد المتخرجين فى معهد السينما .. عبد اللطيف زكى واحمد ياسين وحمزة الشيمى وعصام المغربى وجورج كنعان ثم رأفت شـكرى مدير التصوير الذى ساهم فى تصوير الافلام «سكة اللى بروح» و « حلم ليلة صيف » .. و « الشقاء » .

التطور الذى حدث فى السينما العالمية .. قام فى الواقع على اساس علمى .. فالسينما ليست فنا خالصا وانما هى صناعة ايضا .. واتجاهها الى لغة خاصة بها يؤكد - كما شاهدنا فى عدد كبير من الافلام الاجنبية الاخيرة - ضرورة وجود ((مؤلف السينما)) الذى يجمع بين اعداد السيناريو وتصوير الفيلم واخراجه ..

والسينما فى بلادنا ستظل تعانى من اتجاهها التقليدى الذى تعيش فيه منذ نشأتها فى مصر الى اليوم .. حتى تحصد نتائج الدراسات العلمية السينمائية التى بدأت بانشاء معهد السينما ..

ومنذ شهر واحد .. وقبل ان يترك احمد الحضرى عمادة معهد السينما - ككل عمدائه الذين لم تترك لهم فرصة الاستقرار فى كرسى العمادة - دعانى العميد السابق لمشاهدة بعض أفلام خريجى معهد السينما .. تلك الافلام التى اعتبرها احمد الحضرى مشروعا للتخرج .. ورصد لها درجة من درجات المجموع العام للطالب .. وهى أول حصاد لمعهد السينما منذ انشائه من ٩ سنوات !

واستطيع ان اقول .. اننا اذا وضعنا فى الاعتبار .. انها المرة الاولى التى يقدم فيها طالب معهد السينما على عملية اخراج فيلم .. وما يلاقيه من صعوبات أثناء التنفيذ اساسها الروتين .. فان ما شاهدته يبشر بخير أكيد .

طموح فلاح !

● فى فيلم ((سكة اللى يروح)) مثلا .. الذى كتب له السيناريو وأخرجه أحمد يس - الاول على المعهد - يلعب احمد مرعى - خريج المعهد - دور فلاح صعيدى يعيش فى أمل رؤية القاهرة التى يسمع عنها ويحلم برؤيتها .. ويتجدد هذا الامل مع قطار يمر به وهو يكد فى الحقل .. ولما كان لا يملك أجر السفر .. فانه يتبع المثل الصعيدى القائل بأن ((اللى يدلى لوتى)) .. اى ان من يقدم على اتخاذ المركب وسيلته فى السفر .. عليه ان يقوم بمهمة سحبها فى الطريق !

وكان على الفلاح الطموح ان يعيش اياما مريرة .. يزحف على البر .. وهو يسحب المركب .. وتلعب الكاميرا دورها فى ابراز الاجهاد الذى يصيبه .. والضعف والنحول على وجهه .. فما ان يصل الى مشارف القاهرة - حلمه الكبير - حتى يقع جثة هامدة ! . لكنهم يعيدون هذه الجثة عن طريق القطار فى صندوق كتب عليه ((صابر القناوى)) !

والفيلم يعبر بطريقة واقعية .. وان كانت تشاؤمية - عن ارادة الانسان عندما تفشل فى تحقيق طموحه .. لكنه يسخر فى النهاية عندما يرمز بالجثة العائدة فى القطار الى ان الانسان يشقى حيا فى مجتمعه .. فلا يريحه هذا المجتمع الا بعد الممات !

عالم ضائع

● وبنفس النظرة التشاؤمية .. يقدم خريج آخر من المعهد .. هو المخرج عصام المغربى .. فيلمه ((ضياع)) .. وهو فيلم يقوم فى تنفيذه على اللغة السينمائية من مونتاج وكادر وحركة وموسيقى .. استطاع ان يستغل فيه بانتقاء اجزاء من افلام اجنبية وجرائد سينمائية قديمة من ((السينماتيك)) .. عبر بها مع الموسيقى وقطعات المونتاج عن ضياع الانسان وسط عالم مشحون بالدمار والحرب والصخب والزحام .. واعتمد على خيط رفيع أساسه طفلة صغيرة بريئة تظهر فى بداية الفيلم بوضوح .. ثم تضيع وسط الشارع فى حيرة تبلعها مظاهر الانحلال والضياع فى مشاهد متتابعة لحرب فيتنام ومباريات الكورة والكنائس الخالية .. واوركسترا يعزف سيمفونية ولا أحد يسمع .. والنوادى الليلية مزدحمة بالراقصات والراقصين .. والكتاب المقدس تطير صفحاته فى الهواء .. والمكتبات خالية .. والمتاحف أيضا .. ورجل يبيع الكتب بالكيلو .. والطفلة بين لحظة واخرى تبدو وسط هذه المشاهد .. وحيرتها تزداد .. وضياع الانسان الذى لا يهتم بالجاد .. ويبحث عن الترفيه !

ولعل ابلغ ما فى هذا الفيلم استخدامه للتناقض بين اللونين الابيض والاسود الذى ساعد فى التعبير عن التناقض بين اتجاهات الحياة .. وفى ابراز فكرة الفيلم التى تؤكد ضياع الجيل الجديد وسط مظاهر الانحلال والسطحية !

نكته سينمائية

● ومن بين شباب السينما الجديدة .. نلتقى بوجه نعرفه .. فقد رأيناه من قبل على خشبة المسرح فى ((مريض بالوهم)) و ((الخاطبة)) و ((زيارة السيدة العجوز)) و ((مقالب سكابان)) واخيرا ((ليالى الحصاد)) !

ان ((حمزة الشيمى)) الذى تخرج فى معهد السينما هذا العام .. حصل على ليسانس الحقوق سنة ٦٣ ودبلوم القانون العام سنة ٦٧ .. وهو يحاول ان يحقق أمله فى السفر الى باريس ليكمل دراسته السينمائية ويحصل فى نفس الوقت على الدكتوراه فى القانون !

وفيلم ((انسجام)) الذى اخرجه حمزة الشيمى يقوم على قصة بسيطة أقرب الى ((النكتة)) .. لعب بطولتها : سهير المرشدى واحمد الشناوى .. انهما يلتقيان بوحى الصدفة .. ويتبادلان النظرات .. ثم يركبان عربة مترو واحدة .. وعندما تتظاهر بانها فقدت كيس النقود من حقيبتها .. يدفع لها التذكرة .. وعندما تنزل من المترو ينزل وراءها .. ويتبعها وراها وهى تدخل محل صائغ .. وتسرق قطعة مصاغ .. وعندما تكتشف انه يطاردها تتصور انه ضابط بوليس .. ولكنه يفاجئها بان يقدم لها كيس النقود الذى سرقه منها !!

يوسف ادريس على الشاشة

● أما عبد اللطيف زكى .. فقد اعتمد فى اخراجه لتيفيه ((المحفظة)) .. على قصة ليوسف ادريس .. ولعب أدوارها ممثلون محترفون هم ناهد سمير وعبد العزيز خورشيد والطفل جمال الشرقاوى من معهد الباليه ووضع الموسيقى الفنان سليمان جميل وكلهم متطوعون .. وحاول المخرج أن يقترب من لغة السينما بالاهتمام بالكادر والصورة والموسيقى والتقليل من الحوار !

والقصة تدور حول طفل يرى محفظة والده المنتفخة .. وله رغبة شديدة فى الذهاب الى السينما مع أصدقائه .. لكن والده يجيبه دائما : ان شاء الله .. ويبرز المخرج عادتنا الاتكالية بتكرار الطفل فى ضجر : ان شاء الله .. ان شاء الله .. ولا يجد حلا الا ان يسرق محفظة والده ويفتحها .. لكنه يفاجأ أنها منتفخة بسبحة وحجاب ومصحف ونصف زيال مهربد ونكلة ونصف ماسحة ! .

ويختم المخرج الفيلم بتأثير هذه الواقعة على الطفل .. اذ يشعر بنوع من التضامن مع أسرته .. فهو عندما يسمع أخته الصغيرة تطلب ماء فى منتصف الليل .. يقوم بدلا من أبيه ويناولها كوب الماء !

وقد نجح الفيلم فى أن يشير الى اننا عندما نحاول ان نكتشف الواقع .. فان الاسلوب السليم لمعيشتنا يتضح لنا بواقعية كاملة .. وكان من انجح مشاهده .. مشهد الطفل وهو يسير خلف صديقه فى مدخل السينما .. فاذا بيد الصديق تمتد لتدفع نقودا .. وتحصل على تذكرة دخول .. أما هو .. فيقف امام ((الحاجز)) الذى يمنعه من الدخول لانه لا يملك نقودا تمكنه من عبور ذلك ((الحاجز)) !

باليه ناعم !

● ومن بين الفتيات .. قدمت نادية علام .. فيلما اقتبست له اسم مسرحية شكسبير ((حلم ليلة صيف)) وان كان لا يمت بصلة لموضوع المسرحية .. وتدور فكرة الفيلم حول منادى سيارات يقف امام مسرح .. ويحدث نوع من التعاطف بين فرقة باليه تلعب على المسرح وبينه .. انهم يشفقون عليه وخاصة احدى الراقصات التى تمنحه نقودا وملابس .. فيستغرق فى حلم راقص معها فى الحدائق والصحراء وتستغل فى الفيلم مشاهد الباليه امام خلفية من غروب الشمس بين الاهرام .. ويتطور الحلم فيصل به الى ان يؤدى البروفات والمسرح خال .. ثم يلعب أمام الجماهير ويشتد التصفيق .. ويخرج من المسرح مع حبيبته ويفتح لها باب سيارة فارهة ويستعد ليركب الى جانبها .. لكنها تمنحه قرشا .. وتختفى سيارتها .. ويفيق من الحلم !

والفكرة رومانسية حالمة .. واستطاعت الكاميرا أن تبرزها بنعومة .. وساعد فى ابرازها اداء الراقصين المحترفين من زملاء المخرجة فى فرقة رضا : حمادة حسام الدين وهدى عبد العزيز .. والموسيقى الوصفية بالباتو المنفرد التى اختارتها من الموسيقى العالمية .

نجمة المكامير !

● وأول النجوم التى ستراها على الشاشة الفضية من خريجات معهد السينما هى ناهد جبر التى لعبت بطولة فيلم ((المكامير)) من اخراج استاذها فى المعهد حلمى حليم وهو لم يعرض بعد .

وناهد تخرجت فى قسم الاخراج هذا العام .. واخرجت فيلما قصيرا بعنوان ((لقاء)) تحكى فيه بالحركة والصورة والتشكيل الانطباعات الاولى لطفلة تدخل لاول مرة حديقة الحيوان .. وتلتقى بالحيوانات والطيور المختلفة .. وتلعب الكاميرا دورها فى ابراز تعبيرات الخوف والبراءة والحب والسعادة على ملامح الطفلة

وقد انتقلت ناهد جبر الى الحياة العملية فى عالم الاضواء قبل ان تنتهى من دراستها فى السنة النهائية بالمعهد .. فلعبت دور فلاحة مصرية بسيطة استطاعت ان تعبر فيه بوجهها المصرى الاسمر الباسم عن ملامح بنت مصر التى ارتبطت بالارض والتقاليد .

وتقول ناهد .. ان الدور الذى لعبته له أبعاد دفعتها لان تبذل جهدا فى التعبير عنها .. وان كانت تشعر بعد تصوير كل لقطة انها لم تؤدها كما يجب !

وناهد فى الرابعة والعشرين من عمرها .. وكانت قد تزوجت بعد ان انتهت من دراستها الثانوية فى ((الامريكان كوليج)) من عصام بهيج لاعب الكرة المعروف .. فتوقفت عن الدراسة حتى انجبت ماجد (٨ سنوات الآن) ومايسة (٦ سنوات) . ثم عادت للدراسة فقدمت لشهادة الثانوية العامة من منازلها ونجحت ودخلت معهد السينما .

وآخر فيلم رأته ناهد جبر هو ((اكثر من معجزة)) .. وهى عندما تقيمه تقول : ان التمثيل ممتاز وان كانت صوفيا لورين غير مقنعة لبيئة الفيلم .. وان عمر الشريف كان ناجحا فى دور الامير الاسبانى .. ولكن الحدوتة كانت مكررة .. والسخرية من القديسين كانت جارحة .. والصراع فى النهاية غير مقنع .

نجمة المونتاج !

● ولا شك ان هناك الكثير من الافلام التى تستحق التنويه لولا ضيق المساحة .. ولكن لا بد ان أشير الى براعة الطالبة ((عايدة راشد)) التى تخرجت فى قسم المونتاج وكانت الاولى على هذا القسم واشتركت فى عمل المونتاج لسبعة افلام من بينها : انسجام والضباب والمحفظة ولقاء والشقاء . وهى تعتقد أن عملية المونتاج تناسب المرأة باعتبارها اكثر حساسية من الرجل !

بقى أن أقول .. ان الحياة العملية فى عالم السينما التى تنتظر هؤلاء الشباب حياة شاقة .. اكثر مشقة بكثير من تلك التى وجدوها أثناء تنفيذ أفلامهم القصيرة فى المعهد والتى كان سببها الرئيسى الروتين والبيروقراطية .. وأن عليهم ان يتوقعوا المزيد من المتاعب .. فلا يملوا أو ييأسوا .. فان الآمال معلقة عليهم ..

أحمد صالح



فجـــاة .. اختفت اقراص منع الحمل من السوق .. واصـبح كل الجهد الذي بذل لاقناع الناس بفائدة تحديد النسل جهدا ضائعا وبلا معنى.

وعندما ذهبت لابحث عن السر وراء اختفاء هذه الاقراص .. وجــــدت شيئا تافها .. ولكنه هام .. ووجدت ايضا اشياء اخرى هامة وحســـاسة

فجأة .. اختفت أقراص منع الحمل من السوق .. لماذا؟





صرخ الناس الذين اقتنعوا بفكرة تحديد النسل .. وقالوا .. لماذا تحاولون اقناعنا .. وعندما نقتنع .. لا نجد الوسائل التي تمنع هذا الطوفان من الاطفال .

وعندما يهدأون .. وتسال عن الحكاية .. تعرف أن اقراص الحمـــل غير موجودة في السوق منذ حوالي شهرين .. وانهم يبحثون عنها في كل مكان ولا يجدونهـــا .. ويسالون عنها في كل اجزاخانة والرد دائما يكون : اسفين .. هذه الاقراص ناقصة في السوق..

ويصرخ الناس مرة ثانية .. ويقولون .. كيف تكون ناقصة في السوق ، وهي أصلا صناعة مصرية .. ثم ، ان تحديد النسل في حد ذاته هدف ينبغي أن نسعى اليه ، ونعطيه من اهتماماتنا الكثير ..

ولأن النــــاس عندهم حق في شــكواهم ، ذهبنــا نبحث معهم عن الاقراص في احـــدى الاجزاخانات .. سالت .. ورد الصيدلي نفس الرد التقليدي الذي يقوله لكل الناس. واضاف .. انه ليست أقراص منـع الحمل فقط هي الناقصة ، ولكن هناك أدوية أخرى كثيرة غير موجودة ..

وعندما سالت عن السبب .. قال : اسالوا الشركات المنتجة .. وكان هنـــاك من يقف بجواري .. وقال باستاذية : اعتقد ان السبب هو التصدير .. فنحن تعاقدنا - بلاتخطيط - على تصدير كميات كبيرة للخـــارج ... هذه الكميات هي كل انتاج الشركة .. ولم يبق قرص واحد للاستهلاك المحلى ..

وعندما سالته : هل أنت متاكد من ذلك..؟

قال : لا ..

التصدير ليس السبب

وفي الشركة علمت عكس ذلك .. فالتصدير لا وجود له بالنسبة لأقراص منع الحمل .. وذلك لسبب بسيط جدا ، هو أن الشركة الالمانية صاحبة الامتياز ، عندما وقعت عقدا مع الشركة المصرية التي تنتجه .. اشترطت عدم تصدير هذه الاقراص .. وأن تصنع للاستهلاك المحلي فقط .

اذن .. فالتصــدير ليس هو السبب على الاطلاق .

وفي محاولة أخرى لمعرفة السبب الحقيقي لعدم وجود أقراص منع الحمل في السوق.. قال الرجل : تعال لترى الماكينتين المخصصتين لصنع هذه الاقراص . وهما للعلم تنتجان ٣٣ الف شريط في الوردية الواحدة .. أي في ٧ ساعات .. فاذا عملتا ورديتين في اليوم الواحد ، فانهما تنتجان ٦٦ الف شريط .

وعندما رايت الماكنتين .. كانتا مغطاتين بشمع .. وتقفان تماما .. بلا حركة ..

وقال : انهما هكذا منذ ثلاثة شهور ..

قلت .. اذن هي السبب

قال الرجل .. ابدا ..

قلت : هل هو نقص في المواد الكيماوية..؟

وضحك الرجـــل .. وقال .. لا .. ثم صمت برهة وقال ضاحكا .. ان السبب الحقيقي لعدم نزول اقراص منـع الحمل الى السوق هو نقص الشريط الورق الذي تعبأ بداخله الحبوب .. فهذا الورق نستورده من الخارج .. والمؤسسة لم تستورد منه أي شيء في المدة الاخيرة .. استوردت فقط المواد الكيماوية .. ونسيت ان تطلب أشرطة الورق والنتيجة .. كما ترى .. توقف الانتاج..

سوء التخطيط

كذلك - كما يقول الرجل - فان السبب ليس دائما نقص في العملة الصعبة.. وانما سوء التخطيط هو الذي له الفضل الكبير في ذلك .

فاحيانا .. تستورد المؤسسة كميات ضخمة من الكيماويات .. لتصنيع الادوية .. وتنسى ان تستورد الورق مثلا .. او العبوات . او حتى مجرد قطعة الفلين التي توضع تحت الغطاء لتحكمه ..

والنتيجة .. ان انتاج المصنع يتوقف .. وان بعض الكيمـــاويات ... وبعض الادوية المصنعة ، تنتهي مدة صلاحيتها ، وتتهدم .. وهذا ينعكس بالطبع اثره على عدد كبير من الادوية ..

مثلا ..

احدى شركات الادوية تنتج ١٦٠ صنفا من الدواء .. والآن .. تنتج فقط ٣٤ صنفا .. وهناك ١١٦ صنفا توقف انتاجهـــا الآن لنقص أشياء صغيرة جدا لا تذكر ..

اذن .. فالعملة الصعبة لا دخل لها في ذلك ..

وانما التخطيط العلمي المدروس هو المطلوب .. والمفروض في التخطيط العلمي انه عندما يستورد دواء ، فانه يجب أن يستورد كاملا. بجميع احتياجاته من مواد كيماوية . وعبوات وفلين .. وورق .. حتى الصمغ ، يجب أن يكون محسوبا حسابه بدقة شـــديدة . حتى لا يؤثر ذلك على انتاج الدواء .. وعلى سوقه الداخلي والخارجي .

مشاكل التصدير ..

فالسوق الخارجي عنـدما يطلب الدواء .. فانه يطلبه بمواصفات معينة .. وبشـكل مقبول .. ويطلب ايضا تحديد موعد معين لاستلام الدواء .

ولقد رأيت رد احدى الشركات على طلبات الاستيراد .. وكان الرد يقول : الاستلام بعد استيراد الخامات باربعة شهور ..

باختصار شديد .. فان هذا الرد لايحمل تحديد موعد ثابت لاستلام الدواء المطلوب.. وتكون النتيجة الغـاء هذا الطلب .. ولجوء المستورد الى مكان آخر يستورد منه احتياجاته

وليست الصورة هكذا دائمـا .. فان كل شركات الدواء - بالرغم من هذه الصعوبات - حققت زيادة في التصدير خلال هذا العـام وصلت الى ١٤٣ ٪ و ١٣٢ ٪ .. واقل شركة حققت زيادة في التصدير تصل الى ٤٧ ٪

أي أن الدواء المصري ، اكتسب شهرته من جودته .. ولذلك ازداد الطلب عليه . ولكنه - بالرغم من ذلك - يعاني من سوء التخطيط

....

اخيرا .. كان لي لقـاء مع الاشرطة التي تعبا بها اقراص منع الحمل .. فقد وصلت فعلا منذ اسبوع .. وستطرح أول كمية من الانتاج الجديد بعد ثلاثة اسابيع .. وذلك لان الاقراص ترسل الى المانيا لتحليلها . وللتاكد من مطابقاتها للمعادلات الكيماوية المطلوبة لم تطرح في الاسواق بعد ذلك .

سالم عزام



ماذا تفعل هـذه السيدة عندما تذهب فـلا تجـد اقراص منـع الحمل ؟.. انهـا حقـا مشكلة !..

● أخيرًا ... اكتشفوا علاج "الصلع" على خمس مراحل..

زراعة الشعر.. بعد زراعة القلب !

● قبل اجراء العملية .. لاشعر .. مما لا يرضى الرجل .. او المرأة ..!

● بعد اجراء العملية .. شباب .. وحيوية وراحة نفسية ..

اخيرا .. وجدوا علاجا للصلع ..

اخيرا .. تمكنوا من زراعة الشعر كما زرعوا القلب

والصلع مرض عصرى ظهر مع المدنية والتقدم ويهدد المرأة والرجل على حد سواء .. واذا كانت المرأة تنظر بفزع للشعر الذى يتساقط يوميا من رأسها فالرجال ايضا لا ينظرون بعين الرضا لقمة راسه وهى تزيد لمعانا يوما بعد يوم ..

لا شك أن الباروكة اصبحت وسيلة سهلة لمعالجة عيوب كثيرة الا ان الرجل سبق المرأة ولجأ لعملية جراحية يزرع فيها شعره من جديد تمسكا بشبابه وجريا وراء راحة نفسية .

وقد بدأت هذه التجربة منذ عشر سنوات فى الولايات المتحدة وانتشرت لحد أنها أصبحت عملية روتينية يقبل عليها الجميع .

عملية زرع الشعر

يقوم بالعملية جراح متخصص مع مساعدة طبيب للامراض الجلدية ومن اهم الخطوات البحث اولا عن سبب تساقط الشعر او الصلع فبعض حالات الصلع لا يمكن معها اجراء عملية زرع الشعر التى تتطلب أن تكون فروة الرأس فى صحة جيدة . اما حالات الصلع التى تسببها الافرازات الزائدة للغدد خاصة مع الشعر الدهنى فكلها صالحة للعملية . ولا يخشى فى هذه العملية من « رفض » الرأس للشعر المزروع لان العملية عبارة عن نزع شعر من الجزء الخلفى للرأس الاصلع نفسه وزرعها فى المنطقة الصلعاء . وأول مرحلة يمر بها الشعر المزروع تتطلب نقعه فى محلول خاص ثم ينسق ويزرع فى مقدمة الرأس . وبعد انتهاء العملية يعانى المريض من الصداع فقط وقد تظهر بعض القروح على جبهته . وفى اليوم التالى يعوده الطبيب لتطهير المساحة المعالجة . وتتكون حول الشعر الجديد قشرة سميكة تزول بعد ٢٠ يوما من اجراء العملية ومع سقوطها تسحب معها الشعر المزروع ولكن البصيلات تظل فى مكانها . وبعد ١٢ أسبوعا ينبت الشعر الجديد ونموه يعادل الشعر الطبيعى بنسبة سنتيمتر واحد لكل أسبوع . وفى بعض الاحيان يختلف لون الشعر الجديد عن شعر بقية الرأس .

وبالطبع يتطلب الشعر المزروع عناية خاصة اذ يجب عدم غسله الا بعد مرور الاسبوع الاول لى ظهوره وبعد نمو الشعر يجب تجنب استخدام الفرشاة مع ملاحظة عدم تدليك فروة الرأس فى المنطقة المزروعة . وتظهر النتيجة النهائية بعد ٣ أو ٤ شهور من تاريخ العملية . ولكن أهم اكتشاف فى هذه العملية هو تكوين شعيرات دموية جديدة فى فروة الرأس مما يجدد الحياة فيها وبالتالى فان فروة الرأس ذاتها تكتسب نضارة وحيوية وهى مميزات تنعكس على صحة الشعر .

خطوات العملية

وعملية زرع الشعر تمر بخمس مراحل :

① بقلم خاص من اللون الازرق يحدد الجراح على مقدمة الرأس المساحة المطلوب زرعها بالشعر ويراعى الجراح رسم هذا الخط بدقة كبيرة اذ عليها يتوقف نجاح العملية من الناحية التجميلية . ويتخذ قبل اجراء العملية بعض الاحتياطات مثل وقف النزيف وتجلط الدم مع اعطاء دواء لمن يعانى حساسية جلدية . وبعد العملية يتناول المريض مسكنات فقط .

② تخدير موضعى للمريض ويتم على مرحلتين .. الاولى تخدير سطحى لفروة الرأس والثانية تخدير عميق وموضعى فقط ولا يشعر المريض طوال اجراء العملية باى ألم بل أنه يشارك الجراح فى الحديث .

③ بعد تطهير كامل للمنطقة ينزع الجراح من مؤخرة الرأس عدد الشعر اللازم ويلاحظ نزعه ببصيلاته وبعد ٦ شهور من تاريخ العملية لا يبقى أى أثر للعملية .

④ بعد ذلك تبدأ أهم خطوة فى العملية وأكثرها دقة وتستمر حوالى ساعة ونصف ساعة وهى تنظيف الشعيرات المنزوعة ويقوم بها الجراح وأخصائى الامراض الجلدية . تمر كل شعرة بامتحان دقيق لفحصها بعدسة خاصة للتأكد باحتفاظها بجذورها وخلوها من الشوائب . وفى نفس الوقت يربط رأس المريض باحكام ويساعد هذا الرباط على تجلط الدم .

⑤ يبدأ الجراح فى « زرع » كل شعرة فى الثقب الخاص بها ثم يوجه الشعر فى اتجاه نمو الشعر الطبيعى . بعد انتهائه من زرع العدد المطلوب يربط الرأس مرة ثانية لتلتئم الجروح . ولا يحتاج المريض لغيار بعد العملية .. انما فقط تطهير للمنطقة المزروعة ويبلغ طول الشعرة المزروعة ٤ ملليمترات . يتساقط الشعر المزروع بعد شهرين من اجراء العملية وينمو الشعر الجديد خلال ٤ أسابيع ولا يسقط بعد ذلك .

سميرة جورج



● بملقط خاص ينزع الشعر بجذوره من الجزء الخلفى للرأس وذلك بعد تعقيم هذه المنطقة بمواد كيمالية وبعد ٦ شهور من تاريخ العملية تصبح الثقوب فى حجم رأس دبوس الابرة ..



● الخطوة الاخيرة هى زرع الشعر فى الثقوب المعدة له .. ثم توجه كل شعره فى الاتجاه الطبيعى لنموه ولا يحتاج الرأس بعد العملية لاى نوع من الضمادات ..

● رسم الخط الازرق على مقدمة الرأس خطوة ضرورية لنجاح العملية ثم يخدر المكان المحدد تخديرا موضعيا وبعدها لايشعر المريض باى ألم بل فى وسعه الدردشة مع الجراح طوال العملية ..

ماذا يحدث

عندما تخرج «أم محمد» الخاطبة فى الحسين للبحث عن العرسان ؟

مازالت الخاطبة المصرية تزاول عملها فى بعض الاحياء الشعبية رغم خروج البنت من بيتهاواشتغالها فى كل ميادين العمل وقد تمكنت آخر ساعة من الخروج فى جولة مع «ام محمد» الخاطبة المعروفة فى الحسين .



احنا ناس محافظين مقدرش اوريك البنت انما ممكن تشوف صورتها

عندما التقيت بها لاول مرة فى بيتها علمت من حديثى انى موظف بمرتب ٤٠ جنيها فى الشهر .. عمرى ٣٢ سنة واشتغل وظيفة محترمة فى احدى الوزارات .

وقد استمعت لحديثى بلهفة وبدات تشعر بسعادة لاننى كما فهمت لم يعد يتردد عليها اكثر من زبون واحد كل شهر او اثنين على اكثر تقدير .

وقالت لى :

الف مبروك مقدما .. وربنا يا ابنى يساعدنى علشان اشوف لك بنت الحلال اللى تكمل لك نصف دينك . على كل حال انا عارفه ناس كويسين وعائلات كبيرة .. ان شاء الله يكون لك نصيب معانا . وانت يا ابنى طلبك ايه .. عايز البنت شكلها ايه .. طويلة . قصيرة ؟ سمراء .. بيضاء ؟ موظفة أو ست بيت .

وهنا اخذت الموضوع فى منتهى الجدية .. وتظاهرت بالاهتمام بهذا الاختيار فقلت لها :

اولا .. انا كل طلبى ان العروسة تكون بنت اصل ولا يهمنى ان تكون بتشتغل أو قاعدة فى البيت . على شرط أن تكون متوسطة الجمال .

فردت على الفور :

– يا ابنى انا عايزه لك بنت تسعدك وتشرف مقدارك .

انت يابن عليك ابن حلال وشاب طيب .. وعلى فكرة يا ابنى انت والدتك عايشه ؟

قلت :

– لا .. الله يرحمها

فقالت :

– تعيش يا ابنى .. دلوقت انت تحط ايدك فى ايدى وان شاء الله انا رايحة اديلك هدية تقعد العمر كله تقول الله يخليكى يا ام محمد .

وقالت بعد لحظة صمت :

– تمر عليه بكره العصرية نروح نشوف البنت اللى انت عايزها .

قلت : اقدر اعرف بيت العروسة فين ؟

فقالت : احنا ناخد بعضنا ونروح مشوار لغاية السيدة واخليك تقابل بنت الحلال اللى قلبك يحبها .

وفى الميعاد المحدد ذهبنا معا الى بيت بنت الحلال صعدنا سلالم المنزل حتى الدور السادس فى احد الشوارع المتفرعة من ميدان السيدة . وكانت مفاجأة لى عندما رأيت سيدة ترتدى منديلا شعبيا فوق رأسها وتطل من فوق سطح المنزل وهى تنادى بصوت مرتفع على المعلم حكشة وتخبره بأن الست ام محمد وصلت .

والمعلم حكشة هذا كما علمت من الست ام محمد هو احد الجزارين بالحى وهو يمتلك ثلاث عمارات ولكنه فيما يبدو لى « بخيل جدا » . فهو يسكن مع أولاده التسعة فى شقة فوق سطح المنزل .

ومع هذا فقد رأيت الحلى والمصاغ يكسو عنق زوجته « الست جمالات » وعندما اقتربنا من باب الشقة رحبت بنا زوجة المعلم حكشة بالطريقة البلدى .. سلمات طيبات .. انتو شرفتونا .. حصلت لنا البركة .. دى حتتنا نورت .. واخيرا اختتمت الست جمالات كلمات الترحيب بزغرودة دوت على السطوح وكأنها الرعد القاصف .

دخلت المنزل . وبعد دقائق تشرفت بمقابلة المعلم حكشة الذى بادرنى باجمل تحية مثله كمثل زوجته المعلمة تضايقت عندما قال لى المعلم ابو العروسة :

– انا مقدرش اخليك يا استاذ تشوف البنت .. لكن معيش مانع تشوف صورتها مع العائلة .

وبعد أن سمعت كلام المعلم التفت الى الخاطبة وكأننى أقول لها كلمة عتاب .. وهمست هى فى اذنى .. ايه رأيك يا استاذ تتكلم فى الموضوع على طول اديك انت شفت صورة البنت ووقتها دخل المعلم حكشة وفى يده كوب من الليمون فانتهزتها فرصة وقلت للخاطبة .. بلاش نتكلم فى الموضوع دلوقت يستحسن نأجله لما نخرج .

وبعد ان شربت أنا « وحدى » كوب الليمون .. طلبت من الخاطبة أن ننصرف حتى استطيع التفاهم معها خارج بيت المعلم .

وبعد ذلك قلت للسيدة الخاطبة .. هل يا ست ام محمد فيه حد النهاردة يروح يتجوز بدون ما يشوف شريكة حياته ويفهم شخصيتها .. هو ده الاتفاق اللى كان بينى وبينك .

فقالت : طيب ياسيدى ما تزعلش بكره تمر علية بعد الظهر نروح مشوار تانى يمكن يكون لك فيه نصيب .

قلت لها : المشوار فين .

قالت : ناخد تاكسى ونروح الظاهر

قلت لها : يا ست ام محمد ممكن نركب الترام لباب الحديد وبعدين ناخد التاكسى لمنزل العروسة فى الظاهر .

فوافقت بامتعاض وملل ولكنها سرعان ما تجددت ابتسامتها عندما تناولت منى ما فيه النصيب أو جزءا من اتعابها .

تقابلنا فى منزلها فى الميعاد ووصلنا الى منزل العروسة بأحد الشوارع القريبة من شارع حمدى وبعد دقائق كنا على باب الشقة .

ودقت الخاطبة الباب وبعدها فتحت لنا سيدة تتكلم باللهجة الصعيدية .. وفى لحظات كنا فى غرفة الجلوس وهى عبارة عن انتريه اسيوطى وسمعت أصوات البنات واحدة تنادى اختها يانانا عيب والله العظيم ازعل منك . لما يجى بابى أقوله على اللى حصل منك .

وبعد برهة قليلة دخلت الام ومعها ابنتها نانا وهذا هو اسم الدلع المشتق من كلمة « نادية » وتعرفت على العروسة المزعومة أو الفتاة «الملسوعة» ذات الارجل الرفيعة والفستان الميكرو جيب .

تقدمت البنت نحوى واصبعها فى فمها وهى تقول بصوت منخفض : احب اتشرف باسم الاستاذ ! الحقيقة اقول لكم لقد احمر وجهى وكنت فى احرج موقف .. وانا اطلق اسما مستعارا حتى لا ينكشف امرى .

فقالت لى : هو حضرتك صعيدى .

قلت : ايوه .

فقالت : آباى .. من الصعيد حضرتك ..

وقالت الكلمات الاخيرة بشىء من البساطة الشديدة والسخرية المستترة

وهنا تدخلت أم محمد (الخاطبة) فقالت :

– دول يا بنتى أحسن ناس .. من عيلة كبيرة خالص .. وعلى كل حال هو شغله فى مصر مش حيروح الصعيد ابدا .

وبعد دقيقة واحدة قمت واستأذنت .. ولم استطع أن اشرب حتى كوبا من الماء فى هذه المرة .

وعندما خرجت قالت لى الخاطبة ايه رأيك البنت دى اجتماعية وتقدر تتفاهم معاها وتكونوا مع بعض زى السمن على العسل .

فقلت لها : يا ست ام محمد .. الله يسترك كفاية كده ..

وقد ودعتها على أن التقى معها فى نفس الميعاد من السنة الجديدة .

وحتى الآن لم تعرف ام محمد ان الخطيب المزعوم .. شخص متزوج وينتظر مولودا قريبا .

اسعق حبيب

من قلب إلى قلب ..

بقلم : ابراهيم المصرى

زواج أم انتحار ؟ ..

وثقت فى ذلك الشاب وجعلت منه غاية حياتى . ولكنه غدر بى فجأة وخاننى واخلف وعده لى بالزواج . فتعذبت واسودت فى وجهى الدنيا . وقد تقدم الآن شاب آخر وطلب يدى . فاحسست انى لا يمكن ان احبه بل انى فى صميم نفسى انفر منه . ومع ذلك فقد عزمت ان اتزوجه . شعورا منى بانه قد اصبح سيان عندى ان يكون هو او غيره زوجا لى . بما ان قلبى قد مات وانى قد فقدت الى الابد من كنت حقاً احبه . فانا اعتقد ان فى هذا الزواج خلاصى . فما رايك ؟ ...

ف ... باسكندرية

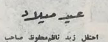
الآن ذلك الشاب قد غدر بك وانصرف عنك . وأن تريدين تجهزى على نفسك بنفسك . وأن تقترنى بأى رجل حتى ولو كنت تنفرين منه . هذا ولا شك انتحار يدفعك اليه يأسك واعتقادك الساذج أن قلبك لا يمكن أن يحب انسانا غير ذلك الذى خدعك . فافهمى يا ابنتى أن عواطف القلب تتجدد بتجدد الحياة . وان الامل فى الحب والسعادة لا يموت الا عند الضعيف الغرير الذى يحصر حياته فى شخص واحد . ويظل متعلقا بهذا الشخص رغم خيانته وغدره .. فاياك أن تغامرى بشبابك وحياتك وتقدمى الآن على مثل هذا الزواج . انت ما زلت واقعة تحت تأثير هزيمتك . فتخلصى ما استطعت من لوعة الهزيمة . واخرجى الى الدنيا . واتصلى بالناس . واصبرى على قلبك حتى تندمل جراحه . وعندئذ يرتد اليك الفرح بالدنيا . فتستجيب نفسك مرة ثانية الى شاب يختاره قلبك وعقلك على هدى التجربة التى عانيتها وما زودتك به من حذر ويقظة ونظر ثاقب الى حقيقة أخلاق ونوايا الرجال . وهكذا تستمد ارادتك من الضعف قوة . ومن الالم شجاعة . ومن الهزيمة حافزا على النصر . لا يأسا طائشا مخبولا يلقى بك من نار الى نار .

بين الموت والحياة

نشأت فى اسرة فقيرة وقاسيت طويلا مرارة الحرمان . وفجأة تعلق بى رجل ميسور . فاعتقدت ان السعادة قد اقبلت على فى النهاية . ولكنى لم اكد اقترن بهذا الرجل حتى ادركت انه مصاب بنقص جنسى لا شفاء منه وانه لا يصلح للزواج . فعزمت على ان اصمت واحتمل الحياة معه . اما هو فبرغم صمتى واحتمالى . لا يفتأ يثير بيننا المنازعات . ويعاملنى اسوأ معاملة . ويستبد بى فى قسوة وغلظة . فلماذا هو يعذبنى انا بريئة التى تجاوزت عن مرضه واحتملت الشقاء عامين . وكيف اكسب عطفه وحبه بحيث يمكننى ان امضى فى الحياة معه ولو كافحت له ؟ ...

معذبة بالقاهرة

ان شعور زوجك بنقصه الجنسى . يصيبه ولا ريب فى صميم كرامته . فيلهب فى صدره حسرة على نفسه وثورة على ضعفه . فلا يستطيع الا أن يتحول بهذه الثورة نحوك انت زوجته الصبية التى يعجز عن امتلاكها . فيعذبك ويستبد بك . وأما انت فبقدر ما قاسيت بالامس من مرارة الفقر فى أسرتك . تريدين اليوم أن تحرصى على حياتك الميسورة ولو ضحيت بشبابك ومستقبلك وعشت قرب رجل مريض . ولكن هذا الرجل المريض لم يشفق عليك ولم يفكر فى الانفصال عنك حتى الآن وبعد عامين من زواجكما . سيظل متشبثا بك منعا للفضيحة . وهو فى الوقت نفسه يعذبك ويثأر فى شخصك لمرضه الذى لا شفاء له . فهل اليسر الذى تعيشين اليوم فيه يساوى عذابك اليومى وتضحيتك الدائمة اليسر متى أذل الانسان وافقده حقه فى الحياة . يصبح شرا عليه من أقسى ضروب البؤس مجتمعة . فاطلبى الطلاق . وابحثى لك عن أى عمل شريف ينقذك حتى توفقى الى زوج سليم . والا عصفت بك الحسرة أنت أيضا . وخالستك فكرة الخيانة . فطلبت الحياة من طريق غير مشروع واستهدفت للسقوط . أو استمرأت الذل والكبت والعذاب فمات فيك القلب والجسد وضاعت منك حياتك كلها .



عيد ميلاد

احتفل زيد ناظم محفوظ صاحب المطبعة التجارية (ببغداد) بعيد ميلاده الثانى .. فى الشهر الماضى





فرح الأسبوع



● فى حفل عائلى بهيج .. تم عقد قران الانسة ابتسام توفيق حسنين على الاستاذ عبد العظيم الخولى مدير العلاقات بشركة النصر لتعبئة الزجاجات – بالدقى



اجابات سريعة

الى م . ع . ص . بحلوان : لاتتعجل الزواج . وامتحن الفتاة ايضا . فاذا لبثت مرتابا فابتعد .

الى م . ح . بالدقهلية : انت المذنبة فاذهبى الى الشاب واستغفريه . فان اعرض مع ذلك عنك . فافهمى انه لم يعد يثق فيك . فان عليك أن تصونى ذلك فى المستقبل وتعتبرى بما حدث .

الى ا . ع . ع . بحلمية الزيتون : لا تتردد واصحب الفتاة الى طبيب .

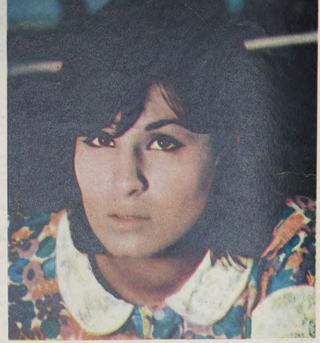
قبل أن يبدأ السباق على الهواء

موسم الاذاعة بدأ .. كل الاذاعات تستعد الان للدورة الجديدة التى تضم اهم شهور السنة : شهر رمضان ؟

البرنامج العام يستعد .. صوت العرب يستعد .. واذاعة الشعب .. واذاعة الشرق الاوسط ايضا ..

ان بعض البرامج يجرى تسجيلها الآن .. وبعضها فى دور الاعداد .. وبعضها مايزال مجرد افكار على الورق .. لكنها افكار محددة ، انتهت اللجان من مناقشتها ..

تحقيق يكتبه : سعيد ابو العينين



تصوير : شريف ذوالفقار

حكاية « الخواجاية » التى أصبحت مذيعة بعد ٦ شهور !

صاحبة هذا الوجه اسمها (صديقة) حياتى .. وهى اخت زينب حياتى المذيعة الرقيقة التى احتجبت عن شاشة التليفزيون منذ خمس سنوات بسبب زواجها وسفرها مع زوجها الذى يعمل سكرتيرا اول لسفارتنا فى موسكو .

و (صديقة) تقدمت هى الاخرى لتعمل كمذيعة فى التليفزيون .. وبعد أن نجحت فى الاختبار الذى اجرى لها امام الكاميرا .. قالت لا !. انها لا تريد أن تعمل مذيعة فى التليفزيون .. لان المقارنة ستكون دائما بينها وبين شقيقتها زينب حياتى !.

وخرجت صديقة من التليفزيون لتتقدم الى الاذاعة .. ومن جديد وقفت امام لجنة امتحان المذيعات والمذيعين الجدد . ونجحت . واصبحت مذيعة .. فى اذاعة الشرق الاوسط ..

وفى حديث تليفزيونى عن المذيعين الجدد والاخطاء النحوية التى يقع فيها بعضهم ، والتدريب الطويل الذى يجب ان يجرى لهم قبل مواجهة الميكروفون .. قال عبد الحميد الحديدى رئيس هيئة الاذاعة :

– فيه واحدة جات لنا خواجاية .. اللى يسمعها لاول مرة يقول ماتعرفشى تتكلم عربى .. وبعد تدريب استمر ٦ شهور .. امكنها ان تقرا النشرة بدون اخطاء .. ولا كلمة خطا .. لا هى اغضبتنا فى الالقاء .. ولا هى اغضبت سيبويه فى النحو !..

وكان عبد الحميد الحديدى يعنى بهذه الفتاة التى لم تغضب سيبويه صديقة حياتى .. وكان يشير بكلمة (خوجاية) الى دراسة وثقافة صديقة التى حصلتها من خلال اجادتها للغة الانجليزية بصورة جعلتها تتكلم كلمة عربى وتلات كلمات انجليزى !.. فقد امضت دراستها الثانوية فى كلية القديسة كلير بمصر الجديدة ثم التحقت بقسم اللغة الانجليزية فى كلية الآداب ، وكانت الرابعة على دفعتها .. وهى الآن تعد رسالة الماجستير عن برنارد شو ، وموضوعها (موقف شو من المرأة) ..

وتقول صديقة ان امتحان الاذاعة كان فى اليوم الثالث لوفاة والدها . وكانت حزينة ومهمومة وعصبية . وعندما سألها احد اعضاء اللجنة عن الدول التى لها مواقف معادية منا قالت له :

– عندك ...

وقاطعها قائلا :

– عندك انت يا مدموازيل !..

واعتذرت واكملت الاجابة .. وكان ترتيبها الثانية على المتقدمين للامتحان ..

وتقول صديقة انها وضعت فى اعتبارها منذ اليوم الاول الذى التحقت فيه بالاذاعة ان تكون علاقتها طيبة بسيبويه .. والا تقع فى الاخطاء النحوية المعيبة .. وتقول ايضا أن اول برنامج جديد ستقدمه بعنوان (مع السفراء) وفكرته واضحة من عنوانه ..

وصديقة تقرا الآن نشرة الاخبار فى اذاعة الشرق الاوسط وتعمل مذيعة لربط فقرات البرنامج.. وايضا تقديم برنامج ما يطلبه المستمعون من اغانى نجاة الصغيرة ..

وصديقة عمرها ٢٢ سنة .. وهى تقرا فى الادب الانجليزى .. ورياضتها هى السباحة ولعب الشطرنج . وهى تستمع لاغانى عبد الحليم حافظ وشادية .. وفى المسرح يأخذ اهتمامها سناء جميل وصلاح منصور وتوفيق الدقن وماجدة الخطيب .. وفى التليفزيون تشاهد الحلقات الاجنبية اولا . وهى – كما تقول – ترتدى الميني جيب وتمشى على الموضة بقدر ما يسمح به مرتبها فى الاذاعة !



● ان هدف كل اذاعة ان تشد اهتمام ملايين المستمعين .. ان تجعلهم ((يضبطون)) اذاناتهم على موجاتها ! .. منذ البداية حتى لحظة الختام . انها منافسة على الهواء ! ..

واذا كانت هذه الاذاعات تتنافس بشدة فيما بينها ، وتتكتم افكارها .. فهى جميعها متفقة على شىء واحد ، تعلنه فى صراحة ، هو أن تكسب الجولة من التليفزيون فى رمضان !

وكل اذاعة لا تريد أن تكشف اوراقها قبل الاخرى . وعلى حد تعبير أحد الاذاعيين – أن الافكار كثيرة جدا ، وفى رؤوس كل الناس . ولكن المهم هو طريقة عرضها . وطريقة توصيلها . ان الافكار كالقماش . والجديد هو التفصيلة ! .. والتفصيلة يجب الا يراها احد الا بعد أن تخرج فى صورتها النهائية حتى لا تشوه بالتقليد ... والعيب الموجه الى كثير من برامج الاذاعة انها تفصيلة واحدة تحمل اسماء متعددة ! ..

ان ((آخر ساعة)) تقدم فى هذا التحقيق صورة السباق الدائر الآن وراء الميكروفون .. من اجل تقديم كل ما هو جديد .. قبل ان تنتقل المنافسة – بين الاذاعات – الى الهواء ! ..

البرنامج العام ..

●● كانت صفية المهندس قد فرغت من اجتماع استمر ثلاث ساعات وكان الحديث الذى يشغل الاجتماع يدور كله حول البرامج الجديدة .. برامج رمضان . وقبل الاجتماع كانت هناك عدة اجتماعات لكل مراقبات البرنامج العام . لمناقشة الافكار والاقتراحات المقدمة . وعلى ضوء هذه الافكار والاقتراحات بدأت صياغة ملامح خريطة البرامج .

وقالت صفية المهندس ان الاستعداد لبرامج رمضان يبدأ هذا العام مبكرا ورغم ذلك فان البحث عن كل ما هو جديد يستمر حتى أول رمضان .. وفى العام الماضى كانت هناك بعض البرامج التى تم تسجيلها فى اليوم الاول ، واثناء مدفع الافطار لتذاع فى نفس الليلة ! ..

وقالت ان هناك برامج معينة تعود الناس سماعها فى رمضان .. وهذه البرامج أصبحت من ملامح البرنامج العام ، ينتظرها الناس كل سنة .. ومن هذه البرامج الف ليلة وليلة . واحسن القصص . والسمسمية .. وسيضاف اليها برنامج دعاء الشيخ النقشبندى الذى يؤديه عقب آذان المغرب . ونجاح هذا البرنامج فى العام الماضى هو الذى يفرض وجوده هذا العام ايضا ، ولكن بطريقة جديدة واخراج جديد ..

ايضا برنامج ((الميكروفون مع)) .. الذى كان يقدم فى العام الماضى والذى اقتبسه التليفزيون بعد ذلك وقدمه فى صورة ((شريط تسجيل)) .. هذا البرنامج سيقدم هذا العام ايضا .. والشخصيات التى سيترك لها الميكروفون هذا العام غير التى سبق ان قدمت . ومن بين هذه الشخصيات التى سيسعد الناس سماعها جدا .. ام كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد ونجيب محفوظ وغيرهم ..

وفى نفس الموعد الذى كانت تذاع فيه المسلسلة الفكاهية ((شنبو فى المصيدة)) .. ستقدم ايضا مسلسلة فكاهية بوليسية ..

نجوم الاذاعة يمثلون

● وانتقلت صفية المهندس الى الحديث عن السباعيات .. وقالت ان هناك خمس سباعيات . الاولى سيؤلفها ويخرجها ويمثلها ايضا نجوم الاذاعة .. وقالت وهى توضح الفكرة اكثر انه قد يؤلفها جلال معوض ويخرجها سامية صادق وتشترك فى تمثيلها صفية المهندس ! .. المهم اننا نحن الذين سنقوم بكتابتها واخراجها وتمثيلها ايضا !.

والسباعية الثانية بعنوان ((العتبة قزاز)) .. وهذه ستقدمها فرقة رضا ..

والسباعية الثالثة بعنوان ((القصر المسحور)) وهى العمل الادبى الوحيد الذى اشترك فى كتابته الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم ..

والسباعية الرابعة بعنوان ((من غير معاد)) ويشترك فى تقديمها كل نجوم الفكاهة ..

وتبقى السباعية الخامسة وهى دينية وسيقوم بتقديمها كما يؤدى دور الراوى فيها احدى الشخصيات الدينية الكبيرة

بابا شارو
التنسيق بين البرامج



صفية المهندس
البرنامج العام سيكسب



محمد عروق
برامج دينية



فاروق خورشيد
سيرة ابن هشام



طاهر ابو زيد
مفاجآت ..

جلال معوض
يؤلف للاذاعة

من مخبير الثالث عشر إلى المعلم بوند إلى نجوم عماد الدين .. فيروز والصافى وشادية ورشدى ولقاء فى أوبريت

● وهناك اربع مسرحيات ستقدم فى رمضان ..الاولى ((سيرك البنات)) والثانية ((الزوج اول من يلعب)) . وهى لفرقة الريحانى . والثالثة ((سيرة البطل حمدان)) وهى من المسرحيات التى قدمت فى مهرجان الاسكندرية . والرابعة هى ((سيدتى الجميلة)) لفرقة الفنانين المتحدين . وستقدم هذه المسرحية ليلة العيد ..

● ومن البرامج الدينية برنامج يحكى قصة الرسول بالشعر وسيقدم فى ٣٠ حلقة . وبرنامج آخر تحت عنوان ((من احاديث الرسول)) .. وفى هذا البرنامج ستقدم الظروف والمناسبات التى قيلت فيها هذه الاحاديث .. وبرنامج ثالث عن الائمة الكبار . اما البرنامج الرابع فيتناول تقديم ٤ كتب دينية .. والبرنامج الخامس بعنوان ((شعاع من السماء)) وهو قراءات دينية ، وسيقدم قبل آذان الفجر ..

وسيقدم البرنامج العام ايضا اربع سهرات من ((مسرح المنوعات .. وهو يضم فقرات مختلفة من برامج المنوعات .. وهناك برنامج جديد بعنوان ((بعد التحية والسلام)) وهو عبارة عن رسالة يكتبها شعراء العامية .. وبرنامج ((عزيزى المستمع)) الذى كان يقدمه ايهاب الازهرى منذ سنوات سيعود .. ويبقى ((المسحراتى)) وهذا ما يبحث عنه البرنامج العام الآن ! ..

ماذا فى صوت العرب ؟

●● والصورة فى ((صوت العرب)) تختلف . انها اكثر وضوحا . واكثر تحديدا . واكثر تفصيلا ايضا ..

يقول محمد عروق مدير صوت العرب .. ان خريطة برامج رمضان لم توضع من خلال افكار واقتراحات المراقبات المختلفة فقط . ولم تقتصر ايضا على الموضوعات التى اثيرت فى الاجتماعات العديدة التى عقدت لهذا الغرض .. وانما اهتدت ايضا برغبات المستمعين ، والبرامج التى يفضلون سماعها .. وقد امكن التوصل الى ذلك من خلال وسائل المستمعين ، وايضا استمارات الاستفتاء عن احب المواد الاذاعية اليهم ..

وقال محمد عروق ان هناك سمات خاصة تميز خريطة برامج صوت العرب هذا العام .. اولاها ان الطابع العربى اميز من غيره فى اى فترة من الفترات .. ثانيها التطور الواضح فى تقديم المواد الدينية .. ثالثها الاعتماد على اللون الغنائى حتى فى المسلسلات .. وهذا لا يعنى اننا نبتعد عن المسلسلات الفكاهية ، فهى موجودة ..

ومضى مدير صوت العرب يقول انه كان من بين الأسس التى وضعت عليها خريطة البرامج ان تدخل الدراما الدينية كعنصر اساسى فى رمضان الى جانب البرامج الدينيه التقليدية . وتحقيقا لهذا الاتجاه ستقدم مسلسلة فى ٣٠ حلقــه بعنوان ((المدينه)) .. وموضوعها .. المدينة المنورة فى مرحلة التحول من مدينة عربية استطاع اليهود أن يسيطروا عليها اقتصاديا وعسكريا وفكريا بعد ان آوتهم كلاجئين مشردين .. الى نواه لدولة عربية موحدة ، ومجتمع اسلامى قائم على دعائم العدل والحرية والمساواة بين البشر ..وفى هذه المسلسلة تستعرض الخلفيات التى كونت مجتمع المدينة قبل الاسلام ، والتناقضات التى تراكمت فى المدينة ليلة هجرة الرسول والصراع بين الحركة التى يمثلها مجتمع التخلف والدس فى المدينة والذى يمثله اليهود .. والحركة التحريرية التى يمثلها النضال الاسلامى .. وكل هذا ينعكس على طبيعة الصراع الدائر الآن بين حركة النضال العربى والصهيونية العالمية ..

وفى مثل هذا الاتجاه هناك عدة برامج أخرى ، من بينها برنامج بعنوان « مواقف اسلامية » وسيقدم بشكل تمثيلى ، وهذه المواقف تلقى الضوء على بطولات اسلامية وقيم دينيه .. وبرنامج آخر بعنوان الدين والحياة .. وهو من برامج التثقيف الدينى ، ويهدف الى تعميق الفهم الصحيح لمسائل العبادات ، وكل ما يؤثر به الدين فى حياتنا اليومية .. وبرنامج ثالث بعنوان « جوعوا تصحوا » ويتناول حكمة الصيام الطبية والنفسية والانسانية ويشترك فى تقديمه شيوخ واطباء يناقشون فى كل حلقة جانبا من جوانب الصيام ..

ويبقى فى هذا الاتجاه الندوات والاحاديث التى بدات بالفعل خطة العمل لمتابعتها وتسجيلها بعد اجتماع مؤتمر علماء المسلمين. .هذه الندوات والاحاديث حافلة ولاشك بالكثير من القضايا والقررات الهامة التى سيسفر عنها هذا المؤتمر فيما هو موضع اهتمام المسلمين جميعا فى العالم الاسلامى وخاصة فى هذه الظروف والتحديات المصيرية التى تحيط بالوطن العربى والشعوب الاسلاميه ..

أحمد عبد الحميد
شارع عماد الدين

● وتحتل المسلسلات حيزا كبيرا فى خريطة برامج صوت العرب .. واول هذه المسلسلات مسلسلة بعنوان «شارع عماد الدين» ..ويتولى اخراجها احمد عبد الحميد مراقب التمثيليات وهى من تأليف صلاح طنطاوى ..

ويقول محمد عروق ان هذه المسلسلة تستعرض تاريخ مصر الفنى والثقافى والسياسى والاجتماعى من سنة ١٩٠٠ حتى نهاية الحرب الثانية .. وذلك من خلال ما تعاقب على شارع عماد الدين من احداث . وان معالجة هذه المسلسلة تشبه معالجة القصة العالمية الشهيرة « جسر على نهر درينا »

وهذه المسلسلة ستتعرض لكل المدارس المسرحيه التى شهدها شارع عماد الدين .. وستضم كل الاسماء الكبيرة .. الريحانى والكسار وعزيز عيد ويوسف وهبى ، وقبل هؤلاء سلامه حجازى ومنيرة المهدية ، ثم سيد درويش وداود حسنى وكامل الخلعى ..

وهناك ثلاث مسلسلات فكاهية .. الاولى تم تسجيلها فعلا وهى بعنوان « دنيا » بطولة محمد عوض وعبد الوارث عسر وسهير المرشدى .. ومن اخراج امين بسيونى ..

والثانيه بعنوان « مخيمر الثالث عشر » .. ومخيمر الثالث عشر هو امين الهنيدى .. اما المسلسلة الفكاهية الثالثة فهى بعنوان « رضا بوند » .. وهى بطولة محمد رضا وتأليف عبد الرحمن شوقى ..

ويقول محمد عروق ان المعلم محمد رضا قد استهوته شخصية جيمس بوند فترك القهوة وتحول الى « رضا بوند » ليكشف لنا بطريقة ضاحكة ساخرة الاسلوب الامريكى فى رسم السوبرمان واحتقارهم للانسانيه وللانسان بكل قدراته ..

وليست هذه كل مسلسلات صوت العرب .. ان البحث يجرى الان عن قصة تصلح كمسلسلة يلعب بطولتها مريم فخر الدين وفهد بلان .. وقصة أخرى تجمع بين عبد الحليم حافظ وسعاد حسنى .. هذا اذا أمكن الجمع بينهما ! ..

شادية وفيروز والصافى

● ويأتى الحديث عن الاوبريتات التى سيقدمها صوت العرب فى رمضان .. ويقول محمد عروق أن هناك اربع اوبريتات يجرى اعدادها الان .. الاولى اسمها « الرجالة » وهى من تأليف عبد الرحمن شوقى وتتناول جانباً من نضال الشعب المصرى ضد المماليك ..

والاوبريت الثانية اسمها «سنابل القمح » .. والقصة كتبها عبد الفتاح مصطفى ، وهى مجرد اطار ستقدم من خلاله الحان سيد درويش وهى محاولة جديدة ..

والاوبريت الثالثة ستلعب بطولتها شادية ويضع الحانها بليغ حمدى ، وهى تستعرض الفنون العربية من خلال قصة حب ، ويشترك فى غنائها محمد رشدى

اما الاوبريت الرابعة فهى تجمع بين فيروز ووديع الصافى .. وتقوم بتسجيلها فى لبنان بعثة صوت العرب التى تضم امين بسيونى ووجدى الحكيم ..



شادية
اوبريت

بعثات الى الوطن العربى ..

● وبعثة صوت العرب الى لبنان هى احدى البعثات التى ستنطلق الى كل الوطن العربى فى الاسبوع القادم لتسجيل برامج خاصة برمضان .. سيذهب امين بسيونى ووجدى الحكيم الى لبنان وسوريا والاردن .. ويذهب محمد مرعى الى عدن والخليج . وعبد الوهاب قتايه الى تونس وليبيا . وانور عبد العزيز الى الجزائر والمغرب وعلى سمعان الى الكويت والعراق .. ومن بين البرامج التى ستغطيها هذه البعثات برنامج يتناول ٣٠ شخصية من الشخصيات الهامة فى الوطن العربى .. فى لقاءات واحاديث مختلفة .. وبرنامج آخر بعنوان « نحن فى ضيافتك » وفى هذا البرنامج يعطى الميكروفون لاحدى الشخصيات العربية التى تتمتع بثقافة واسعة لتقدم بينها كل شيء عن بلدها وعن النشاط الفنى والثقافى فيها ..

وهناك عدد من برامج المنوعات التى سيقدمها صوت العرب .. ومن بينها برنامج بعنوان « ناقص واحد » وسيقدم مرة كل أسبوع .. وفيه يستضيف البرنامج شخصية فنية او ادبيه او صحفية ليقوم بدور هذا الواحد .. قد يكون الدور تمثيلا فى احدى فقرات البرنامج او غناء ..

الكل يغنى ..!

وبرنامج آخر اسمه « الكل يغنى » .. وفى هذا البرنامج سيغنى كل الناس الذين لاعلاقة لهم بالغناء اصلا مثل فؤاد المهندس او امين الهنيدى او شويكار او سميرة أحمد ..

وبرنامج ثالث اسمه « اثنين وثلاثه » .. وهو فى صورة مسابقة بالشعر لتناول التعريف بشخصين او ثلاث شخصيات يرتبطون بشكل او بآخر .. مثل ابو العلاء وطه حسين..كليوباترا وانطونيو واحمد شوقى .. روميو وجولييت وشكسبير ..

وليست هذه هى الافكار التى تلون خريطة برامج صوت العرب فى رمضان .. ان هناك الكثير جدا مما لم يكشف عنه بعد ..

اذاعة الشعب

●● وتأتى اذاعة الشعب .. يتحدث مديرها فاروق خورشيد عن خطته المقبلة .. ويقول انه يعتبر هذا الشهر فرصة لاحياء التراث الشعبى سواء فى الاغانى او الموسيقى .. او الاعمال الادبية المعدة اعدادا دراميا .. وان هناك خطوطا عامة توضح اتجاه اذاعة الشعب فى رمضان القادم .. وهذه الخطوط تتركز فى الآتى :

× احياء التراث
× احياء الثقافة
× نقل احتفالات الريف والاقاليم فى رمضان ..
× التقارب بين الشعوب الاسلاميه والشعوب العربية ..

سيرة ابن هشام ..!

ويقول فاروق خورشيد ان اذاعة الشعب ستقدم « سيرة ابن هشام فى ٣٠ حلقة يكتبها محمد على ماهر وستقدم ايضا مسلسلة ضاحكة عن فرقة من الفنانين الجوالين الذين يطوفون بالموالد .. وهذه المسلسلة يكتبها زكريا الحجاوى ..

ومسلسلة بعنوان « شيء من الخوف » قصة ثروت اباظة واعداد واخراج عزت التوحيدى ..

ومن الثقافة الشعبية ستقدم اذاعة الشعب قصة « على الزيبق » فى ٣٠ حلقه ، والقصة تأليف فاروق خورشيد واعداد ميخائيل رومان واخراج اسماعيل العادلى ..

ويقول المخرج ان « على الزيبق » شخصية مصرية اصيلة ، وان حكايتها تدور فى عهد المماليك . وانها تمثل شخصية الفرد الذى يدخل فى صراع مع قوى ضخمة ، وسلاحه فى هذا الصراع هو الحيلة والذكاء بحيث لاتستطيع هذه القوى ان تقهره .. ويلعب دور على الزيبق .. الممثل عبد الرحمن ابو زهره .. وتلعب دور فاطمة أم على الزيبق احسان القلعاوى ودور دليلة المحتالة .. زوزو نبيل . ودور زينب ابنة دليلة .. رباب حسين ودور عزيز مصر فرج النحاس . ودور صلاح الكلبى رئيس الحرس .. عبد العزيز غنيم .. اما دور القاضى نور الدين فيمثله ابراهيم الشامى. .وفى الاسبوع الماضى انتهى تسجيل حكاية على الزيبق

ومن برامج المنوعات التى ستقدمها اذاعة الشعب برنامج يومى عن التواشيح العربية ، ويقدمه عبد الحليم نويره ..

وبرنامج آخر اسمه « غناوى » .. سيقدم فى ٣٠ حلقه وتخرجه عابده مرسى . وهو يتناول الاغانى التى تقدم فى المناسبات التى تحكمها تقاليد وعادات خاصة مثل اغانى السبوع واغانى الخطبة والاغانى التى ترددها الام لطفلها قبل ان ينام .. والبرنامج لايقدم الاغانى فقط ، وانما يحكى ايضا عن العادات التى تصاحب تادية هذه الاغانى ..

وتحت عنوان « ليالى الشعب » ستقدم اذاعة الشعب سهراتها ، وهى تعتمد على التسجيلات واللقاءات مع الفنانين ..

وهناك عدد من البرامج يجرى تسجيلها من الآن عن العادات فى رمضان وشخصيات رمضانيه . ورمضان فى الشعوب .. وبرامج اخرى تحمل اسماء .. انا رمضان .. « ويدون عنوان « واذكر فى رمضان » ..

ولم تنس اذاعة الشعب نوادر جحا .. ستقدمها فى برنامج يومى تخرجه فاديه القاضى ..

●● وتبقى اذاعة الشرق الاوسط .. وهذه لم تكشف اوراقها بعد .. وان كانت قد شرعت فى اعداد عدد من المسلسلات بينها قصة مازالت تتابع فصولها مع قراء « آخر ساعة » وهى قصة « نحن لانزرع الشوك » ليوسف السباعى .. ويخرجها محمد علوان اما المسلسلة الثالثة .. فهى عن قصة مصطفى محمود .. شله الانس ..

⊙❖⊙

هذه هى صورة خريطة برامج الاذاعة فى رمضان .. وهى صورة لم تكتمل كل ملامحها بعد .. فالسباق بين كل الاذاعات لم ينته .. لقد بدأ فحسب !

سعيد أبو العينين

رقصة فدائى تطوف أوربا

العالم كله سوف يشاهد هذه اللوحة النابضة عن الفدائيين ..

عشر دول فى اوربا سوف تفتح عيونها على هذه الرقصة التى تروى بعض ملامح العمل الفدائى الفلسطينى ..

وسوف تستمر هذه الرقصة ستة شهور بين تركيا وبلغاريا ورومانيا ، والاتحاد السوفيتى وبولندة ، والمانيا الديمقراطية والمجر ويوغوسلافيا والبانيا ، واليونان .. وقد طارت الفرقة القومية للفنون الشعبية بالفعل لكى تقدم هذه اللوحة التى لم تشاهدها القاهرة .. ويراها العالم قبلها ..!

● اللوحة الجديدة التى شارك رجال المقاومة الفلسطينية فى فكرتها مع الفرقة القومية



والرقصتان الجديدتان (المقاومة الفلسطينية) من تصميم كمال نعيم ورقصة الختام من تصميم سامى يونس .. وهناك .. رقصة أخرى تقدمها الفرقة فى جولتها التى تستمر ١٥ يوما فى كل دولة ..

ولقد شاهدت رقصة المقاومة الفلسطينية فى آخر بروفة لها قبل سفر الفرقة ، وبعد ان سبق أن قدمتها منذ اسابيع فى الاسكندرية ، وهى من افضل اعمال الفرقة من حيث الفكرة .. وتصميمها .. وأداؤها .

اما الفكرة فهى للدكتور ثروت عكاشه الذى ابدى رغبته فى تنفيذ رقصة يكون اساس عنصرها الدرامى من وحى نشاط حركة التحرير والمقاومة على ارض المعركة ..

واختير لتنفيذها الفنان كمال نعيم احد شباب الفرقة الذى يعد ليكون مع بعض زملائه باكورة الخبراء المصريين الذين سيتسلمون قيادة الفرقة مستقبلا من الخبراء السوفييت الحاليين ..

وبحق كان كمال نعيم موفقا فى تصميم هذه الدراما الوطنية الحماسية الرائعة من حيث تسلسل احداثها وابراز معالمها فى حركات ، وايماءات ومعارك فى غاية الاتقان بحيث تشد المشاهد ، وتنقله الى قلب المعركة التى تدور على خشبة المسرح .. فانت تشاهد موقف الصمود والشجاعة ، والمقاومة ، والفداء .. ثم الاصرار على الاستمرار فى المعركة الى نهايتها بالرغم من ضحاياها ..!

اما السر فى ظهور هذه المعركة على خشبة المسرح بصورة طبيعية ، فيرجع الى ان مصممها كمال نعيم كان قد اتصل بعناصر من الفدائيين الفلسطينيين وناقش معهم الفكرة ، ودرس ظروفها على الطبيعة .. ثم نفذها على موسيقى نشيد جبهة التحرير الذى نقلها الموسيقى على اسماعيل بنصها ..

وزيادة فى الحرص على دقة التصميم عرضت الرقصة أمام بعض اعضاء منظمة التحرير ، وأبدوا بعض ملاحظاتهم التى عدلت على اساسها الرقصة .. وفى النهاية حازت رضاءهم واعجابهم الشديد ..

واننى اذا كنت احيى كمال نعيم على نجاحه فى تصميم الرقصة واشرافه على تنفيذها ، فانى احيى بالتالى اعضاء الفرقة الذين نفذوها ، وكان العنصر النسائى الوحيد فيها هو جيلان عبد القادر ، احدى راقصات الفرقة الاوائل وقد تألقت فى دورها ، ولبست الثوب الانسانى لانفعال الفتاة الفدائية بالمعركة فكانت قيمة فى أدائها ..

كما كان باقى اعضاء الرقصة وهم عشرة شبان ، فى قمة الاداء الناجح ايضا .. وهم شوقى نعيم وسمير جابر ومحمد خليل ورشاد حرب ، وجميل جابر ، وجلال عيسى ، واحمد محرم ، واحمد المصرى ، وعادل حسين وكمال الدين حسين .

ومما يذكر ان كمال نعيم سبق أن صمم للفرقة عدة رقصات هى البيانولا والدبكه ، والنبنوطيه ، وهى التى اوضحت ملامح الامكانيات الفنية الدفينة فى أعماق هذا الفنان ..!

الشىء الذى يجب ان يذكر ايضآ ان موئسييف أشهر خبراء السوفييت فى هذا الفن كان قد زار مصر وشاهد اعمال الفرقة فاعجب برقصة النبنوطية ، وكاد لايصدق أن الذى صممها شاب مصرى صغير السن مثل كمال ، كما أبدى ترحيبه بأن يسافر اليه فى الاتحاد السوفيتى ليستكمل دراسته للفن الشعبى تحت اشرافه .. وقد سافر فعلا الى المجر ليقضى هناك منحة دراسية لمدة ثلاثة شهور ، ثم يلتقى بالفرقة فى رومانيا فى منتصف رحلتها .. ويستأنف سفره الى الاتحاد السوفيتى ليقضى منحة دراسية مع موسييف لمدة سنتين!

اما الرقصة الجديدة الثانية ، وهى رقصة الختام التى صممها سامى يونس فهى عبارة عن لقطات من الرقصات الاساسية التى تقدمها الفرقة ، ادمجها فى رقصة واحدة فى مقدرة وكفاءة بحيث تقدم جميع اعضاء الفرقة فى لوحة فنية انيقة ، لتحية جماهير المشاهدين فى ختام اعمالهم على مسرح كل بلد ..

كذلك كان ضمن البروفة التى قدمت قبل السفر ، باقى الاعمال التى ستقدم فى البلاد التى ستزورها ، والتى ذكرناها وسيشترك فيها ابطال ، وبطلات الفرقة مثل دنيس ، ويسريه ، وليونى ، ودولت وهدى ، ومشيره .. وغيرهن ، ومن الجنس الاخر ، خليل ، ومرجان ، ووهيب ، وحسين ، وجابر وغيرهم .

وسيسافر مع الفرقة اوركسترها التى اعدها ويقودها فناننا الكبير المايسترو شعبان أبو السعد اعدادا جيدا ..

كذلك أعدت الفرقة هدايا فى صورة شارات ، واعلام صغيرة تقدم كهدايا رمزية ..

وفى برنامج الفرقة ايضا حضور البرامج الشعبية فى كل دولة من الدول التى ستزورها وزيارة معاهدها المتخصصة ..!

عزيز سهداروس

ناس

تحت الأضواء

زهرة جديدة تتفتح فى الموسم الجديد!

● الوجوه الجميلة كثيرة .. لا تحتاج الى مجهود فى البحث عنها .. اما الوجوه الجميلة الحساسة المعبرة فقليلة .. وتحتاج الى بحث طويل ..

ويبدو ان رجال السينما لا يحبون البحث الطويل .. فيلجأون الى الطريق السهل .. ويفضلون الوجوه الجميلة فقط لا غير فقد كانت القاعدة التى اتبعتها السينما من سنوات طويلة هى اولا وقبل كل شىء - البحث عن الوجه الجميل - سواء من النساء او الرجال ..

ومع التطور .. والتجارب الطويلة - بدأ العاملون بالسينما يقتنعون بالتدريج بأن الجمال وحده لايكفى .. انه شىء زائل - لا يعيش طويلا .. فالجمال ضعيف امام المرض .. والشيخوخة . ولكن الموهبة لا تموت ابدا ولكنها تزداد تألقا كلما مرت السنون !

وتغيرت مواصفات الممثلة الجديدة .. لم تعد شهادتها الوحيدة الجمال .. بل اصبح من الضرورى أن تحمل ثلاث شهادات (الجمال .. والثقافة .. والموهبة) !

تذكرت ذلك وانا اشاهد الممثلة الجديدة (ميرفت امين) فى دور نبيله فى فيلم (القضية) .. ومن اول لحظة ادركت انها تحمل الشهادة الاولى فوجهها جميل وصوتها من النوع المريح الذى يتعاطف معه المتفرج ويشعر انه ليس غريبا عنه ..

وهى ايضا تحمل الشهادة الثانية - فهى طالبة بكلية البنات - تقرأ عن الفن والادب .. وتحاول باستمرار أن تثقف نفسها وان تكون على صلة بكل ما هو جديد فى الفن . وهى صفة غير متوافرة فى كثيرات من الممثلات .

اما الشهادة الثالثة فاعتقد انها ستحصل عليها فى وقت قريب .. بعد ان تصقل هذه الموهبة فى تجارب اخرى ..

وقد سمعت رأى المخرج صلاح أبو سيف عنها وهو يقول : انها موهبة حقيقية لكن عيبها هو (الخوف من الكاميرا) !

وربما يكون ذلك هو السبب فى انها احيانا تنطق الكلمات بسرعة وبطريقة فيها بعض الارتباك .. ولابد ان تحاول ميرفت التغلب على هذا النقص فى المرات القادمة ..

وميرفت امين ظهرت على الشاشة لاول مرة فى فيلم (نفوس حائرة) بعد أن قدمها احمد مظهر فى للاشخصيات مختلفة .

وقد بدأت ميرفت حياتها الفنية بطلة .. فلم تمثل الادوار الثانوية فى البداية - مثل الاخريات - ثم تتقدم بعد ذلك الى ادوار البطولة . لكنها بدأت فى الفيلمين بادوار البطولة .. وهى طبعا بداية صعبة - بالنسبة لممثلة ناشئة .

ودورها فى (القضية ٦٨) دور الطالبة الجامعية التى تحمل افكار الجيل الجديد .. وتعبر عن مشاكله .. وهى تحاول ان تواجه افكار الجيل القديم العتيقة .. التى لم تعد تتناسب مع ظروف الجيل الجديد .

وهذا الدور مثلته على المسرح سهير البابلى . وطبعا لم تكن ميرفت فى أدائها للدور فى مستوى سهير البابلى .. وليس من العدل ان نقارنها بممثلة قديمة مثل سهير البابلى .. لكن الشىء المؤكد ان ميرفت لم تفشل فى أداء الدور .. فقد لفتت اليها الانظار ..

انها وجه جديد تكسبه الشاشة المصرية .. وجه جميل يمكن ان يطل على الناس فى اكثر من فيلم ..

لانها لا تعتمد فقط على جمالها .. بل تعتمد ايضا على الموهبة .. والثقافة .. وهذا ما يجعلنى اقول : ان الزهرة الجديدة (ميرفت امين) ستتفتح اكثر !..

ايريس نظمى



رغم ان هذين المعرضين .. هما من معارض الفن التشكيلى فان الانسان يقف امام لوحاتهما متحيرا .. انه يتساءل : ما الذى يشاهده امامه ؟ .. هل هو عمل فنى أو عمل علمى .. او هو دراسة تاريخية .. أم لغوية ؟ !

هكذا بدأ الإنسان الأول يكتب بالرموز وهكذا تطورت الكتابة بالخط العربي وأشكاله

تحقيق : احسان عبد الغفار تصوير : محمد بدر





نزلي مدكور طالبة بالجامعة الامريكية .. تحاول عبثا حل رموز الملافات الاولى التي تطورت عنها اشكال فن الكتابة !!



صورة مصرية من حوالى ١٧٥٠ سنة قبل الميلاد تقــول ان الملك يبطش بخصومه ..

كانت الحروف الابجـدية الاتروسكيه (اوربا في القرنين الســابع والثامن ق.م) تقرا من اليمين الى اليسار

كيف بدأ الانسان يعرف الكتابة .. وماذا خطط لاول مرة .. وكيف ؟ ماذا فعــل لكى يعبر (بالكلمة) عما في رأسه .. وماذا كانت هذه الكلمة .. هل كانت خطا .. او رسما .. او صورة ؟ !

انك ترى اعجب الاجابات عن هذه الاسئلة في المعــرض الطريف الذى اقامته وزارة الثقافة بالاشتراك مع هيئة اليونسكو .. وموضوع المعرض هو فن الكتابة منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، حتى اوائل القرن العشرين

وفي قاعة عرض باب اللوق (ميدان الفلكى) اوضحت الصور ان الكتابة فن من أهم الفنون البصرية ، تجمع ما بين البهجة والفائدة .

ولوحظ ان منظمى المعرض ، ابتعدوا عن الاساليب الاكاديمى في العرض .. وجعلوا من المعرض شيئا جذابا ومفيدا معا ، اذ انهم احتفظوا بالطابع العلمى والتسلسل التاريخى .. اذ وضعوا تحت كل صورة نبذة قصيــرة تشرح موضوعها .. وتقدم معلومات عن كل مجموعة من المعروضات .

ولعل أكثر اللوحات التى شغلت عيون الزوار وافكارهم .. لوحة تصور خطابا غراميا من فتاة من (اليوكاتميرـ وهو اقليم في شمال شرقى سيبيريا ـ عبارة من رسوم وخطوط تحكى قصة عتاب مع حبيبها .. قالت له فيها الشيء الكثير .. بالرسوم ! !

وقد اختــارت ((آخر ساعة)) مجموعة من صور المعرض أو كتاباته التى نالت اهتمام المشاهدين وتعليقاتهم .. كما ترى ..

● وفي نفس قاعة العــرض .. وما ان انتهى معرض فن الكتابة .. حتى اقامت وزارة الثقافة معرضــا آخر للخط العربى افتتحه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة .

والمعرضان يلتقيان في نقطة اعتبار واحدة .. هى ان الخط او الكتابة فن بصرى بأشكاله المختلفة .. فقد اقترن بالتصوير في الصين ، وبالحفر في بعض الاختام ، وبالعمارة في الفن الاسلامى .. !

والخط العــربى علاوة على كونه وسيلة لنقل انواع المعرفة المختلفة .. فقد استعمل كعنصر اساسى في تجميل وزخرفة المنشآت والنسيج والزجاج والنحاس .. واضفى على مستلزمات الحياة طابعا جميلا .

وقد اهتمت الدولة باحياء تراثها القومى ، واحد مقومات حضارتها .. فضمت الخط العربى الى الفنــون التشكيلية كأحد فروعها التى تخصص لها الجوائز التقديرية والتشجيعية .

ويضم المعرض لوحات قديمة من ايام انتقال الخلافة الاسـلامية من بغداد الى تركيا حيث عنى الخلفاء بالكتابة وتطويرها وابتكار أنواع مختلفة منه مثل الرقعة والديوانى والهمايونى وغيره .. وظهر اعلام من الخطاطين كان آخرهم الشيخ عبد العزيز الرفاعى الذى وفد الى مصر بعد اســتبدال الخط العربى باللاتينى في تركيا .. وآلت رئاسة الخط الى مصر فأنشئت مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة وتتلمذ عليه عدد كبير من الخطــاطين الذين كونوا هــذا المعرض بلوحاتهم ومعظمها لآيات قرآنيــة أو احــد اسماء الله الحسنى او لبعض الحكم القديمة والاحاديث الشريفة لتلاميـذ الشيخ عبد العزيز الرفاعى مثــل المرحوم الشيخ محمد رضوان والاساتذة سيد ابراهيم وحسن مكاوى وعبد القادر زايد ومحمد حسنى ومحمود النقشبندى وغيرهم ..

وسيكون هذا المعرض بداية لمعارض مماثلة تسافر الى البلاد العربيــة ، كما تسافر آثارنا الفرعونية الى مختلف بلاد العالم لتذكر ابناء الامة العربية بهذا التراث القيم ، وتشجيعا على المضى في تذوق النواحى الفنيــة في لغتنا .

محمد عبد الغفار

رموز هيروغليفية .. اشكال ملموســة لاشياء تستعمل كافعال : العين = يرى والرجل القاعد = يجلس ، والمركب = يبحــر .. والنملة = يعمل .. كما تبين بعض الرموز الوقت : فالشمس لليوم والقمر للشهر والنجمة للساعة ..





ثروت عكاشة

● شــكرا للسيد الوزير الفنــان الدكتور ثروت عكاشــة .. لاستجابته لرأى « الكلاكيت » الذى عرضــناه في الاسابيع الثلاثة الماضيه معترضين فيه على رفع الاشتراك في نادى السينما من جنيهين الى سته جنيهات .. فقد اصدر قــرارا بتخفيض الاشــتراك الى ثلاثة جنيهات ونصف جنيه .. مما يتفق مع مفهوم الثقافة في بلد اشتراكى !

● وشكرا آخر للســيد المشرف على المركز القومى للافلام التسجيلية الاستاذ سعد نديم .. الذى استفاد من فرصة الاسبوع التى اعلناها له في هذا المكان من العدد الماضى ! .. فقد اتخــذ خطوة تراجع .. تنازل فيهــا عن دكتاتوريته في العمل ، واعاد الفنانين الشــبان الى نشــاطهم ومســئولياتهم عن مجلتى : « الثقافة والحياة » ، « والفــلاحين » السينمائيتين !

● المخرج الروسى « بوندا ربتشوك » .. نجح في عمل فيلم تسجيل رائع لكل ســطر من سطور قصة تولستوى « حرب وسلام » صفحه بصفحة ! .. وبذلك تحول عن عملية الخلق السينمائى التى تعتمد على لغة سينمائية خاصة .. الى عملية تنفيذ فيلم يحكى سطور الــكتاب بالصــورة .. وفى رأيى .. أنه رقص على السلالم .. فلا صعد الى فن السينما .. ولا نزل الى روعة العمل الادبى الاصل !؟

● من اكثر الملحنين انتــاجا ، وأقلهم اخبــارا في الصحف الموسيقار على اسماعيل .. والسبب أن اهتمامه بفنه اكثر من اهتمامه بنفسه .. وانه يقضى كل وقته مع اعماله .. ولا يضيع وقتا مع الصحفيين !!

● بعض الفنــانين .. تطــوروا بالصــدق فى الاداء ، والحــرارة في التعبير .. حتى اننى اشــعر انى لا اســتطيع أن أذكر أسماءهم دون ان اقرنها بكلمة استاذ .. واول هؤلاء « الاستاذ » عبد الوارث عسر !

عبد الوارث عسر

●● فيلم في الطريق :

● كل ركاب عربة القطار يتجاهلون التهديد الواقع على كل منهم بمفرده من شابين من سكارى الليل .. لا احد يهتم بالآخر .. « فالحادث » الحقيقى الذى يريد أن ينبه اليه الفيلم الامريكى ((الحادث)) .. ان الانسان قد فقد احساســه بالمسئولية نحو اخيه الانسان !..

● يرجع الفيلم فقد هذا الاحساس .. الى المشاكل التى تملأ الانسان .. والمثال من امريكا .. حرب فيتنام والتفرقة العنصرية والانحلال الاخلاقى والتفكك الاسرى .. و .. و

● اننى ادعو السينمائيين وبالذات كتاب السيناريو في بلادنا الى رؤية هذا الفيلم غير الملون الذى يدور باكمله داخل عربة قطار .. ورغم ذلك فهو يثير التفرج من اللحظة الاولى حتى كلمة النهاية .. بل انه فاز بجائزة أحسن سيناريو في مهرجان « سان سباستيان » !

●● كلاكيت ـ آخر مرة ـ

● ذهبت يوم افتتاح فرقة ثلاثى اضواء المسرح .. فوجدت اعلانا بالغاء العرض لان الرقابة على المصنفات الفنية لم توافق عليه .. والسؤال : اين كانت الرقابة قبل ذلك ؟

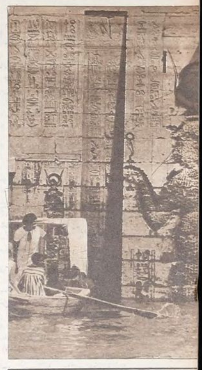
احمد صالح

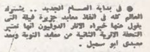
بعد ان احتفل العالم كله اخيرا بعمليات الانتهاء من انقاذ معبدى ابو سمبل يسافر بعد اسبوع واحد وفد من الجمهورية العربية المتحدة اثناء انعقاد الدورة القادمة للمؤتمر العام لهيئة اليونسكو لبدء الحملة الدولية لانقاذ معابد فيله ـ وعددها اثنا عشر معبدا ـ وكلها تربط بين حلقات التاريخ من الفن الفرعونى واليونانى والرومانى .

وبانقاذ هذه المعابد تكون الحملة الدولية قد حققت اغراضها كاملة ويكون قد تم انقاذ كل آثار النوبة الغارقة فى جوف النيل .

باقى إنقاذ معابد فيلة

● المعابد الاثنى عشر وعملية نقلها فوق الجبل على مدى ٤٤ شهرا ● آخر عملية فى إنقاذ آثار النوبة الغارقة تبدأ بعد أيام





● فى بداية العام الجديد .. يشترك العالم كله فى انقاذ معابد جزيرة فيلة التى يقول عنها خبراء الآثار الدوليون انها تعتبر التحفة الاثرية الثانية من معابد النوبة وبعد معبدى ابو سمبل .

ومعابد فيلة ـ كما يقول الدكتور شحاته آدم مدير عام آثار النوبة بوزارة الثقافة ـ تبعد حوالى كيلو متر شرق خزان اسوان .. ومن اهم وابرز ملامحها انها تربط بين حلقات التاريخ من الفرعونى الى اليونانى ثم الرومانى .. ويقول العالم الاثرى :

ـ لعل اهم اثر موجود بالمعبد للملك طهرقة وهو من ملوك الاسرة الخامسة والعشرين فى القرن السابع قبل الميلاد اى منذ ٢٧٠٠ سنة ثم بنى بعده الملك نكتانيبو معبدا على هذه الجزيرة .

وفى العصر الرومانى أقام بطليموس الثانى المعبد الكبير ثم أضاف اليه بعض الاباطرة الرومان مثل أغسطس وتايبريس بعض الاروقة والنقوش الجدارية .

وتعتبر معابد فيلة ويبلغ عددها ١٢ معبدا تماما من أعظم الاعمال الفنية والهندسية حيث كرست هذه المعابد لايزيس الهة الجمال عند القدماء المصريين .

تكلم عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة عن بداية الحملة لانقاذ معابد فيله فقال :

ـ لم يكن معقولا أن تفكر حكومة الجمهورية العربية فى انقاذ معابد فيله دون أن تحتل معابد فيله مكانا أساسيا ورئيسيا فى تفكيرها .. معنى هذا أن التفكير فى انقاذ هذه المعابد قد تم فى عام ١٩٥٦ .. وخطاب الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى آنذاك الى المدير العام لهيئة اليونسكو فى ٦ ابريل من نفس العام لم يستثن معابد فيله من مشروعات الانقاذ انما كان شاملا لتراث النوبة كله بل انه من المحقق أن وزارة الثقافة فى مناقشتها لمشروعات الانقاذ بعد ذلك وضعت فى المقدمة انقاذ معبدى ((أبو سمبل)) ومعابد ((فيله)) على اعتبار انها تمثل أهم التراث المعروف فى النوبة كما تمثل عمارة فريدة ذات دلالات حضارية تستحق ما يبذل فى سبيل المحافظة عليها من جهد ومال

قلت لوكيل وزارة الثقافة : ذكرتم ان اهتمام الجمهورية العربية قد تركز على وجه الخصوص لانقاذ معبدى ابو سمبل ومعابد فيله .. وقد انتهت عمليات نقل ابو سمبل فوق الجبل فلماذا تاخرت فكرة انقاذ معابد فيله حتى الآن ؟

وقال عبد المنعم الصاوى :

ـ لقد تاخرت فكرة انقاذ معابد فيله لسبب وهو أن الموقع الجغرافى لهذه المعابد لم يضعها فى مواجهة خطر الفيضان فى سنواته الاولى فهى قائمة بين خزان اسوان القديم والسد العالى .. وقد تعرضت للغرق جزئيا فكانت هذه المعابد ـ قبل انشاء السد العالى ـ تغرق فى شهور الشتاء وهى شهور تخزين المياه ثم ينحسر عنها الماء عندما تفتح بوابات خزان أسوان .. وقد هيأ هذا الموقع فرصة ظهور معابد فيله للناس جزئيا .

ولكن بعد تنفيذ السد العالى تغير موقفها عندما انخفض منسوب الماء الى مستوى اقل ارتفاعا منه أيام التخزين وأصبحت المياه تغمر هذه المعابد طوال العام .. ولهذا لم يعتبر انقاذها فى السنوات الاولى لبناء السد العالى أمرا عاجلا بل ربما ساد شعور الفنيين بأنها تستطيع أن تنتظر .. ومن المصلحة ان تنتظر المعابد فى مكانها حتى يستقر نهائيا منسوب المنطقة التى تقع فيها .

المعابد فوق الجبل !

قلت : ما هى المشروعات التى طرحت على بساط البحث ؟ وما هو المشروع الذى استقر عليه الرأى اخيرا ؟

وقال عبد المنعم الصاوى :

ـ من الطبيعى أن أول مشروع يخطر على الذهن لانقاذ أى اثر قديم هو محاولة ابقائه فى مكانه الاصلى الاول .. فان مكان الاثر وبيئته جزء منه .. لهذا فقد كان أول ما خطر على البال هو محاولة ابقاء هذه المعابد فى مكانها قرب أسوان وفكر المهندس المصرى عثمان رستم فى مشروع انقاذ معابد فيله وهو عبارة عن ربط ثلاث جزر تحيط بهذه المعابد بثلاثة سدود تحميها من مياه النيل مع تكوين بحيرة صناعية امامها لتعود الى أقرب شكل كانت عليه فى الماضى .

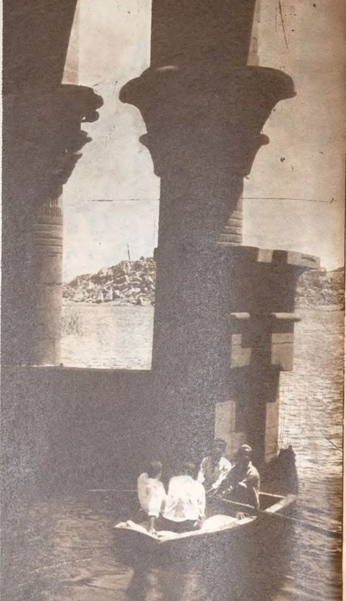
وقد كانت الفكرة طيبة واستحقت من الاهتمام ما جعل وزارة الثقافة تتقدم بها الى الهيئات المسئولة والى هيئة اليونسكو . وقد عرضت حكومة هولندا مشكورة أن تقدم دراسة تفصيلية عن الفكرة مساهمة منها فى مشروع الانقاذ وكلفت بالفعل بعض المختصين بهذه الدراسة واصبحت وزارة الثقافة وهيئة اليونسكو أمام مشروع متكامل يستحق اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذه .

وكما هى طبيعة الاعمال فى النطاق الدولى .. وكما جرى العمل فى المشروعات السابقه وفى انقاذ معبدى أبو سمبل فقد كان من الضرورى تشكيل لجنة دولية من الخبراء لدراسة المشروع المقدم .. وتشكلت لجنة عام ١٩٦٥ من عدد من المهندسين العالميين فى الولايات المتحدة وفرنسا والسويد وأسبانيا ومثل الجمهورية العربية المتحدة فى هذه اللجنة المهندس المعروف وليم سليم حنا . وقد اجتمعت اللجنة الدولية فى أسوان .. وبعد الدراسة على الطبيعة فى الموقع أوصى المهندسون الدوليون بالقيام ببعض الاختبارات لقاع النيل والتربة للتاكد من صلاحية المكان لاقامة السدود كما وضعت اللجنة فى تقريرها المبدئى أن تكاليف المشروع فى الظروف المتاحة لها قد تصل الى ٩ ملايين دولار تقريبا ..

المشروع الاخير للانقاذ

لقد كلفت حكومة الجمهورية العربية على الفور احدى الشركات اليوغوسلافية باجراء المباحثات اللازمة واخذ العينات المطلوبة لدراسة التربة وقاع النيل ثم اجريت اختبارات علمية على العينات التى أخذت وقدم تقرير فنى مستفيض لمجموعة الخبراء الدوليين .. **وقد دلت الابحاث على ان المصروفات المقدرة للتنفيذ قد تصل الى حوالى ١٢ مليون دولار كما اوصت اللجنة بمزيد من الدراسة الضرورية للاحتياط من خطر مياه الرشح التى قد تهدد**





المعابد بالتصدع والانهيار اذا لم تتخذ احتياطات بشأنها . وقد نصحت اللجنة اخيرا بانه من الممكن التفكير فى نقل هذه المعابد للتغلب على هذه الصعاب .

ورشحت جزيرة ((اجليكيه)) لتنقل هذه المعابد اليها وهذه الجزيرة على بعد ٦٠٠ متر من المكان الاصلى وهى على منسوب ١١٦ مترا فوق سطح الماء وستكون فى موقعها الجديد أكثر ارتفاعا من أعلى منسوب فى هذه المنطقة بحوالى

اربعة امتار مما يضفى عليها جمالا وعظمة ويجعلها واضحة للرؤية من جميع الزوايا والاتجاهات .. وهى ميزة جديدة من مميزات نقلها الى مكانها الجديد ..

لقد حرصت حكومة الجمهورية العربية استكمالا للدراسة ان تطرق مشروع نقل المعابد بالبحث فكلفت المهندس الدكتور وليم سليم حنا وزميليه الدكتور عبد الرحمن الرملى الاستاذ

بكلية الهندسة والمهندس مصطفى شوقى بالقيام بهذه الدراسة التفصيلية .. وقد تمت هذه الدراسة بالفعل وقدم المهندسون مشروع النقل

فتوافر بذلك للجان الفنية مشروعان احدهما خاص باقامة السدود حول المعابد والثانى خاص بنقلها الى الجزيرة المجاورة .. وعندما اجتمعت لجنة الخبراء أضيف اليها عدد من علماء الآثار

فى العالم وقد قامت اللجنة بمقارنة علمية بين المشروعين انتهت فيها الى ترك الاختيار لحكومة الجمهورية العربية على اعتبار ان كلا منهما يحقق الجوانب الاثرية والفنية والمادية ويبقى على هذا الاثر العظيم وان كانت تكاليف مشروع الفك واعادة بناء المعابد أقرب الى الوضوح والاستقرار .. وقد اختارت الجمهورية العربية بالفعل المشروع الثانى حرصا منها على أن تكون تكاليفه فى طاقة حملة دولية جديدة تنظم لهذا الغرض وتفاديا منها لاية أخطار قد تسببها مياه الرشح واظهارا لهذه المعابد فى جلالها القديم

آخر عملية لانقاذ الآثار

قلت لعبد المنعم الصاوى فى سؤال أخير :

– متى تبدأ الحملة الدولية لانقاذ معابد فيلة؟ وما هو البرنامج الزمنى لمدة تنفيذ نقلها ؟

فقال عبد المنعم الصاوى :

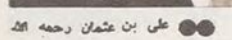
– الحملة تبدأ رسميا فى الدورة القادمة للمؤتمر العام لهيئة اليونسكو والتى تبدأ فى ١٥ اكتوبر القادم وسوف يسافر وفد من الجمهورية العربية المتحدة للدعوة لهذه الحملة وبعد أن يطرح المشروع فى مناقصة عالمية يتم اختيار الشركة التى تقوم بتنفيذ عمليات نقل المعابد ومدتها الزمنية حوالى ٤٤ شهرا .

واختتم وكيل وزارة الثقافة حديثه معى قائلا :

– وبانقاذ معابد فيله تكون الحملة الدولية قد حققت اغراضها كاملة وتكون معابد النوبة وعددها ١٦ معبدا بالاضافة الى معابد فيلة وعددها ١٤ معبدا تكون قد انقذت من الغرق فى جوف النيل العظيم ..

اسحق حبيب

رجل من دعامات الاقتصاد العربي



●● على بن عثمان رحمه الله



● الحاج راسم على بن عثمان

٤ الحاج راسم على بن عثمان
« ليبيا »

قلت له : ما هو سر نجاح مؤسستكم الكبير ؟ ..

قال : الفضل كله لابى رحمه الله .. ان اليه يرجع الفضل فى كل ما حققناه ونحققه من نجاح وتوفيق .. وكل شىء باذن الله ..

واثارتنى طريقة الحاج راسم على بن عثمان صاحب مؤسسة ((راسكو)) التى تعتبر واحدة من ركائز الاقتصاد الوطنى فى ليبيا فى الحديث عن مشروعاته .. انه لا يريد ان يقول .. انا فعلت .. ولا يريد ان ينسب اى شىء الى نفسه .. وانما ينسب الفضل كله الى والده الذى غرس فى نفسه الكثير من الخصال الطيبة التى اشتهر بها بين مواطنيه الليبيين ..

والى والده ((رحمه الله)) يرجع الفضل فى كل ماحققه من نجاح حتى الآن بحيث اصبح فى سنوات قلائل واحدا من ابرز رجال الاعمال فى ليبيا ..

وتذهب الى الاقتصادى الليبى الكبير فى مكتبه بمبنى مؤسسة ((راسكو)) فى شارع احمد الشريف بمدينة طرابلس لتسمع منه حديثا شائقا عن المشروعات الضخمة التى ساهمت مؤسسته فى تنفيذها .. واثناء هذا الحديث تعرف حقائق كثيرة عن مؤسسة ((راسكو)) ..

انها تضم عدة اقسام :

●● القسم التجارى .. ويتبع هذا القسم محلات راسكو لبيع الاقمشة والملبوسات الجاهزة بالجملة .. ومحلات راسكو لبيع الادوات الصحية ومواد البناء والديكور .. ويتبع هذا القسم ايضا ثلاثة محلات جديدة تحت التأسيس .. وواحد منها لبيع الهدايا والادوات المنزلية .. والثانى لبيع اللعب والاحجار الكريمة .. والثالث لبيع العاب الاطفال ..

●● القسم الصناعى .. ويضم مدينة راسكو الصناعية والمجمع الصناعى الكبير الذى انشأته مؤسسة راسكو فى مدينة طرابلس .. وفى هذا المجمع الصناعى تقوم مؤسسة راسكو بتنفيذ بعض مشروعات الصناعات الخفيفة لحسابها .. كما تقوم بتأجير المخازن .. والمساعدة فى انشاء صناعات جديدة لحساب الغير تحت اشرافها .

●● قسم الملاحة .. ويضطلع هذا القسم بمسئولية تشغيل عدة بواخر تمتلكها مؤسسة راسكو .. وتعتبر هذه البواخر نواة الاسطول البحرى التجارى فى ليبيا ..

وكما يقولون فى ليبيا .. كانت امنية الحاج راسم دائما ان تمتلك مؤسسته مجموعة من البواخر التى يرفرف عليها علم ليبيا على ان يقوم بتشغيلها فى نقل صادرات وواردات بلاده .. وقد تحققت امنيته ، واصبحت مؤسسته تمتلك البواخر .. واول قطعة فى اسطول مؤسسة ((راسكو)) البحرى حمولتها ٣٢٢٠ طنا .. وتحمل اسم خالد بن الوليد ..

●● قسم المقاولات .. ويعتبر واحدا من اهم اقسام مؤسسة راسكو . وكما قال لى الحاج راسم بنفسه .. لقد شارك هذا القسم فى تنفيذ مشروع ادريس للاسكان .. وهو مشروع يهدف الى بناء ١٠٠ الف وحدة سكنية على مدى خمس سنوات .. ويتكلف حوالى ٤٠٠ مليون جنيه ..

كما قامت مؤسسته فى نفس الوقت بتنفيذ مشروع راسكو للاسكان .. وهو مشروع وطنى يهدف الى تمكين المواطنين الليبيين من الحصول على مساكن لائقة بالتقسيط على خمس سنوات ..

وكما فهمت تقوم مؤسسة راسكو ببناء فيلات جميلة وعمارات سكنية لحسابها .. ثم تعمل على بيعها للمواطنين بالتقسيط المريح .. ويتراوح تكاليف المسكن الواحد فى هذا المشروع ما بين ٢٥٠٠ و ١٢٥٠٠ جنيه ..

●● قسم السياحة .. وقد قام هذا القسم بانشاء مدينتين سياحيتين فى منطقتى طريقى الملاحة وقرقاش فى ليبيا ..

وفى هاتين المدينتين قامت مؤسسة راسكو بانشاء موتيلات على شاطىء البحر .. ويتكون الموتيل الواحد من ثلاث حجرات ، ويتوافر فيه كل ما يحتاج اليه السائح فى وسائل الراحة ..

والى جانب هذه الموتيلات قامت مؤسسة راسكو بانشاء المطاعم الحديثة والمتاجر الخاصة بكل ما يحتاج اليه السائح اثناء اقامته فى هذه الموتيلات .

بقى أن تعرف ان الحاج راسم على بن عثمان الذى حققت مؤسسته كل هذا النجاح شاب لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره ..

سندباد



العاملون فى :

شركة النصر لصناعة السيارات

يتسلمون عقود الوحدات السكنية فى المدينة الكبيرة

التى أقامتها الشركة مساهمة منها فى حل مشاكل المواصلات والإسكان



● السادة الضيوف مع كبار المسئولين بالشركة يتفقدون المساكن بعد افتتاحها رسميا

شهدت « آخر ساعة » صباح الاثنين الماضى الاحتفال الذى اقامته شركة النصر لصناعة السيارات لتسليم وحدات المدينة السكنية التى اقامتها لحل مشاكل المواصلات والاسكان للعاملين فيها .. حضر الحفل السادة نائب محافظ القاهرة ورئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ، ومدير عام المؤسسة الهندسية ونائب رئيس مجلس ادارة شركة الشمال العامة للمقاولات وهى الشركة التى اضطلعت بتنفيذ المدينة السكنية .

وكان فى استقبال المدعوين د. مهندس عادل جزارين رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة السيارات والسادة اعضاء مجلس ادارتها وكبار المسئولين فيها .

كلمة المهندس عادل جزارين

وقد القى المهندس عادل جزارين رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة السيارات كلمة استهلها باستعراض اهداف الشركة وتطويرها واشار الى العقود العديدة التى ابرمتها الشركة وذكر ان امكانيات الشركة وكفاءة اجهزتها ، كفيلان بانجاز ارتباطاتها الكثيرة فى مواعيدها المحددة وعلى أرقى المستويات ، وقال انه جنبا الى جنب مع هذه الالتزامات ، تولى الشركة اعظم جانب من اهتمامها لحل مشاكل العاملين فيها حتى يتفرغوا للهدف الاكبر .. وهو .. الانتاج .. وقال ان الشركة قد راعت فى تسليم هذه الوحدات السكنية قواعد موضوعية تماما تكفل تحقيق العدالة المطلقة والفرص المتكافئة بين جميع العاملين .. واضاف ان اقامة المدينة السكنية قد استتبع على الفور تنفيذ نظام متكامل للعلاج الاسرى للمقيمين فى المدينة ، واعرب عن امله فى تقديم المزيد من الخدمات الاجتماعية المختلفة فى اجل قريب .

اضواء على المدينة السكنية

تضم المدينة السكنية التى شهدنا تسليم وحداتها قسمين ، قسم منها يشكل الوحدات التى اقامتها الشركة من المساكن المتوسطة وتتكون فى مجموعها من ٣٤٠ وحدة على النحو التالى :

١٢٠ شقة ثلاث غرف وصالة يتم استكمالها حاليا .

٢٢٠ شقة غرفتان وصالة تم الانتهاء من ١٦٠ شقة منها . وتؤجر الشقة فى الادوار السفلية والعلوية نظير ٤٣٠ قرشا ، وفى الادوار المتوسطة نظير ٤٨٠ قرشا .

أما القسم الثانى فهو الخاص بالوحدات التى تؤجرها المحافظة وهى كالتالى :

١٠٨ شقة حجرة وصالة مشتركة ايجار الواحدة ٢١٩ قرشا .

٤٠ شقة حجرة وصالة غير مشتركة ايجار الواحدة ٢٤٩ قرشا .

٤٠ شقة حجرتان وصالة ايجار الواحدة ٣٦٦ قرشا .

١٥ شقة ثلاث حجرات وصالة ايجار الواحدة ٤٨٣ قرشا .

وبعد ..

تحية لهذا العمل الرائد الذى تقدمه شركة النصر لصناعة السيارات للعاملين فيها ، والذى يساهم بصورة مباشرة فى حل مشاكل الاسكان والمواصلات للعاملين بالشركة ، وبصورة غير مباشرة فى حل هاتين المشكلتين بالنسبة للقاهرة عموما ، فان التخفف ، من اعداد كبيرة من المواطنين من منطقة وسط القاهرة ، وتوطينهم فى مناطق عملهم ، يرفع عبئا كبيرا عن مواصلات القاهرة ، ويخفف من كثافة الاسكان فيها .. ولعلها خطوة كبيرة تتلوها خطوات على نفس الطريق .



● السيد المهندس رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية والسادة كبار ضيوف الشركة الذين حضروا الحفل بعد قص الشريط ايذانا بافتتاح المساكن

أول صورة لمذيعة التليفزيون نجوى ابراهيم فى السينما

● امام اغراء السينما .. وافقت مذيعة التليفزيون نجوى ابراهيم على ان تمثل فيلمين دفعة واحدة ... وفى كل مرة اسند اليها دور البطولة ..

وقعت عقدين الاول مع يوسف شاهين لتكون بطلة لقصة الارض تأليف عبد الرحمن الشرقاوى .. كما تمثل فى .. فجر الاسلام ، قصة عبد الحميد جودة السحار اخراج عاطف سالم . ستتقاضى الفى جنيه عن الفيلم الاول والفا عن الفيلم الثانى .

تقدمت نجوى الى التليفزيون تطلب اجازة : .. رفض التليفزيون .. عدلت مواعيد عملها مع بعض زميلاتها بحيث يسمح لها الجدول الجديد بالتمثيل فى السينما والاستمرار فى تقديم برامج التليفزيون ايضا .

موقف التليفزيون من نجوى هو موقفه من ظهور مذيعاته فى السينما .. ستستمر نجوى فى العمل فى التليفزيون حتى يظهر فيلمها الاول ... وساعتها ستحال الى التحقيق لعملها فى السينما بدون اذن خاصة انها تعمل بعقد .

نجوى لاتزال حائرة .. ولكنها ترى الاستمرار فى السينما والتليفزيون معا حتى تنجح فى السينما وبعدها تستقيل ..

ونجوى تخشى ان يتأكد التليفزيون من اشتغالها بالسينما فيحيلها الى التحقيق ولذلك طلبت الى يوسف شاهين الا يسمح لاى مصور صحفى بتصويرها اثناء التمثيل ولكن شريف ذو الفقار مصور آخر ساعة استطاع التقاط هذه الصورة لها اثناء تمثيل « الارض » .. فى حقول الفيوم .. !

(تصوير : شريف ذو الفقار)

استدراك

تصحيحا للخطأ الذى ورد باعلان

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع

كفر الدوار - محافظة البحيرة

والمنشور بعدد « الصادرات » من مجلة آخر ساعة التى صدرت فى ١٦ سبتمبر ١٩٦٨ ، ننشر لها البيانات الصحيحة كالتالى :

عدد المغازل : ١٨٨٧٠٤ مغزلاً

العنوان التلغرافى : « كونسج الاسكندرية »



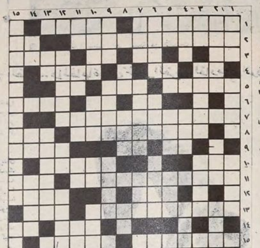
مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ٩٠

فى كل عدد من « آخرساعة» ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يتمثل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا



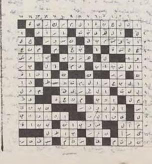
الكلمات الافقية

١ – مكان لتلقى العلم بدأت الدراسة به هذا الاسبوع – سلعة خفض سعرها أخيرا .
٢ – المتهم باغتيال مارتن لوثر كنج – عكس عبد .
٣ – اداة نفى – اقترض (معكوسة) – ندر (معكوسة) – بئر يشرب منها الحجاج .
٤ – حرفان متشابهان – هرب – غير محرف .
٥ – زعيم آسيوى راحل تحتفل بلادنا بعيده لمدة عام كامل – من الحيوانات غير الاليفة – آداة نفى .
٦ – لمن (معكوسة) – آداة نداء – قبيح الشكل .
٧ – بلد آسيوى احتفل اخيرا بالذكرى التاسعة عشرة للثورة الشيوعية .
٨ – مخترع التليفون – ولد .
٩ – للسقيا (معكوسة) – من الاقارب (معكوسة) – عكس كثير .
١٠ – عجوز (معكوسة) – المداد .
١١ – شيخ تحتفل احدى محافظات الوجه البحرى بمولده هذا الاسبوع – شاب فى ربيع العمر
١٢ – ارسله الله لهداية البشر (معكوسة) – جمهورية افريقية احتفلت فى الاسبوع الماضى بعيد استقلالها .
١٣ – مبعوث للامم المتحدة سيعتزل فى نهاية هذا الشهر اذا لم يوفق فى مهمته – عكس برودة
١٤ – شخص مقرب الى الله – بحر .
١٥ – طيار مصرى تفوق على ٦ طائرات ميراج اسرائيلية – عكس برودة

الكلمات الرأسية

١ – عمر – من الطيور – الاسم الاول لزعيم عربى واسنه الامة لوفاة والده (معكوسة) .
٢ – نهر يمر فى بلدنا (معكوسة) – أقارب – علو وارتفاع .
٣ – كثير – كلمة الصنج (متفرقة) – راهب (معكوسة) .
٤ – يطلق على الانسان والاشياء (معكوسة) – يشاهد – اداة استفهام .
٥ – من الاقارب (معكوسة) – حرف جر – تزودنا بالحرارة فى فصل الشتاء – مكان للعبادة .
٦ – من فصول السنة (معكوسة) – خاف (معكوسة) – لفظ كان يطلق على محصل الضرائب قديما .
٧ – قطة (معكوسة) – من الاديان السماوية – يخصنا .
٨ – مادة قاتلة (معكوسة) – يوجد فى اعياد ميلاد الاشخاص – اله .
٩ – عدم القدرة على النوم – عكس قريب (معكوسة) – تعود على .
١٠ – يظهر فى اوائل الشهر العربى (معكوسة) – عزيز النفس – اداة شرط – ظلم .
١١ – اداة نداء (معكوسة) – اداة التعريف – يخصنى (معكوسة) – عكس ميت – اداة نفى .
١٢ – مركبة فضاء سوفيتية دارت حول القمر واعيدت الى الارض – من الحشرات (معكوسة) – غازى .
١٣ – الاسم الاول لكاتبة يوميات باحدى الصحف الصباحية – عاصمة دولة عربية .
١٤ – زرار (معكوسة) – بواسطتى – تجيب النداء أو الطلب .
١٥ – عالم مصرى تقدم باسمه جائزة سنوية فى العلوم الفيزيقية – عظام

حل المسابقة رقم ٨٨



الفائزون

في المسابقة رقم ٨٨

● الاول : عمر ناصح فوزى – ٥ شارع رقم ٥ بالحى الخامس – مصر الجديدة .
● الثانى : آمال حسين حجازى – ٢ شارع الفالوجا المتفرع من شارع جامعة الدول العربية بجوار نادى الزمالك – القاهرة .
● الثالث : نبيل محمد احمد محمود – ٢٤٢ تقسيم الجمعية التعاونية – شارع الوايلى الجديد – حدائق القبة .



أول دورة أوليمبية .. تحرسها المدافع والدبابات !


● فتيات انجلترا يلبسن آخر تقليعة من القبعات

● المفاجأة التي ينتظرها الفريق المصري : فوز وجيه أبو السعود ببطولة القفز .. والمفاجأة التي تنتظر الفرق القادمة الى الدورة

لأول مرة تجري دورة أوليمبية تحت حراسة المدافع والدبابات .. ولأول مرة في تاريخ الألعاب الاوليمبية تتعرض دورة أوليمبية لمشاكل عديدة منذ ولادتها ..

فقد ولدت دورة المكسيك ومعها المشاكل تحيط بها من كل جانب .. وكلما قضي على مشكلة تظهر مشكلة من جديد .

واخيرا ظهرت أم المشاكل من داخل المكسيك نفسها .. فبعد ان كانت الدورات الاوليمبية تقام في حراسة السلام والامن .. اذا بدورة المكسيك تقام في جو خطير تحيط بها المظاهرات من كل جانب وتحرسها الدبابات والمدافع التي سينطلق من وسطها حمام السلام الابيض عندما يعلن افتتاح الدورة .

ان الشعلة الاوليمبية التي من المقرر وصولها الى ستاد المكسيك يوم ١٢ اكتوبر الحالي وهو موعد افتتاح الدورة ستسير هذه الشعلة في طريق من الاشواك والتوتر .. وفي حراسة شديدة من رجال الجيش والبوليس حتى تصل حاملة الى الموقد الكبير في وسط الملعب الرئيسي باستاد المكسيك .. ان هذه الشعلة سوف ترى لاول مرة في تاريخ الألعاب الاوليمبية وجوها لم تألفها من قبل .. وجوها صارمة تحمل السلاح لحراستها بعد ان كانت تمر في طريق مزين بالزهور يستقبلها على الجانبين شعب الدولة المنظمة للدورة وفي أيديهم الاعلام والزهور يهللون فرحين مستبشرين ويهتفون من الاعماق لبداية عيد من الاعياد الرياضية يقام لاول مرة في دولتهم ..

المشكلة الكبرى

ودورة المكسيك الاوليمبية في خطر فقد حدثت مصادمات دموية راح ضحيتها عدد كبير من الاهالي .. وتطور الموقف هناك تطورا خطيرا حتى أصبح يهدد الدورة حتى بلغ تهديد المتظاهرين من الطلبة الى اعلانهم انهم سيتخذون موقفا معاديا من الدورة رغم وصول جميع دول العالم الذين سيشتركون في هذه الدورة ورغم الجهد والعرق والمال الذي بذلته المكسيك في اقامة الدورة والعمل على انجاحها ..

ودورة المكسيك سبق أن تعرضت من قبل لعدة مشاكل بذلت فيها مجهودات عنيفة وطويلة لحلها قبل موعد اقامة الدورة .. وكان في مقدمة هذه المشاكل .. ارتفاع مدينة المكسيك التي ستقام فيها الدورة .. وكانت أول المشاكل فارتفاع المدينة عن سطح البحر يبلغ ٢٢٥٠ مترا وهذا الارتفاع اثار متاعب فسيولوجية خطيرة للرياضيين .. وهوجمت المكسيك وقتها .. وقيل انه من المتعذر اقامة الدورة هناك .. وراحت معظم دول العالم ترسل بعثات طبية ورياضية الى هناك .. أقامت وقتا طويلا لعمل دراسات وتحليلات عن جو المدينة بجانب البحوث العلمية لتحديد مدى تأثير الارتفاع على اللاعبين .. ورأت معظم الدول أن ترسل بعثاتها الى هناك قبل موعد الدورة بوقت كاف للتأقلم على جو المكسيك ومناخها .. وعاد الامل من جديد في اقامة الدورة بعد الحملات الشديدة التي تعرضت لها المكسيك .. وقامت من جانبها باستعدادات ضخمة لابراز الدورة في احسن مظهر .. وكانت كل الاجراءات والاستعدادات تشير الى أن المكسيك تنوي عمل دورة أوليمبية تفوق دورة طوكيو عام ١٩٦٤ .. وكانت المكسيك قد أوقفت بعض خبرائها الذين أقاموا في طوكيو قبل موعد الدورة بوقت طويل لعمل دراسات والاطلاع على التنظيمات التي اتبعت في الدورة لتطبيقها والعمل على التفوق على هذه النظم في دورتها ..

دول لن تتأثر

وانتهت مشكلة الارتفاع .. وبدأت الدول في الاستعداد واطمأنت المكسيك على نجاح دورتها .. وارتفاع مدينة المكسيك عن سطح البحر لن يؤثر في ٤ دول وهي كينيا واثيوبيا من افريقيا والمكسيك وكولومبيا من امريكا الجنوبية فهذه الدول الاربع على نفس الارتفاع ولن يتأثر لاعبوها بهذا الجو .. وأكد ذلك فوز بطل العالم « كينو » من كينيا في سباق ١٥٠٠ متر و ٥٠٠٠ متر و ١٠٠٠٠ متر .. فملاءمة جو المكسيك له ضمان لفوزه بالميداليات الذهبية الثلاثة في هذه السباقات رغم أن هناك منافسا خطيرا له وهو « بيكيلا » الاثيوبي وبطل العالم في الماراثون الذي سبق أن فاز بالميدالية الذهبية في دورتي روما عام ١٩٦٠ وطوكيو عام ١٩٦٤ .. انه يطمع في اضافة ميدالية ذهبية ثالثة الى رصيد المتسابق من الميداليات الذهبية الاوليمبية .. هذا بجانب بعض دول العالم التي تتمتع بلادها بجبال فان لاعبيها لن يتأثروا الى حد كبير بجو ومناخ المكسيك « الحار الممطر » اذا ما كانت قد دربت فرقها في مرتفعات بلادها قبل الدورة وتأقلم لاعبوها على هذا الجو ..

هل تحدث معجزة ؟

ان تاريخ الألعاب الاوليمبية قد سجل في جميع الدورات الاوليمبية معجزة من المعجزات في كل دورة وذلك في تحطيم الارقام الاوليمبية وتسجيل ارقام جديدة تبلغ حد الاعجاز في دورة عن أخرى ..

فهل تحدث معجزة في دورة المكسيك رغم اختلاف الجو والمناخ بها فضلا عن ارتفاعها عن سطح البحر وتأثر اللاعبين بهذا الارتفاع .. لقد أعلن الرباع السوفيتي « ژابوتنسكي » بطل العالم بأنه سوف يحقق معجزة في هذه الدورة .. والمعجزة تسجيل مجموعة في وزن الثقيل تبلغ ٦٠٠ كيلو جرام .. ان وزن الثقيل في رفع الاثقال بلغت مجموعاته حد الاعجاز .. فعندما وصلت مجموعة هذا الوزن ٤٠٠ كيلو جرام .. قيل هذا اعجاز .. ثم تحطمت هذه المجموعة وبلغت ٥٠٠ كيلو جرام . فبدأ الاعجاز من جديد عندما زادت مجموعة ژابوتنسكي عن ٥٨٠ كيلو جراما .. وأخيرا فانه يأمل أن يحقق معجزة جديدة وتسجيل مجموعة ٦٠٠ كيلو جرام في دورة المكسيك فهل تتحقق هذه المعجزة ؟

المقاطعة !

وبانتهاء مشكلة ارتفاع المدينة ظن الجميع ان مشاكل الدورة قد حلت .. واذا بالمشكلة الثانية تظهر في الافق .. كان ذلك على اثر القرار العجيب الذي اتخذته اللجنة الاوليمبية الدولية بدعوة جنوب افريقيا للاشتراك في دورة المكسيك ..

وكانت جنوب افريقيا سبق أن طردت من دورة طوكيو الاوليمبية عام ١٩٦٤ بسبب التفرقة العنصرية .. وكان هذا الموضوع مثار جدال ومناقشات عديدة في اجتماعات اللجنة الاوليمبية الدولية التي عقدت قبل الدورة .. وكانت معظم دول العالم لا تؤيد دعوة جنوب افريقيا .. وعندما تحدت اللجنة الاوليمبية معظم دول العالم وأصدرت قرارها بدعوة جنوب افريقيا لدورة المكسيك ثارت هذه الدول وفي مقدمتها الدول الافريقية التي أصدرت قرارها بالاجماع بمقاطعة الدورة اذا ما دعيت جنوب افريقيا .. وتلاها دول الكتلة الشرقية في هذا الموقف ..

وبدأت الاعتذارات تتوالى على اللجنة المنظمة للدورة بعدم الاشتراك حتى بلغت هذه المقاطعة أكثر من ٤٠ دولة .. وبدأ معها شبح بوادر انهيار الدورة وفشلها من جديد .. وقامت المكسيك بمحاولات عديدة ومريرة لانقاذ الدورة .. وبدأت اللجنة الاوليمبية الدولية تهتز وتشعر بجرم فعلتها وقرارها الخاطىء فاجتمعت في سويسرا وسحبت قرارها السابق وتراجعت عن دعوة جنوب أفريقيا واطمأن الجميع الى أن الدورة ستسير من جديد في طريق النجاح .. وبدأت الدول التي اعتذرت توافق على الاشتراك بعد طرد جنوب أفريقيا ..

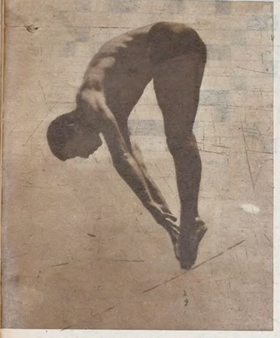
مشاكل فرعية

واذا بالمشكلة الثالثة تظهر في الافق .. وهي مشكلة العنصرية في امريكا .. المعروف أن ابطال العالم الامريكيين الذين يحصلون للولايات المتحدة على الميداليات الذهبية في الدورات الاوليمبية معظمهم من الملونين وخصوصا في ألعاب القوى .

وكانت مشكلة العنصرية في أمريكا قد بلغت حدا كبيرا وكلنا يذكر الاحداث الخطيرة التي صادفت امريكا من جراء هذه المشكلة والمصادمات والقتل والجرحى الذين راحوا ضحيتها .. ومن هنا هدد الملونون بمقاطعة الدورة وعدم تمثيل الولايات المتحدة في الدورة وهم يمثلون عنصرا هاما بالنسبة لامريكا في الدورات الاوليمبية ..

ثم أعقب ذلك مشاكل اخرى فرعية منها الحذاء الجديد « بوما » وبه ٦٦ مسمارا .. بينما قانون الاتحاد الدولي لألعاب القوى حدد حذاء اللاعبين على الا يكون به أكثر من ٦ مسامير .. ولكن معظم عدائي العالم يستعملون الحذاء الجديد .. فهل يسمح باستعماله في دورة المكسيك أم لا .. وهذه المشكلة سوف تبحثها اللجنة الفنية للاتحاد الدولي لألعاب القوى لاتخاذ قرار في هذا الحذاء الجديد .. وان كان الاتحاد قد قرر عدم استعماله في دورة المكسيك .. ومن أهم المشاكل الاخرى الهجوم العنيف الذي تعرضت له الدورات الاوليمبية بوجه عام وراح عدد كبير من دول العالم يطالب بالغاء هذه الدورات ومع ذلك فان الدورات الاوليمبية لن تتأثر بهذا الهجوم بل ستستمر في طريقها ..

وأخيرا جاءت أم المشاكل .. ومن داخل المكسيك نفسها وهي المظاهرات الخطيرة التي تجرى هناك من الطلبة وما صحبها من أحداث خطيرة ومصادمات راح ضحيتها عدد كبير من الاهالي على مسمع ومشهد من آلاف الرياضيين الذين وصلوا المكسيك من مختلف دول العالم للاشتراك في الدورة .. وتطور هذا الموقف يوما بعد يوم .. واعلان الطلبة والتهديد باتخاذ موقف معاد من الدورة .. ان الحالة تزداد سوءا يوميا .. فهل يستطيع المسئولون بالمكسيك المحافظة على أرواح الدول المشتركة في الدورة .. وهل ستسير الدورة في مجراها الطبيعي رغم كل هذه الاحداث والحشود الكبرى من رجال الشرطة المنتشرين في كل مكان خوفا من حدوث اضطرابات داخل القرية الاوليمبية .. باق على افتتاح الدورة يومان فقط .. ويتضح الموقف ..


● « وجيه ابو السعود » المرشح وحيد لاحد المراكز الاول في القفز

● مجرد كلام ..

●● حمادة امام : عدم اشتراكه في الفريق الاهلي .. يوفر فرصة الراحة ... له ... وللماتش الافريقيا !!

●● اعترف بجهلي ... واعتذر لكل الذين غضبوا مني ... حينما تحدثت عن دورة المكسيك ... وحينما قلت اننا في مثل هذه المجالات ... غالبا ما نسافر بالامل ... ونعود بالمركب (!!) ... هذه المرة سنعود بالطائرة !!

●● اسوا ما يصل اليه لاعب ... الا يكون له امل في فريقه ... والا يكون لفريقه امل فيه !!

●● اعتقد انه من الاوفق ان يكون لنا .. ثلاثة فرق أهلية ... بدلا من سياسة الفريق الواحد لبطولة افريقيا .. ودورة الصداقة .. وكأس العالم .. فان هذا يتيح للاعبين فرصة التنافس والتبارى .. ويتيح لاكبر عدد من اللاعبين والمدربين فرصة الاحتكاك .. وفرصة التخلص من جلسات المقاهى !!

●● ترك الاهلي مصطفى عبد الغالى .. بعد عشرة ١٢ سنة ... ولم يعطوه فرصة ليثبت انه جيد او ليعرفوا انه سىء ... خرج عبد الغالى ... بلا كلمة شكر ... الى الشارع ... وكأن الاهلي لم يعد عنده « غالى » !!

●● اصغر اللاعبين .. اما كفقاعات الصابون ... واما كأشجار الجميز ... وأنا افضل النوع الاول لانه دائما يظهر نظيفا ... وينتهي نظيفا !!

●● اخافنى تهديد سباحي المسافات القصيرة : مروان غزاوى ومحرم الراغب وسمير منصور .. بالتحول الى كرة الماء والسباحة الطويلة .. بعد ابعادهم من بعثة المكسيك ... خوفى كان على مستقبل كرة الماء والسباحة الطويلة !!

●● وقف النشاط الكروى .. قد يجبر بعض الشيوخ على الاعتزال ... وبعض الشباب على النزال !!

●● الفرق بين اهداف الشاذلى واهداف مصطفى رياض .. ان الاولى تسجل في غفلة المدافعين ..

.. والثانية تسجل في غفلة من الحكام !!

ح.ح



ستاد المكسيك الاوليمبي حيث تقام مباريات ألعاب القوى وكرة القدم وحفلتا الافتتاح والختام .

الرياضة فى أسبوع

بعد ٧٢ ساعة تبدأ دورة المكسيك

بقلم : جهينة

بعد ثلاثة ايام تفتتح ((دورةالمكسيك الاوليمبية)) ، ويوم الافتتاح ١٢ اكتوبر هذا يعتبر يوم عيد فى كل دول امريكا ، ويطلق عليه ((يوم كولمبس)) اى اليوم الذى اكتشف فيه ((كريستوفر كولمبس)) القارة الامريكية : يفتتح هذه الدورة السنيور ((جوستاف دياز اورداز)) رئيس الجمهورية بحضور صفوة شباب ١١٩ دولة من انحاء العالم يبلغ عددهم ٧٢٢٦ من الجنسين .

وقبيل افتتاح الدورة تصل الى ((استاد الجامعة)) العملاق ((الشعلة الاوليمبية)) حملها لاول مرة فى التاريخ ((فتاة مكسيكية)) فتشعل بنارها المقدسة ، التى أوقدت من اجيج شمس معبد ((زوس)) كبير آلهة الاغريق من محراب ((وادى اوليمب)) المقدس باثينا عاصمة اليونان . وهذه الشعلة الاوليمبية ابحرت هى الاخرى الى المكسيك من ميناء ((بورتو بالوس)) باسبانيا حيث كان ابحر منهـا ((كريستوفر كولمبس)) وبدأ منها رحلته لكشف امريكا سنة ١٤٩٢ ميلادية .

وبعد افتتاح هذه الدورة تنطلق اسراب الحمام تبشر بالسلام ، وتطلق المدافع تحية للضيوف ، وتطلق فى جو الاستاد ((بالونات)) دليل البهجة والانطلاق من الفرح الى المنافسة الرياضية الشريفة بعد تادية القسم من المتنافسين جميعا باحترام القانون .

وغداة يوم الافتتاح تبدأ المسابقات فى ١٩ لعبة رياضية ، هى : العاب القوى - كرة السلة - الملاكمة - الزوارق - الدراجات - الفروسية - السلاح - كرة القدم - الجمباز - الهوكى - رفع الاثقال - المصارعة - السباحة والغطس - الخماسية الحديثة - التجديف - الرماية - اليخوت - الكرة الطائرة .

ويتنافس المتسابقون ، وهم على ارتفاع ٢٫٢٠٠ متر عن سطح البحر حيث يقل ((الاوكسيجين)) بعد أن تأقلموا على هذا المناخ مدة كافية . وتتمتع المكسيك بموقع جغرافى عظيم وشاطئين يطل احدهما على المحيط الاطلسى ، والثانى على المحيط الباسفيكى ، وعدد سكانها ٤٦ مليون نسمة يعيش منهم ٦ ملايين فى العاصمة حيث تقام هذه الدورة .

اما لغة البلاد فهى الاسبانية تليها الانجليزية ، ومن حسن الصدف ان بالمكسيك عددا من ((الاهرامات)) موجودة فى شبه جزيرة ((بيننسيولا)) وفى مدن ((تيوتيهوا)) و ((كان)) و ((تولا)) .

وهذه الدورة تنتهى يوم ٢٧ اكتوبر المقبل ، وتستغرق ١٦ يوما منها يوما الافتتاح والختام ، اى ان المسابقات تستغرق ١٤ يوما فقط .

هذا وقد اشتركت ((الجمهورية العربية المتحدة)) ، رغم ظروفها الحاضرة ببعثة مؤلفة من ٥٨ شخصا بينهم ١٢ لحضور الانتمرات الدولية ، و ٤ لادارة البعثة . ثم فرق من اللاعبين فى سبع لعبات ، هى كرة الماء - رفع الاثقال - الملاكمة - الغطس - الرماية - السلاح . ومثلت الصحافة والاعلام باربعة اشخاص .

ومعروف ان هذه الالوف من البعثات ستعيش فى ((القرية الاوليمبية)) ، التى تقع فى مكان جميع بحى ((بيدرجال دى سان انجيل)) قريبة من قلب العاصمة والملاعب ، ومساحتها ٩٨ فدانا .

ونحن نرجو للدورة النجاح ، ولبعثتنا التوفيق ..

أرقام قياسية جديدة يسجلها اللاعبون بسبب ارتفاع المكسيك

العاب القوى هى اهم الدورات الاوليمبية واساس العابها .. وتعتبر منافساتها اقوى منافسات فى الدورات .. وتعمل دول العالم جاهدة على الفوز بهذه المسابقة فعليها يتوقف الحصول على اكبر عدد من الميداليات وبالتالى الفوز بالمركز الاول فى الدورات الاوليمبية ويرجع ذلك الى ان مسابقات العاب القوى تتكون من ١١٤ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية .. وتنحصر المنافسة عادة فى العاب القوى بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .. فكل من الدولتين تركز تركيزا كبيرا على لاعبى هذه المسابقة للرجال او السيدات .. فروسيا تضم أبطال هذه اللعبة من السيدات وامريكا تضم ابطال هذه اللعبة من الرجال ..

×× **الاتحاد السوفيتى** يشترك فى دورة المكسيك بـ ٧٥ لاعبا ولاعبة فى العاب القوى . وبريطانيا بـ ٧١ لاعبا ولاعبة . وهى تنتظر أن يخرج ٣٣٪ من فريقها فى التصفيات وأن يصل الى الدور النهائى ٥ لاعبين فقط .

×× **الارقام القياسية** المنتظر تسجيلها اقل من ١٠ ثوان فى مسابقة ١٠٠ متر واقل من ٢٠ ثانية فى الـ ٢٠٠ متر واقل من ٤٤ ثانية فى ٤٠٠ متر .

×× **٦ عمالقة** من الملونين فى فريق الولايات المتحدة أطلقت عليهم الصحافة الفرنسية ملائكة الجرى السود .. ينتظر أن يسجلوا ٤ أرقام أوليمبية على الاقل وهم : جيم هاينز وشارل جرين وجون كارلوس وتومى سميث ولوافانو ولارى جيمس ..

×× **ينتظر ان** تسيطر الولايات المتحدة على سباقات ١١٠ متر و ٤٠٠ حواجز و ٤×١٠٠ تتابع و ٤×٤٠٠ تتابع .

×× **أما سباقات** ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ موانع والـ ٥٠٠٠ والا ١٠٠٠٠ فهى كالبا ناصيب .. يمكن لاى عداء أن يفوز رغم وجود أعظم لاعبين فى العالم وهم جيم راين الامريكى صاحب الرقم القياسى العالمى فى ١٥٠٠ والميل ورون كلارك الاسترالى وهو اسرع عداء ومع ذلك يمكن أن يتحولوا الى رجال من القش بسبب نقص الاكسوجين ..

×× **جوكوكوها الفنلندى** وصاحب الرقم العالمى لـ ٣٠٠٠ متر موانع أجريت له عملية تصفية دم ونقل دم جديد له لتجديد الهيموجلوبين فى هذا الصيف استعدادا لدورة المكسيك .. وينتظر أن يهزم من بنجامين كوجو الكينى .

×× **بعض اللاعبين** من الدول التى تتمتع بجبال ينتظر أن يسجلوا ارقاما اوليمبية فى مسابقات ١٠ آلاف و ٥ آلاف متر وهم : جوان مارتينز من المكسيك ومامو والدى من اثيوبيا ومحمد جاموى من تونس .

×× **أمل كولومبيا** فى دورة المكسيك على البطل « الفاروسيا » الذى سجل ١٠ آلاف متر فى ٢٩ ق و ١٠ ثانية وكان ذلك فى منخفض لا مرتفع . أما أمل المانيا الديمقراطية فهو لاعبها « برجين هاوس » بطل سباق ١٠ آلاف متر وقد تدرب فى جبال القوقاز منذ عدة أسابيع

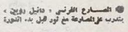
×× **سباق الماراثون** ستنحصر المسابقة فيه بين (بيكيلا) الاثيوبى رغم الجراحة التى أجراها فى الركبة وبين بابلوجاريدو المكسيكى وبابول موزس الكينى ..

×× **أسرع عداءين** فى العالم فى مسابقة ٨٠٠ متر هما « توم فاريل » الامريكى الذى سجل ٤٦٫٥ ثانية وويلسون كيبر وجون الكينى .. وتظهر سرعتهما الحقيقية فى المرتفعات .

معجزة رفع الاثقال « ذابوتنسكى » هل يرفع ٦٠٠ كيلو جرام ؟

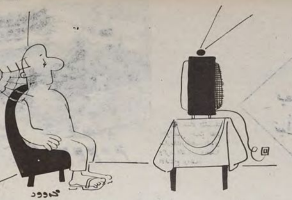
×× **أولوية الفوز** فى مسابقتى ٢٠ و٥٠ كيلو متر مشى ستكون من نصيب المانيا الديمقراطية .. ينافسها فى هذه المسابقة كل من روسيا وبريطانيا .

×× **مسابقة الحواجز** معقود لواؤها على البطل الايطالى « ايدى اوتوز » رغم المنافسة الشديدة بينه وبين ٣ لاعبين من أمريكا وهو ويلى دافينورت وايرف هول وليون كولمان الذين فازوا على أسرع عداءى العالم الامريكيين : « جوف فابذر ستوك وبوبه هينيز .



الصارع الفرنسى « دانيل دوبين » يتدرب على المصارعة مع ثور قبل بدء الدورة





« بدون تعليق »

بقلم : احمد رجب

ارمى تليفزيونك يا أختى وابدأى الحياة !

في بريطانيا حملة حريمى على التليفزيون لها العجب، فرسائل الزوجات الغاضبات تملأ الصفحات النسائية فى الصحف ، كلها تلعن التليفزيون وتلعن معه اليوم الأغبر اللى دخل فيه البيت

وليس السبب فى هذه الحملة ان التليفزيون عندهم يقدم لاسمح الله برنامج اليوم المفتوح ، ولا لانه يقدم للنــاس سهرة منوعات على انها منوعات ، فالمسألة لاعلاقة لها بالبرامج ، وانما أصل الحكاية ان الزوجة الانجليزية اكتشفت ان التليفزيون قد اصبح ضرتها اللئيمة ، فالزوج يدخل من باب البيت فلا تسمع منه المدام غير كلمتين وتكتين ، الكلمتان هما : هالو هنى ، والتكتان هما تك تك او صوت بوستين ساقطين على خدها من باب الواجب ، وبعدها يجلس الزوج امام التليفزيون مخروســا وكان احدا قد دعا عليه بقطع لسانه وجازت فيه الدعوة ، فلا كلمة حلوة ، ولا حتى كلمة وحشة ولا حاجة ابدا .. لدرجة ان واحدة اسمها مسز بالفور تقول فى رسالتها عن الاخ بالفور انها نسيت صوته لمدة ١٤ سنة هى عمر التليفزيون فى البيت ، فطوال هذه المدة وزوجها يجلس محنطا امام التليفزيون ، ثم فكرت فى وسيلة تفك ابها أربطة التحنيط التى امتدت الى لسانه ، فلم تجد وسيلة غير اتلاف التليفزيون عمدا ومع سبق الاصرار ، وهى تقول ان عشرة شهور قد مضت الآن على تخلصها من التليفزيون وأن المستر بالفور ـ خلال هذه المدة ـ قد أحرز تقدما ملموسا فى النطق ومحاولة الكلام ، والظاهر ـ من فرحتها الواضحة فى الرسالة ـ ان المستر بالفور بدأ يقول ((امبو)) عندما يريد الشرب ، ((وممه)) عندما يريد الاكل و ((دحه)) عندما يريد اللبس !

ها ها .. هي هي

وهذا التقدم الواضح فى محاولة الكلام عند المستر بالفور هو الذى دفع زوجته الى أن تنصح كل زوجة ـ فى رسالتها المنشورة ـ نصيحة ثمينة تقول : **ارمى تليفزيونك يا اختى وابدأى الحياة** ، ومن هذه النصيحة المفيدة اتخذت المحررة النسائية للصنداى ميرور عنوانا لمقالها الذى يلعن ابوخاش التليفزيون واللى اخترعه ، فهى تصف ذلك الجهاز بانه ((وحش)) يفترس الحياة الخاصة للزوجين بسبب ادمان الازواج على مشاهدته فى تعلق طفولى غريب ، وهى تدلل على وحشية التليفزيون برسالة من زوجة شابة معذبة تقول فيها ان التليفزيون دمر نفسيتها ويوشك أن يعصف بحياتها الزوجية قبل مضى سنتين على زواجها ، فهى لاتزال تعيش فى رومانسية أيام الخطوبة والغرام ، ولكن زوجها مفقود اللســان والدماغ بسبب التليفــزيون ، فهى تهمس له : **احبك فوق ماتتصور ياسميث** ، فلا يصدر عن سميث ـ وهو يتــابع المسلسلة ـ غير صــوت خافت يقول : **هاها** ... فتعود لتقول له : سميث .. **ساعة مابا شوفك جنبى ما العرش ادارى واخبى** ، فيصدر منه نفس الصوت : **هاها** ... وتلبس له الحرير أخضر فى أخضر، وتمشى قدامه تتمخطر ، فلا يفكر فى ان يلوى رقبته نحوها ، ولا حتى ان يحييها بالكلمة الوحيدة التى يعرفها : **هاها** .. **وهنا تضطر** هى الى ان تقول هى هى وعيونها تسح فى فراشها!

مدام حسن الفلانى

والواقع ان هذه الحملة الحريمى ظالمة والمظلوم فيها ـ والشهادة لله ـ هو التليفزيون، فسواء وجد التليفزيون فى البيت أو لم يوجد فهناك دائما مشكلة الخرس المنزلى ، تلك الحالة الغريبة التى تظهر أعراضها علينا نحن الرجال بعد كذا سنة زواج ، فيصبح الزوج كالراديو الخربان أو الراديو الذى فرغت بطارياته بعد ان كان أيام الخطوبة والغرام يتكلم ليلبلب على جميع المحطات والموجات ، ويقدم للمحبوبة ـ زوجته حاليا ـ كل انواع البرامج الكلامية وكل الوان التمثيليات العاطفية ذات الكلام المؤثر بشدة ، فما ان يمر على زواجه كذا سنة حتى يصاب بذلك الخرس المنزلى الغريب ، وهو منزلى لانه لايلازم الزوج الا فى البيت ، أما خارج البيت ـ مع المعارف والاصدقاء ـ فلسانه رياضى جدا ونشيط جدا بمناسبة وغير مناسبة .

ولا ينجو زوج من ذلك الخرس المنزلى الا فى حالات خاصة ، اذ يظل الزوج ـ فى تلك الحالات ـ محتفظا بنشاطه الكلامى ، فلا يكفى طول وجوده فى البيت عن التعبير بكل مشاعره وانفعالاته عن العيشة الزفت مع المدام ، ويملىء البيت بالحركة والحياة دونا عن أى بيت يخيم عليه الخرس المنزلى ، اذ تبادله الزوجة شعورها الصادق بميلة بختها الاسود ، فيزداد لسانه السكر نشاطا ، ولا تملك الزوجة الا ان تردد أغنية قنديل وهى تصف لسان جوزها : تقول مبرد أقول اكتر ... من المبرد ميتين مرة !

فالتليفزيون اذن برىء مما تعانيــه الزوجات من خرس الازواج ، فاذا لم يكن التليفزيون موجودا فى البيت دس الزوج رأسه فى جريدة ومارس هوايته الخرسية المفضلة ، أو جلس يتأمل الكون من النافذة أو الفراندة ، أو خرج الى أصدقائه فى القهوة أو النادى اذا وحشه صوته !

وبكل شجاعة أدبية ، يجب أن نعترف نحن الرجال ان هذا العيب الشنيع فينا هو مبعث تعاسة اشنع للزوجات المسكينات ، خصوصا ان البعض منا يبدأ خرسه قبل الاوان ، كذلك الرجل الذى طلبت زوجته الطلاق لانه لم يتكلم معها الا أربع مرات فقط طول حياتها الزوجية التى انجبت خلالها اربعة أولاد .

ولا أعرف زوجة سعيدة بخرس زوجها سوى زوجة صديقى حسن الفلانى ، فقد تزوجا بعد قصة حب سينمائية عنيفة ، ومضت السنوات فى العش الوردى وهو يهمس اليها كل لحظة بكلمة حب حلوة ، حتى واتاه الخرس المنزلى المحتوم تدريجيا .. اذ شعر ان أحباله الصوتية ـ داخل البيت ـ بدأت تتحول الى شىء أشبه بأسلاك التليفونات المطلانة ، الى أن جاء اليوم الذى جلس فيه كتمثال بوذا ، هى تتكلم وهو يكتفى بدور السميع ، واسترعى صمته انتباهها فسألته : ساكت ليه ياحبيبى ، فتنهد وهو يهز رأسه : والله صدق أحمد رامى لما عبر عن أعظم حالات الاحساس بالحب .

ـ بيقول ايه رامى ياحبيبى ؟

فقال حسن الفلانى اللئيم : **ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه .. من فرحة القلب ساعة مايلاقيك وياه !**

فاحتضنته وهى تهمس فى نبرة حالمة : قول كمان ! .

ومن يومها ومدام حسن الفلانى سعيدة بانه لما يشوفها يروح منه الكلام وينساه ، ومن يومها أيضا وحسن الفلانى يجلس فى البيت كتمثال بوذا ، لاكلام ولا حديث ، لايعكر صفو حالته الخرسية سوى ذلك الجهد العنيف الذى تبذله احباله الصوتية وهو يقول لزوجته يوماتى: **ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه** ، ثم يغيب فى الخرس العظيم !

الحب والعيال !

ولا أعرف على وجه التحديد أسبابا وجيهة لذلك الخرس الذى يصيب الازواج ، والارجح انه رد فعل لذلك المجهود الكلامى العنيف الذى يبذله الرجل فى مرحلة الغرام والخطوبة والعسل ، فالمرأة فى تلك المرحلة تكتفى ـ على غير عادتها ـ بقليل الكلام حتى تترك للرجل اكبر وقت ممكن تسعد خلاله بسماع غزله الرقيق وحبه الذى هو شكل تانى ، ولا يلبث الرجل أن يكتشف بعد تلك المرحلة انه قد قال كل ماعنده !

ونزعم ـ نحن الرجال ـ انه بعد مرحلة الاوهام الجميلة ـ أيام الغرام الحامى ـ تأتى مرحلة حقائق الحياة الزوجية وواقعها ومشاكلها الفلوسية بالنسبة لمطالب البيت والعيال ، فتنعقد سحنتنا فى فكر مهموم ونفضل الخرس المنزلى على الكلام فى مشاكل البيت والعيال .

طبعا هذه أنانية لعينة منا نحن الرجال . فصحيح أن الرجل يعود من عمله منهوك القوى والاعصاب ورأسه مزدحم بالمشاكل ، لكن ماذنب الست الظريفة اللطيفة زوجته التى تعتبر العاطفة محور حياتها بحكم انتمائها الى جنس حواء ؟ لماذا يجلس مخروسا ولا يقول لها كلمة حب حلوة ؟؟ لان العيال داخلين مدارس وعايزين مصاريف وملابس ؟؟ وايه يعنى ؟؟ ماطلاقة هذا بأن يكون عاشقا رقيقا معها زى زمان ؟؟ لماذا لاينسى حكاية العيال ويهمس اليها :

ساعة ماباشوفك جنبى ما العرش ادارى واخبى وابكى من فرحة قلبى وانسى العيال ؟

لماذا لايتنهد عند جلوسها الى جواره ويقول فى لوعة : ام محمد بجانبى كل شىء اذن حضر ؟؟ لماذا لايطوح رأسه مع رأسها ويقول طوحنا ياهوى ياهوى طوحنا ؟؟ عيال ايه ومصاريف مدارس ايه وكسوة ايه وكلام فارغ ؟ انها حجج فارغة لنا نحن الرجال حتى نبرر ذلك الخرس المنزلى الذى نستمتع به أمام التليفزيون حتى ولو كان البرنامج هو برنامج اليوم المفتوح !

احمد رجب



ـ مالك ياراجل عينيك عاملة كده ؟!!

صورة الغلاف

● على مدى ستة شهور سوف تشاهد اوربا هذه اللوحة الراقصة التى تروى مشاهد من النضال الفلسطينى المسلح ضد العدو الاسرائيلى .. وسوف تقدم الفرقة القومية رقصة الفدائى .. لاول مرة خلال جولتها على مسارح العواصم الاوربية وقد شارك فى وضع فكرتها رجال المقاومة الفلسطينية أنفسهم .. !

(تصوير : شريف ذو الفقار)

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود أمين العالم

أسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

• الاشتراكات :

٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنتا